

حالة استقطاب حادة على خلفية أزمة تشكيل الحكومة

حرب كلامية ضروس بين أكبر كتلتين شيعيتين في العراق يتزعمهما مقتدى الصدر ونوري المالكي

بغداد - «القدس العربي»:

تبادلت أكبر كتلتين شيعيتين في العراق - «التيار الصدري» و«حزب الدعوة» - الانتقادات اللاذعة على خلفية أزمة تشكيل حكومة جديدة، وتمرد بعض النواب البرلماني، مع اتهامات لرئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الدعوة، نوري المالكي، بمحاولة استيصال النواب لصالحه السياسية.

فقد شن التيار الصدري ثاني هجوم خلال ثلاثة أيام على زعيم حزب الدعوة، وقال زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر في بيان له، أول من أمس السبت: «بعد ان تكثرت الجهود الشعبية بنجاح نسبي لأجل إلغاء المحاصصة السياسية القبيحة والتي لا تزال تنهب مقدرات الشعب وقوته وحقوقه، وبعد ان اعترض البرلماننا من داخل قبة البرلمان لأجل مساندة شعبيهم والمطالب المشروعة لهم، قامت بعض الشخصيات وتوابعها بإرجاع سياساتنا القبيحة لتحرّف الطريق الصحيح عن مساره، ولتجريد ذلك لصالح مآربها الشخصية والحزبية، فنيا للحكومة السابقة ولقائدتها - فأشد الضرورة وصاحب الولاية الثالثة المتأخرة»، وذلك في إشارة واضحة إلى نوري المالكي. وأهل الصدر البرلمان العراقي 72 ساعة (تنتهي غدا) للتصويت على حكومة التكنولوجيا التي اقترحها رئيس الوزراء، حيدر العبادي. وهدد، في بيان له، باستئناف الاحتجاجات إذا لم ينتج زعماء البلاد خلال هذه المدة، في التصويت على حكومة التكنولوجيا المقترحة للقضاء على الفساد.

وطالب، في الوقت نفسه، الوزراء في الحكومة الحالية إلى تقديم استقالاتهم فورا. وقال: «على رئيس الحكومة الحالية، حيدر العبادي، تصحيح مسار باقي العملية السياسية».

ويأتي هجوم الصدر بعد يوم من انتقادات وجهتها الهيئة السياسية لتيار الأحرار، الصدري في مجلس النواب إلى نوري المالكي، في بيان لها، اتهمت فيه الأخير بأنه «وراء الفساد الذي استشرى في الدولة العراقية خلال إدارة حكومتين متتاليتين... واتهم بيان الهيئة السياسية المالكي بـ«التبجح بتحليله بالوطنية ومحاولة ركوب موجة الإصلاح»، معتبرة ان «المالكي هو من أسس الفساد وعم وجوده في



معصمات في المنطقة الخضراء في بغداد

في الخطاب، وافتعال معارك جانبية، خشية أن تسير سفينة الإصلاح بالاتجاه الصحيح، وبما لا تشهت الرياح الصفراء لأدعياء الإصلاح الذين قسادوا منظومات القتل والفساد وانتهاك الأعراس والقدسات الدينية».

وأضاف: «إننا - في كتلة الدعوة النيابية - نحمل أولئك المتجرين بالإصلاحات المسؤولة الكاملة عن وقوع أي خلل أو انحراف في المسير الإصلاحية التي لم يعد خافيا على الجميع في داخل العراق وخارجها أنها كشفت عن زيف ادعاءاتهم وشعاراتهم، وأن تقصمهم للإصلاحات كان بهدف تحقيق مكاسب فئوية ضيقة على حساب المصالح العليا للشعب العراقي».

وأوضح بيان الدعوة أن «مشاركة نواب كتلة الدعوة في اعصام النواب جاءت بما ينسجم مع رؤيتنا بأهمية وخطورة الحركة الإصلاحية والتي يجب أن تتشارك بها جميع الكتل السياسية، وفي مقدمتها السلطة التشريعية التي تعد الركن الأساس في التجربة الديمقراطية».

وكان مقتدى الصدر التقى أمس الأول في بيروت الأمين العام لحزب الله، اللبناني، حسن نصر الله، وسط إشاعات عن توسطه للمصالحة بين الصدر والمالكي الذي كان موجودا في العاصمة اللبنانية أيضا. وفرضت القوات الأمنية إجراءات أمنية مشددة حول منطقة الاعتصام والمنطقة الخضراء الجاورة لها ومقرات العديد من الوزارات في بغداد.

وكان زعيم التيار الصدري قاد في آذار / مارس الماضي ونيسان / أبريل الحالي تظاهرات حاشدة في ساحة التحرير وسط بغداد، كما شارك أتباعه في اعتصام عند أسوار المنطقة الخضراء، للضغط على الحكومة العراقية من أجل تنفيذ مطالب المعتصمين، وضمتها تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة بعيدة عن المحاصصة وعن تأثير الأحزاب. لكن الأخيرة عرقلت هذه المساعي للحفاظ على امتيازاتها في السلطة.

ويشير مراقبون في العاصمة العراقية إلى أن خطاب مقتدى الصدر ومطالبته البرلمان بالمصالحة على قائمة مصالح من يحاول ركوب موجة الاعتصام لاستغلاله لخلق غير وطنية.

ولم تكن «الحركة القائمة في البرلمان حاليا ليست للترتيب عن شخصيات معينة، إنما تؤكد على ضرورة تفعيل الشخصيات الوطنية المعروفة في اعتدالها ونخاتها».

وأشار إلى ان «النواب المعتصمين اتفقوا على ضرورة أن يكون العراق لجميع العراقيين والمصالحة من يحاول ركوب الموجة واختزال المصالح الوطنية».

وأكد النائب عن كتلة الأحرار النيابية، حسين العوادلي، السبت، وجود عدد من النواب ركبوا موجة الاعتصام لإظهار رغبتهم في الإصلاح. وتأتي هذه التطورات بعد أن دخل العراق في أزمة سياسية عقب تصويت عدد من النواب المعصمين في البرلمان على إقالة هيئة رئاسة البرلمان ممثلة في رئيسه، الجبوري، والتكليف والحكومة لقيادة تمرير قائمة حكومة الوفاق الوطني التي قدمها حيدر العبادي إلى مجلس النواب.

السابقة.

وجاء في بيان الحزب: «ليس غريبا على أولئك الذين يحاولون تقصص الإصلاحات وفرض الوصاية وتهديد الشراء السياسيين بالانقلاب على الحركة الإصلاحية وحرف بوصلتها بإصدار بيانات مشينة تخفتي وراء أسماء وهمية مفسوحة وتفترق إلى أبسط اللياليات الأدبية

وأضاف: «الحق أنه أكثر من أسس أساس الفساد ودعم وجوده، مشيرا إلى انه «هو الذي تسبب باحتلال

تلك أرض العراق من طغام الخلق ومردة النفاق والدجل دواعش الجريمة وسفك الدماء الحرام».

وفي المقابل شن حزب الدعوة -جناح نوري المالكي- هجوما عنيفا ردا على انتقادات الصدر لزعيمهم وحكومته

والعراق».

وقالت الهيئة في بيان لها، مساء الخميس: «بعد ان حرص الحق، وبعد ان أدرك الخائثون أن دورة الزمن قد لفظتهم، وأن جماهير العراق قد نبذتهم بعد أن جمعتهم، انبرى المالكي بخداة الذي لا ينظلي إلا على اليهم المغفلين ليوهم الناس بأنه داعية إصلاح وطلاب حق».

جهود الكتل السياسية وضغوط خارجية تشتت اعتصام النواب العراقيين ببرلمانهم

الذي يعيد الحياة السياسية عن المحاصصة السياسية والطائفية».

ودعت العوادلي الشعب العراقي إلى «الوقوف مع النواب المعتصمين الذين سجلوا لأول مرة أنهم يعلون بإرادتهم وليس بإرادة بعض الزعماء السياسيين»، وأعربت عن رفضها «لمحاصصات التي ترصد الإدارة الأمريكية ترسيخها من أجل أضعاف البلد وتقسيمه»، ومة شأن آخر أسهم في إضفاء حركة تميز النواب، وهو إقدام عدة أحزاب على فصل أعضاء فيها شاركوا في اعتصام النواب من دون الرجوع إلى أحزابهم.

فقد أعلنت حركة التغيير الكردية عن استبعاد النائبة نافذة محمد من كتلتها في مجلس النواب ومن صفوف الحركة، وذلك لخروجها عن الإجماع الكردي وانضمامها إلى النواب المعتصمين تحت تأثير طرف آخر.

كما قرر الحصاد الوطني والحزب الإسلامي فصل النائب عبد العظيم عجمان من قيادة المكتب السياسي للحزب لخروجه على بقية الحزب وانضمامه للمعتصمين.

وفي اعتراف بوجود نواب حاولوا استغلال

والبرلمان يعنى تعطيل الإصلاحات الشاملة، رافضة «بشكل قاطع تقسيم البرلمان»، وشددت على ضرورة «اتباع أسلوب الحوار وعقد جلسة تحت طمر دستورية وقانونية لحسم ملف الرئاسات الثلاث من جهة والتوصل إلى صيغة حقيقية للإصلاح».

كما تحدث النائب رزاق محبيس خلال المؤتمر عن خطورة الأوضاع الحالية، وقال إنه لهذا رفض حضور جلسة النواب المعتصمين ليوم السبت، وطالب بعقد جلسة موحدة يحضر فيها الجميع لمناقشة تداعيات الأزمة الراهنة.

أما النائفة الكردستاني فقد أعلن رفض إقالة رئيس البرلمان الجبوري، وقال في بيان له ان «الشراكة الوطنية في العراق تقتضي عدم التجاوز على المناصب الدستورية والسياسية التي تعبر عن مبادئ الشراكة والتوازن والاستحقاقات الدستورية للمكونات العراقية».

كما أعلنت الكتلة النيابية للاتحاد الوطني الكردستاني، التي يتزعمها رئيس الجمهورية السابق جلال طالباني، انها لن تصوت على إقالة الجبوري كرئيس لمجلس النواب.

وقالت رئيسة الكتلة آلاء طالباني في تصريحات لها: «لن نصوت على إقالة الجبوري فهو ليس المشكلة في البلد. والإصرار على إقالته هو أهداف للمكون السنني» على حد قولها.

وصفت ما يجري في مجلس النواب والاعتصام بـ«الوقضي والوضع الغامض، والاصطفافات الحالية غريبة وتحتاج إلى نمنع ودراسة، فهناك من يتلاعب بالموضوع والقضية ليست اعتباطية».

وضمن هذا السياق اعترفت النائبة عن ائتلاف دولة القانون، فرانس العوادلي، أمس الأحد، بأن النواب المعتصمين تعرضوا إلى ضغوط ومؤامرات دولية من أجل شق صفهم حسب تعبيرها.

وقالت في بيان لها إن «النواب المعتصمين تعرضوا إلى ضغوط ومؤامرات دولية من أجل شق صفهم وبخفة قراهم الذي يحمل تطلعات جميع العراقيين».

وأشارت إلى أن «الأبناء التي تحدثت عن وجود تراجع من قبل النواب المعتصمين غير صحيحة وتدخل ضمن هذه المؤامرات، إذ إن هناك إصرارا كبيرا على المضي بالتغيير الشامل

السياسي هي قوى مهمة في التحالف الوطني (الشيعي).

ومن هذه الكتل المهمة «المواطن» و«بدر» و«الإصلاح» و«الفصيلة»، إضافة إلى نواب «التحالف الكردستاني».

وذكر المصدر أن رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، في تحد لقرار إقالته من قبل النواب المعتصمين، افتتح أمس الأحد مؤتمرا للنازحين في بغداد، بحضور لجنة المهجرين النيابية والسفير الأمريكي لدى العراق.

وذكر بيان لمكتب الجبوري انه «بحضور رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أقامت لجنة المرشحين والمهجرين والمغتربين النيابية مؤتمرا للنازحين وبالتعاون مع مشروع للتكاتف (مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان) في فندق الرشيد في بغداد».

وكانت كتلة بدر النيابية، عقدت السبت، مؤتمرا صحافيا في البرلمان أعلنت فيه رفضها تقسيم البرلمان، ودعت إلى عقد جلسة برلمانية موحدة لحسم ملف الرئاسات الثلاث.

وأكدت الكتلة انها تسعى إلى الحفاظ على وحدة مجلس النواب، مؤكدة ان تعطيل

بغداد - «القدس العربي»:

فرضت الانتقادات بين الكتل السياسية والخلاف من انقسام البرلمان تشتت اعتصام النواب وافشل عقد جلسة للبرلمان كانت مقررة أول من أمس السبت.

فقد أفاضت مصادر في مجلس النواب أن كل محاولات عقد جلسة لبرلمان النواب المتحدرين يوم السبت فشلت، وخاصة بعد انسحاب كتلة ونواب من الاعتصام وعدم حضور الكتل المقررة، مما أخل بالنصاب القانوني اللازم لعقد جلسات البرلمان.

وذكر مصدر يعمل في مجلس النواب لـ«القدس العربي»، ان الرئيس المؤقت للبرلمان وعبيد النواب، عدنان الجنابي، غادر مبنى البرلمان غاضبا بعد إخفاقه في عقد جلسة جديدة كانت مقررة في ذلك اليوم.

وأشار المصدر إلى أنه، قبل بدء الجلسة، كان النصاب متحققا بحضور نحو 170 نائبا، ولكن عند بدء الجلسة تناقص العدد إلى 148 نائبا، ما أخل بذلك النصاب، وأوضح أن أبرز الكتل الغائبة والنسحبة عن جلسة المعتصمين ليوم

مخاوف دولية من تردي الأوضاع السياسية في العراق وانقسام البرلمان إلى مؤسستين

بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

استأثرت الأزمة السياسية العراقية - بعد تمرد عدد من النواب وإقصائهم رئيس البرلمان، سليم الجبوري - باهتمام العديد من الجهات الدولية المعنية بأوضاع البلاد، وسط مخاوف من انقسام البرلمان إلى مؤسستين ودخول البلد أزمة تشريعية لا رجعة منها.

وعن الموقف الأمريكي إزاء اقالة رئيس البرلمان أعلن رئيس ائتلاف «متحدون للإصلاح»، أسامة النجفي، أن الولايات المتحدة ترفض هذا التطور. ونقل بيان مكتبه أن بيرتر ماكفورك، المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي لإدارة التحالف الدولي، والسفير الأمريكي في العراق، ستوارت جونز أكدا للنجفي هذا الرفض. وقال «الولايات المتحدة مع الدستور والشريعة والدولة، وهي ترفض أي مساس بالشريعة، ووصف ما حدث في مجلس النواب بأنها عملية غير شرعية وضد الدستور والقانون».

وقال رئيس ائتلاف «متحدون» إن أمريكا والجمعة الدولية في فلسطين أي تغيير يتجاوز الأساليب الديمقراطية والدستور»، بحسب البيان الذي مضى يقول إن المسؤولين الأمريكيين «أشارا إلى أن أي تغيير يتم عبر تجاوز هذه المعايير يوفّر لداعش (تنظيم الدولة الإسلامية) مساحة تتنافس من خلالها، كما يضعف الجهود المبذولة للقضاء

عليها، مجددين الدعم الأمريكي للحكومة العراقية».

وكان ماكفورك وجونز اجتمعا مع الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، لبحث التطورات السياسية الراهنة عقب إقالة رئيس البرلمان من قبل النواب الشيعية المتطرفين.

وقال بيان رئاسي إن الوفد الأمريكي عبر عن القلق إزاء ما يحدث في الحياة السياسية في العراق، مشفرا إلى ما تعمل عليه الولايات المتحدة والعراق، ويشكل جاد مع الجهات الدولية المتحد بخصوص تأمين الدعم والمساعدات اللازمة في هذا

الظرف، كما قال بيان رئاسي عراقي. وأشار الوفد إلى أن الاستقرار في العراق يساعد كثيرا في تأمين وتسهيل الدعم الدولي المطلوب، وتعد زيارة المبعوث الخاص لأوباما إلى بغداد الثانية له في غضون أسبوع بعد التطورات السياسية المشاعر في العراق.

ومن جانبها، عبرت بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، يوم الجمعة الماضية، عن قلقها التحدي إزاء الأزمة السياسية المستمرة في البلاد عارضة بذل عراق حميدة لحل الأزمة السياسية، ومحدرة من أن

العراق يمر بمرحلة بالغة الصعوبة في تاريخه... وقال جيورجي بوستين نائب الممثل الخاص للأمم العام لسلامم المتحدة في العراق والقائم بأعمال رئيس البعثة في بيان له، إن الأزمة تهدد بشكل مؤسسات الدولة وأضعاف روح الوحدة الوطنية، في وقت يتعين أن تنصّب فيه كافة الجهود على محاربة تنظيم داعش، وتنفيذ الإصلاحات،

وتعاش الاقتصاد، وإعادة الحيوية والنشاط إلى أداء الدولة.

وأكد ضرورة انخراط نواب العراق المنتخبين وقياداتهم السياسية في عملية حوار تهدف بإيجاد حلول تستند إلى مبادئ الديمقراطية والشريعة.

وقال بوستين إن «الطرف الوحيد المستفيد من الانقسامات والفوضى السياسية وكذلك من أضعاف الدولة ومؤسساتها هو تنظيم داعش».

وقد وصلت المخاوف من تدهور الأوضاع في العراق إلى عتبة رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في العراق كريستيان غوتش الذي أعلن أن صندوق النقد الدولي إيقاف المساعدات المالية المقدمة إلى الحكومة العراقية بسبب الإرباك الحاصل في مجلس النواب. وكان غوتش قد قال، في تصريح صحافي، إنه تم التوصل لاتفاق خلال الاجتماعات التي عقدت في واشنطن خلال أبريل / نيسان، «سبحصلح العراق بقضائه على تمويل بنحو 15 مليار دولار؛ ثلثه من صندوق النقد الدولي والباقي من مؤسسات دولية ومناخين آخرين».

وامس أكد النجفي، أن السفير الإيراني في العراق، حسن دنائي، وصف أحداث البرلمان بأنها «سببت في تعقيد المشهد السياسي ولم تراع الوضع الدستوري».

وذكر بيان لمكتب رئيس ائتلاف متحدون أن النجفي التقى يوم السبت السفير الإيراني، مينا أنه «جرى خلال اللقاء بحث مجموعة من الملفات ذات الاهتمام المشترك».

تجدد الاحتجاجات الشعبية للمطالبة بالإصلاح في العراق

بغداد - «القدس العربي» - ووكالات:

تجددت الاحتجاجات في بغداد منذ ليلة السبت - الأحد، إذ اعصم المئات للمطالبة بتغيير الحكومة بعد فشل قادة البلاد في التوصل إلى تسوية تنهي المحاصصة الطائفية. ورافقت هذه الاحتجاجات إجراءات أمنية مشددة وقطع شوارع رئيسية وبعض الجسور، ما أدى إلى أزمة إزدحامات خانقة أمس، ويشهد العراق، منذ عدة أسابيع أزمة سياسية سببها خلافات حول تشكيل حكومة يسعى رئيس الوزراء، حيدر العبادي، إلى أن تكون من التكنوقراط السنتيين والأثابيين، بدلا من وزراء مرتبطين بأحزاب.

اشدت حدة الأزمة بعدما أقال عدد من النواب رئيس البرلمان، سليم الجبوري، إثر تعليقه جلسة كانت منقذة الثلاثاء الماضي، للتصويت على لائحة حكومة من 14 مرشحا قدمها بعد التفاوض عليها مع رؤساء الكتل السياسية.

يذكر ان نصار زعيم «التيار الصدري»، رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر، اعصموا مدة أسبوعين الشهر الماضي عند مداخل المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة للضغط على رئيس الوزراء للقيام بإصلاحات وتقديم حكومة تكنوقراط سعيا إلى إنهاء المحاصصة.

وشهدت ساحة التحرير، في وسط بغداد، توافد متظاهرين للجمع والبدء مجددا باعتصام جديد بعد فشل مجلس النواب أمس في اختيار رئيس البرلمان.

وفرضت إجراءات أمنية مشددة، في حين اتخذ عناصر التيار الصدري خطوات لحماية ساحة الاعتصام، وقال محمد خيون، أحد المشرعين على الاعتصام، في تصريحات صحافية: «اعتصامنا هدف إلى إنهاء المحاصصة السياسية قبل كل شيء».

وقدمت هذه الفعالية معارضة شرسة من الكتل السياسية الكبيرة التي تنسك بعرضها بالاصلاح بهدف تأمين مستقبل أطفالنا، لأن هؤلاء السياسيين لم يقدموا للبلد أي شيء منذ توليهم المسؤولية عام 2003 وحتى الآن».

وتابع: «لا يعرف هؤلاء كيف يعيش العراقيون أو الفقر والظروف القاسية التي يعاينونها»، مؤكدا: «سنواصل الاعتصام لأنه يخدم جميع العراقيين».

ويواجه العبادي معارضة شرسة من الكتل السياسية الكبيرة التي تنسك بعرضها وبعضها لديه فصائل مسلحة. وتضمن خطته، التي أعلنها في شباط / فبراير والدموع من التيار الصدري، إصلاحات من خلال إدخال شخصيات أكاديمية وتكنوقراط إلى الحكومة. لكن الكتل السياسية الكبيرة التي تهين على السلطة وتتقاسم المناصب المهمة تعرقل ذلك.

وطلب أبناء الكون الإيزيدي بعدم الرهان على أي جهة سياسية والإستفادة من تجربة ما بعد عام 2003 التي تفرض السعي لإيجاد تمثيل إيزيدي سياسي مستقل عبر الانفتاح المباشر على بوابة الحكومة المركزية في العاصمة بغداد»، حسبما قاله الناشط السياسي الإيزيدي في نهاية حديثه مع «القدس العربي».

يذكر أن الوجود الإيزيدي يتركز في مدينتي الشيوخان وسنجار ويقدر عدد الإيزيديين بين 500 ألف و700 ألف نسمة حسب إحصاءات تقديرية.

وعد أن أي سقوط محافظة نينوى بيد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) على جيش رئيس الوزراء، لتشكيله الوزارة الجديدة التي اقترحها إلى كردستان العراق وبعض مدن شمال شرقي سوريا.

مصدر: حزب العمال الكردستاني يسيطر على سنجار وعموم المناطق الإيزيدية

بغداد - «القدس العربي» - من رائد الحامد:

قال مصدر إيزيدي لـ«القدس العربي» إن «حزب العمال الكردستاني» PKK صار يهيمن على عموم المناطق التي يسكنها الإيزيديون، بعد تراجع ملحوظ في دور ونفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود بارزاني.

وقال الناشط السياسي الإيزيدي، وسام جوهر، إن «قوات حزب العمال، الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني - باتت تفرض هيمنتها الكلية على المناطق المعروفة باسم (إيزيدخان) التي تضم قضاء سنجار، والمناطق المحيطة به ذات الغالبية الإيزيدية».

وأوضح أن حزب العمال الكردستاني «يلتسحق مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، استطاع تعبئة الفراغ السياسي في قضاء سنجار بعد الفاجعة التي حلت به وظهور قوات الحزب كقوة وحيدة لحماية الكون الإيزيدي»، حسب قوله.

وعبر عن «الأسف لاستمرار تهيمش دور المواطن الإيزيدي من قبل حكومة إقليم كردستان، وتجاهل حقوق الإنسان الإيزيدي في العدالة

والسواة في التعامل مع مواطن من الدرجة الأولى»، على حد قوله. وقال إن «إقرار دستور عام 2005 حقق الكثير من مصالح الأكراد»، وهو الدستور الذي «لا يمكن أن يتم تمريره في ذلك الوقت إلا بالصوت الإيزيدي الذي رجع بنسبة الغائنين (نعم) على الدستور في محافظة نينوى، التي كانت بيضة القبان، بعد التصويت عليه بـ (لا) في محافظتي الأنبار وصلاح الدين».

وطالب جوهر بـ«إقرار إدارة ذاتية خاصة بمناطق الإيزيديين».. وأكد على «غياب» تمثيل الإيزيديين في حكومة إقليم كردستان، باستثناء بعض الذين ينتمون إلى أحزاب كردية»، مضيفا أن هؤلاء «يعملون لخدمة أحزابهم السياسية التي ينتمون إليها».

ووصف العلاقات بين الشخصيات الإيزيدية في الأحزاب الكردية وحكومة إقليم كردستان، بأنها «علاقة تبادل منفعة بين أشخاص ينتمون عرفيا إلى القومية الإيزيدية وأحزاب سياسية كردية حاكمة.. هؤلاء لا يمثلون المواطن الإيزيدي ومصالحه»، حسب تعبيره.

ونفى جوهر تعرض أبناء الكون الإيزيدي إلى «الاعتقال أو التوقيف على يد سلطات إقليم كردستان»، وحول وجود قوة إيزيدية مسلحة، قال: «هناك قوة محلية لكنها مختلفة مع حزب العمال الكردستاني

أولاند يعتبر احترامها «وسيلة لمكافحة الإرهاب» والسياسي يراها من المعايير الأوروبية التي لا تراعي الظروف التي تمر بها مصر

سجل في المؤتمر الصحافي بين الرئيسين المصري والفرنسي حول حقوق الإنسان وتعريفها

القاهرة – «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند أمس الأحد في القاهرة أن احترام «حقوق الإنسان هو أيضا وسيلة لمكافحة الإرهاب»، وذلك في مؤتمر صحافي مع نظيره المصري عبد الفتاح السيسي الذي تنهيه منظمات حقوقية بقمع المعارضة.

وقال أولاند أن مكافحة الإرهاب «تقتصر حرما ولكن أيضا دولة، دولة قانون، هذا ما تقصده فرنسا حين تتحدث عن حقوق الإنسان، حقوق الإنسان ليست إجراها، إنها أيضا وسيلة لمكافحة الإرهاب».

من جهته، دافع السيسي عن سجل بلاده في مجال حقوق الإنسان التي كانت محور المؤتمر الصحافي للرئيسين، مشيرا إلى الظروف التي تمر فيها المنطقة مؤكدا حرص مصر على أن تكون «دولة قانون تحترم حقوق الإنسان».

واعتبر السيسي، قائد الجيش السابق الذي قاد الإطاحة بالرئيس الإسلامي المنتخب محمد مرسي في 2013، أن الحديث عن تجاوزات في سجل حقوق الإنسان في عهده هو من صنع «قوى الشر التي تريد هدم مصر».

وإن أوضح أن الرئيس الفرنسي تناول معه مسألة حقوق الإنسان خلال اجتماعها، قال السيسي مخاطبا نظيره الفرنسي إن «المنطقة التي نعيش فيها منطقة مضطربة جدا».

وأضاف «لا يمكن للمعايير الأوروبية (وهي) في أعلى مستويات التقدم والحضارة في كافة المنحى أن ينظر لها في الظروف التي تمر بها دول المنطقة ومن ضمنها مصر».

وأشار السيسي إلى أن حقوق الإنسان تشمل أيضا «الحق في التعلیم والعلاج والسكن»، إلا أن أولاند صرح لاحقا بأن حقوق الإنسان هي حرية الصحافة، حرية التعبير. أن يكون هناك نظام قضائي قادر على الإجابة على جميع الأسئلة المطروحة».

وكان الرئيس الفرنسي، فرنسوا أولاند، زيارة دعوية للعاصمة المصرية للقاهرة أمس، ورافقه خلالها عدد من الوزراء وأعضاء البرلمان الفرنسي، وقد رفيع من رجال الأعمال لتعزيز التعاون الأمني والإيرام صفقات سلاح.

وتعد هذه الزيارة خطوة نحو استعادة دفة العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، خاصة بعد التوتر السياسي الواقع جراء مقتل الباحث الشاب الإيطالي، جوليو ريجيني، في القاهرة، وهو ما ألقى بظلاله على العلاقات الأوروبية.

وتوقع عدد من الخبراء السياسيين والديبلوماسيين أن تحمل زيارة الرئيس الفرنسي للقاهرة تحمل دفعة نحو العلاقات



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى استقباله نظيره الفرنسي فرنسوا أولاند في القاهرة أمس

المصرية الأوروبية في الأساس، والعلاقات المصرية الفرنسية الخاصة، على المستوى الاقتصادي والسياسي، وهو ما قد يعزز من توثيق أي خلافات أو تهديدات للعلاقات مع الاتحاد الأوروبي، كما أن من أهم المكاسب التي ستجدها مصر من زيارة الرئيس الفرنسي توصيل وجهة النظر المصرية إلى الاتحاد الأوروبي لتوضيح الرؤى، بجانب الاتفاقيات الاقتصادية المنتظر.

وقال الدكتور سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي، في تصريحات خاصة بـ«القدس العربي»: «الاتحاد الأوروبي وأمريكا يعتقدان أن الأحوال في الشرق الأوسط متوترة إثر الأوضاع في ليبيا والتطرف المعروض من تنظيم (الدولة الإسلامية) في المنطقة، لذلك لا يد من التنسيق مع أقوى دولة عربية ذات جيش قوي في المنطقة، وهي مصر حاليا».

وأكد أن هناك علاقات طيبة بين البلدين وصفقات متبادلة، صفقات السلاح والتعاون المشترك بين البلدين الذي يشمل



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي لدى استقباله نظيره الفرنسي فرنسوا أولاند في القاهرة أمس

محاولة فرنسا للتوسط لصر أمام الاتحاد الأوروبي من أجل تخطي أزمة الشبب الإيطالي ريجيني، وتغفم الأوضاع المتوترة في المنطقة، وأيضا التبادل التجاري بين البلدين». ويخصص الاتقادات الوجه من حقوق الإنسان لصر بسبب صفقات السلاح مع فرنسا، أوضح أن مصر بحاجة لتلك الصفقات والتي منها شراء حاملة طائرات هليكوبتر، وذلك للفترة التي تنتقل في ليبيا والمنطقة البعيدة، وعلى مساعدة دول الخليج في مواجهة إيران وغيرها، وبدلا فأي صفقة أسلحة جديدة ستساعد في التعاون مع الأصدقاء العرب لمواجهة الأعداء، وهذه الصفقات ليست لمواجهة الإرهاب الداخلي في مصر وإنما هي أسلحة عسكرية نظامية.

وأشار إلى أنه يوسع في تقديم القويبات، وأيضا زيادة لصر مع الاتحاد الأوروبي في تقليل القويبات، وأيضا زيادة المساعدات، وكل هذا سيعمل على الحد من الأزمة الاقتصادية التي

التوقيع اليوم على صفقات أسلحة بحوالي مليار دولار

ليبيا والاقتصاد والسلاح... ثلاثة ملفات مهمة تتصدر زيارة الرئيس الفرنسي للقاهرة

وأكد السفير محمد حجازي، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن «زيارة الرئيس الفرنسي لصر على رأس وفد يضم عددا كبيرا من المسؤولين والبرلمانيين ورجال الإعلام ونحو ممثلي 60 كبريات الشركات والمؤسسات ورجال الأعمال الفرنسيين، تؤكد أن مصر تستغل الشريك الأول لفرنسا في المنطقة، سواء تعلق ذلك بالاقتصاد والاستثمار والتجارة، أو ما اتصل بالثقافة الاستراتيجية بين باريس والقاهرة في التعامل مع قضايا وأزمات المنطقة، والتي تدخل سبيل مواجهتها مرحلة حاسمة، وهذا صصح في ما يتعلق بالأوضاع في ليبيا، مثلا، وأيضا ما يمكن للبلدين تقديمه من مساندة ومشورة، لدعم جهود السلام الدولية تجاه الأزمة السورية».

وصرح إيهاب بدوي، سفير مصر في باريس، بأن زيارة الرئيس الفرنسي إلى القاهرة «تأتي بعد أقل من عام على مشاركته، كضيف شرف في حفل افتتاح قناة السويس الجديدة في السادس من آب / أغسطس الماضي».

وشدد على «أن الزيارة تعكس العلاقات الاستراتيجية والمتينة بين البلدين، والحرص المشترك على تعزيز الشراكة الثنائية على المستويات كافة، كما تأتي في إطار التعاون والتشاور الوثيق بين مصر وفرنسا بشأن محمل قضايا الشرق الأوسط، ولا سيما الأوضاع في ليبيا وسوريا واليمن».

وأشار إلى مساعي فرنسا لعقد مؤتمر دولي بحلول الصيف المقبل، لإحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، وإلى دعم مصر الكامل لكل جهد من شأنه تحريك القضية الفلسطينية، لتحقيق الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني، وإنهاء الصراع على أساس حل الدولتين.

وأشار إلى مساهم «التطابق في وجهات النظر بين مصر وفرنسا حول الحاجة الطارئة لتضامن الجهود لمكافحة الإرهاب، في ظل اللقلق المتزايد من تنامي هذه الظاهرة، ومن الخطر الذي تمثله، لا سيما في الشرق الأوسط وأوروبا».

ومن المنظر، على هامش الزيارة، أن توقع الشركات الفرنسية 30 مكترة قفاهم وثقافية استثمارية لتنفيذ مشروعات مع شركات وجهات حكومية مصرية، تشمل العديد من المجالات على رأسها الكهرباء وتوليد الطاقة المتجددة ومشروعات مترو الأنفاق، ومعالجة مياه الشرب والصرف الصحي والتدريب والبنية التحتية ومشروعات محور قناة السويس.

وتعتبر فرنسا من أهم الدول الأوروبية المستثمرة في مصر من حيث حجم استثماراتها، ويعود حجم النشاط التجاري والاقتصادي والعسكري هذا للعلاقات القوية التي يشهدها البلدان والتقارب المحوظ منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي السلطة.

وبلغ عدد الزيارات الرسمية بين البلدين أكثر من 20 زيارة على مستوى رؤساء وزراء وكبار المسؤولين منذ نوفمبر / تشرين ثاني 2014، عكست جميعها تقاربا في وجهات النظر إزاء القضايا الثنائية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، والأزمة الليبية، ورغبة البلدين في تقوية شراكتها التي تمتد عبر قرنين من الزمان في المجالات الاقتصادية، والعسكرية، والثقافية.

وتتج عن التحديثات المشتركة بين البلدين إعادة هيكلة العلاقات في ما بينها على أساس الصالح المتبادلة، فالبنية الأساسية للإرهاب المنتشر على الصعيد الإقليمي والشرق الأوسط، هناك توافق بين الجانبين على كيفية مواجهة مخاطرة على المستوى الإقليمي والدولي، وقد أوضحت فرنسا مساندتها ومساعدتها لصر في مواجهة الإرهاب وضروة محاربة مرتكزيه على كل من سوريا واليمن وليبيا.

تربها البلاد وإمكانية النهوض بالاقتصاد

ومضى يقول: «كما أن الاستثمار الفرنسي داخل مصر سيعمل على زيادة النشاط الاقتصادي وخاصة بعد عودة السياحة الفرنسية لصر»، ولفت الأنظار إلى أن زيارة الرئيس الفرنسي لجلس النواب وترجيبه له مستعجبا استمرار شرعية النظام وتمثيحه للشعب أمام الدول وإن الشعب يؤيد النظام وما يقوم به».

ومن جانبه، أعلن علاء يوسف، المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، أن الزيارة «ستفتح الفرصة لتعزيز التعاون مع فرنسا في مختلف المجالات، لا سيما على الصعيد الاقتصادي. فسيراوق الرئيس الفرنسي وفد كبير من ممثلي مجتمع الأعمال والتخصصين في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة، فضلا عن قطاعات الطاقة والطيران والدفاع والنقل والبنية التحتية والبيئة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات».

وتحدثت السفارة، في بيان لها، عن التعاون في

المجال الدفاعي بين البلدين من خلال الحوار رفيع المستوى حول الأزمات الإقليمية ومكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى أكثر من 70 نشاطا تعاونيا (من تدريب، وأجهزة، وحوار استراتيجي) في الخطة السنوية للتعاون في مجال الدفاع بين مصر وفرنسا، وفي البيان نفسه، ذكرت السفارة أن الزيارات الثنائية المتبادلة بين مسؤولي مصر وفرنسا، بلغت 15 زيارة منذ عام 2015، منها إيراتان رئاسيتين و13 وزارية.

وتعدت تقارير محلية ودولية، أن مصر وفرنسا ستوقعان، اليوم الإثنين، صفقات أسلحة تقدر بحوالي مليار دولار.

ويحصل الملف الاقتصادي المقعد الثالث-بدون ترتيب-على طاوله الرئيس الفرنسي في القاهرة، خاصة بعدما أعلن السفير الفرنسي في القاهرة أندريه بشارن، الأسبق الماضي، أن البلدين سيقومان خلال نحو 30 اتفاقية مشتركة.

وبينما تعول القاهرة على المكاسب الاقتصادية

الدولية الأخرى المعنية بالأزمة في ليبيا.

ونفذت قوات البحرية المصرية ونظيرتها الفرنسية، مناورات عسكرية مارس / آذار الماضي، في مياه البحر الأبيض المتوسط، قبالة سواحل ليبيا الشرقية، حملت - بحسب خبراء في وقت سابق - رسائل عسكرية وأخرى سياسية للدخل الليبي والتحديات المتعددة هناك.

وتحت رعاية الأمم المتحدة، وقعت وفود عن طرفي الصراع في ليبيا، في 17 ديسمبر كانون الأول الماضي، على اتفاق في مدينة الصخرات يقضي بتشكيل ثلاثة كتائب تقود المرحلة الانتقالية للحمص والانتقال لنطاق أخرى وفتح جبهات جديدة.

وتابع: «بينما يوجد تناقض إيطالي- فرنسي واضح على ما يجري في ليبيا، فإن الموقف الفرنسي يميل للموقف المصري، لأن الموقف الإيطالي أكثر تحيزا على مسألة التهيئة في ليبيا والحفاظ على مصالح إيطالية الاقتصادية الضخمة، الموجودة بشكل خاص في غرب ليبيا، بينما الموقف الفرنسي قد يكون متفقا تماما في الرؤية مع مصر، وهو ما يجعل إمكانية إقناع الفرنسيين، حديلا ما يجري في ليبيا، أكثر سهولة بالنسبة لصر على غيرها من الدول الأوروبية».

وأشار إلى أن الدعم الفرنسي لعمليات الجزائر حفر في بنغازي هي النقطة التي ستحاول مصر استغلالها لكسب فرنسا لدعم موقفها أمام الدول

في تلك الزيارة، فإن الرئيس أولاند يصطحب،

بحسب سفارة فرنسا في القاهرة، وفدا كبيرا من رجال الأعمال الفرنسيين التخصصيين في مجال الشركات الصغيرة والمتوسطة (والتي 60 مستثمرا ورجل أعمال)، فضلا عن قطاعات الطاقة والطيران والدفاع والنقل والبنية التحتية والبيئة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

وقال جيمال بيومسي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، والمسؤول عن اتفاقية الشراكة الأوروبية في وزارة التعاون الدولي، أن زيارة الرئيس الفرنسي ستحقق طفرة في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، بالإضافة إلى التوقيع على مجموعة من الاتفاقيات في قطاعات متنوعة.

وأشار إلى أن مصر تعمل على تسريع إجراءاتها الباسوق المحلية خاصة في مشروع قناة السويس الجديدة، ومع تولي عهد الفتاح السيسي، رئاسة مستحسنت العلاقات بين القاهرة وباريس، إذ يتشارك الجانبان «القلق من صعود جماعات متطرفة في ليبيا ومصر».

وشهد عام 2014، عقدا عسكريا هو الأضخم بين مصر وفرنسا، خلال ال20 عاما الماضية، إذ شمل بيع 4 فرقاطات بحرية فرنسية لصر، بقيمة مليار يورو (1.35 مليار دولار).

حكومة الوفاق عملها، وتقول إنها أفضل أمل لإنهاء

الاضطراب في البلاد والتصدي لتهديد تنظيم «الدولة، الإرهابي».

وفي إطار التعاون الفرنسي مع الحكومة الليبية، أعلنت السفارة الفرنسية بالقاهرة أن العام المقبل 2017 سيشهد إنشاء لجنة عسكرية برئاسة رؤساء أركان حرب الجيشين.

وتحدثت السفارة، في بيان لها، عن التعاون في المجال الدفاعي بين البلدين من خلال الحوار رفيع المستوى حول الأزمات الإقليمية ومكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى أكثر من 70 نشاطا تعاونيا (من تدريب، وأجهزة، وحوار استراتيجي) في الخطة السنوية للتعاون في مجال الدفاع بين مصر وفرنسا، وفي البيان نفسه، ذكرت السفارة أن الزيارات الثنائية المتبادلة بين مسؤولي مصر وفرنسا، بلغت 15 زيارة منذ عام 2015، منها إيراتان رئاسيتين و13 وزارية.

وتعدت تقارير محلية ودولية، أن مصر وفرنسا ستوقعان، اليوم الإثنين، صفقات أسلحة تقدر بحوالي مليار دولار.

ويحصل الملف الاقتصادي المقعد الثالث-بدون ترتيب-على طاوله الرئيس الفرنسي في القاهرة، خاصة بعدما أعلن السفير الفرنسي في القاهرة أندريه بشارن، الأسبق الماضي، أن البلدين سيقومان خلال نحو 30 اتفاقية مشتركة.

وبينما تعول القاهرة على المكاسب الاقتصادية

سيجون على رأس أولويات الرئيس الفرنسي في

القاهرة، «وأشار إلى أن «القاهرة وباريس تسعيان لدعم الحمص العسكري في بنغازي لتحقيق نوع من التوازي ومنح بشرعية للجنرال خليفة حفتر، خاصة بعدما بدأت تحالفاته في التفكك والتغيير، على حد قوله، وأضاف أن خليفة حفتر، بدأ يعتمد على شرعية الحرب، فهو يرعى الحمص في بنغازي وينتقل لمنطقة أخرى حتى يظل رقما في الساحة الليبية، لافتا النظر إلى أن مصر تحاول زيادة الدعم الاقتصادي الجزئي على الأرض لتحقيق مسألة الحمص والانتقال لنطاق أخرى وفتح جبهات جديدة.

وتابع: «بينما يوجد تناقض إيطالي- فرنسي واضح على ما يجري في ليبيا، فإن الموقف الفرنسي يميل للموقف المصري، لأن الموقف الإيطالي أكثر تحيزا على مسألة التهيئة في ليبيا والحفاظ على مصالح إيطالية الاقتصادية الضخمة، الموجودة بشكل خاص في غرب ليبيا، بينما الموقف الفرنسي قد يكون متفقا تماما في الرؤية مع مصر، وهو ما يجعل إمكانية إقناع الفرنسيين، حديلا ما يجري في ليبيا، أكثر سهولة بالنسبة لصر على غيرها من الدول الأوروبية».

وأشار إلى أن الدعم الفرنسي لعمليات الجزائر حفر في بنغازي هي النقطة التي ستحاول مصر استغلالها لكسب فرنسا لدعم موقفها أمام الدول

القاهرة – الأناضول: تصدرت ثلاثة ملفات

قمة الرئيسين المصري والفرنسي، أمس الأحد، في العاصمة المصرية القاهرة، هي الوضع الليبي (ويحت سبل مكافحة الإرهاب)، والاقتصاد المصري، وصفقات الأسلحة، وكان هذا في إطار جولة فرنسوا أولاند للشرق الأوسط، التي بدأها بليبان، أول من أمس السبت، وتشمل مصر والأردن.

ويوزر الرئيس الفرنسي مصر، يشهد خلالها توقيع عدد من الاتفاقيات بين البلدين، وأعلن المتحدث باسم رئاسة الجمهورية، السفير علاء يوسف، عقد قمة ثنائية أمس الأحد بين الرئيس المصري وصفقة الفرنسي.

وأشار إلى أنه ستعقد القمة جلسة مباحثات موسعة بحضور وفدي البلدين، ليبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والعمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية والبحث الفرص الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأشار خبراء ومختصون إلى أن الملف الليبي وصفقات السلاح والملف الاقتصادي، ستصدر مباحثات الرئيس الفرنسي في القاهرة، مرجحين أن تستقر الزيارة عن خطوات واتفاقيات أمنية وعسكرية تتعلق بالملفات الأمنية الإقليمية.

منذ عامه، اعتبر اللواء أسامة الزيات، قائد الجيش الثالث الميداني الأسبق والخبير العسكري، أن الملف العسكري وصفقات السلاح يستحوذ على

النيابة المصرية تجس 25 متظاهرا شاركوا في «جمعة الأرض»

الحرية للجدعان» (حقوقية غير حكومية) بوقت سابق من أمس الأحد، أصدرت قرارا بإخلاء سبيل المتظاهرين أمس، قبل أن يفاجأ محاموهم بحبسهم حتى أمس، حين مجيء مذكرة جهاز الأمن الوطني (جهاز استخباراتي داخلي)، بخصوصهم، قبل أن تصدر النيابة قرار الحبس.

وقضت جبهة «الدفاع عن مظاهري مصر» (غير حكومية) و«حمة الحرية للجدعان»، قرار الحبس وبشأننا هاشتاغا طالبتا فيه بالحرية لمعتقلي «جمعة الأرض»، عبر صفحاتهما بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وشهدت القاهرة وعدة محافظات مصرية يوم الجمعة، مظاهرات أطلق عليها اسم «جمعة الأرض»، لرفض ما سمي «بتنازل» سلطات مصر عن الجزيرتين، تخللتها دعوات وهافات برحيل الرئيس عبد الفتاح السيسي، واشتباكات أمنية مع المحتجين في بعض المناطق.

وكانت السلطات الأمنية المصرية قد أخلت سبيل أكثر من 100 محتج من أقسام الشرطة في 9 محافظات، بينما تبقى 25 شخصا آخرين (من الأحرار الفاصل بين البلدين.

القاهرة – وكالات: قررت النيابة المصرية،

أمس الأحد، حبس 25 شخصا، على خلفية مشاركتهم في مظاهرات رافضة لتنازل، للقاهرة عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية، التي تخلت الجمعة، وفق مصدريين قضائي وقانوني.

وقال المصدر القضائي (فضل عدم الكشف عن هويته): «أمر القاضي، ضياء نجم الدين، مدير نيابة قصر النيل (وسط القاهرة) بحبس 25 متظاهرا 4 أيام على نمة التحقيقات لانهاهم بخل مشكلتهم، لكن ذلك لم يحدث حتى الآن.

وشهد العام الماضي مواصلة السلطات السودانية قمعها للمصافة، ويعتبر عام 2015 هو أسوأها، التي ما زالت محظورة من الصور والخيبرات 15 صحيفة عقب طابعها، من بينها صحيفتان اجتماعيتان لأول مرة، وسبب لبينها هو إثارة موضوع اختفاء أحد الصحفيين في ظروف غامضة».

وفي شهر كانون الأول / ديسمبر الماضي انتقد الرئيس السوداني، عمر البشير، مصافة السودانية ووجه اتهاما صريحا للإعلام، معنوا بأنه ستحتوي أمر الإعلام بنفسه وأبدى امتعاضه الواضح وضيعة من الأرقام التي تكتب ضد سياسة

صحيفة «الصيحة» آخر ضحايا المصادرة من جهاز الأمن السوداني



الطيب مصطفى صاحب صحيفة «الصيحة» (القدس العربي)

الخرطوم – «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:

صادر جهاز الأمن السوداني عدد الأسمن من صحيفة «الصيحة» قبل إنهائه عملية الطابعه، وصادر في الأسبوع الماضي عددين متتاليين من الصحيفة «التغيير»، في خطوات وصفنت بأنها إعلان عن عودة الرقابة القبلية للصحف في السودان.

ولم يتم الكشف عن سبب مصادرة صحيفة «الصيحة»، لكن بعض الصحفيين يرجحون أن الأمر متعلق بخبر قال فيه السفير السعودي في القاهرة، أحمد قطان، إن حلاب وسلاتين ملك جمهورية مصر العربية تحت إدارة سودانية.

ويضاف إلى ذلك الخط التحريسي للصحيفة والذي لم ترض عنه السلطات في أوقات سابقة.

وقالت منظمة «صاحفون لحقوق الإنسان» (جهر) أن جهاز الأمن طلب عقد اجتماع مع هيئة تحرير «الصيحة»، بشأن الخط التحريسي للصحيفة وذلك بتاريخ الإثنين 11 نيسان / أبريل 2016، لكن الاجتماع لم يعقد.

وأضافت الشبكة أنها تدين بأشد العبارات هذا السلوك للسلطات الأمنية وترفض استمرار مصادرة الصحف وقمع حرية التعبير بالبلاد وملاحقة الصحفيين، وتدعو الجهاز إلى اللجوء إلى القضاء إذا تضرر من أي نشر صحافي.

وطالبت شبكة الصحفيين السودانيين، المحكمة الدستورية بالبث بسرعة في قضية صحيفة «التيار» التي ما زالت محظورة من الصور بواسطة جهاز الأمن من دون دواع قانونية، وبعث إعادة إصدار «التيار» فوراً وبدون شروط، خاصة وأن حكما سابقا من المحكمة الدستورية أبطل قرارات الأمن بتعليق صدور الصحف.

وفي شهر كانون الأول / ديسمبر الماضي انتقد الرئيس السوداني، عمر البشير، مصافة السودانية ووجه اتهاما صريحا للإعلام، معنوا بأنه ستحتوي أمر الإعلام بنفسه وأبدى امتعاضه الواضح وضيعة من الأرقام التي تكتب ضد سياسة

القاهرة – د ب أ: عرض زيجمار غابرييل، نائب المستشارة الألمانية

تقديم مساعدات لصر في مجال مكافحة الإرهاب والقيام بتطوير الوسطة في المفاوضات بين مصر والمحتجين الدوليين.

وفي أعقاب لقاء استمر نحو ساعتين مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قال وزير الاقتصاد الألماني، أسن الأحد في القاهرة، إن مصر «ستسعى إلى تعزيز حماية حدودها مع ليبيا وفي سببها من أجل مكافحة تهريب الأسلحة، وقد أعربنا عن استعدادنا للتعاون في هذا الشأن».

ولفت وزير «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، الشريك في الائتلاف الحاكم في ألمانيا، النظر إلى أنه تحدث أيضا مع السيسي عن الوضع «السعي» لحقوق الإنسان في مصر، وحث على تحسين أوضاع المنظمات غير الحكومية والنقابات والصحة والمؤسسات الأجنبية، مضيحا أن رد فعل السيسي على الاتقادات «كان متفحبا بصورة لافتة»، وذكر أن الرئيس المصري هو الذي يباد بالحديث عن موضوع حقوق الإنسان.

وتابع غابرييل أن مصر «أخذت الطريق الصعب في التحول إلى الديمقراطية خطوة خطوة»، وقال في مؤتمر صحافي: «أرى أن لديكم رئيسا مؤثرا».

في ظل هجوم النظام على حلب وتصاعد الاشتباكات... ودعوة « علوش » لاستئناف القتال

معارضون سوريون بارزون لـ «القدس العربي»: الهدنة تترنح ومفاوضات جنيف على وشك الانهيار

إسطنبول – «القدس العربي»

عن إسماعيل جمال:

اعتبر معارضون سوريون في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أن الهدنة و اتفاق «وقف الأعمال العدائية» في سوريا «يترنح» بسبب تزايد خروقات النظام والهجوم المتصاعد على مدينة حلب، مشددين على أن ذلك يعني أن مفاوضات جنيف «مهتدة بالانهيار» بشكل حقيقي إذا لم يتم سدادك الأمر في أقرب وقت.

وقتل 22 مدنياً على الأقل جراء قصف على مدينة حلب في شمال سوريا، في حصيلة في الأكبر لعدد الضحايا منذ بدء سريان الهدنة في شباط/فبراير بين النظام والمعارضة، حيث تواصل الاشتباكات على جبهات عدة في محافظة حلب بعدما تصاعدت حديثا بداية الأسبوع الحالي، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

القيادي السوري للمعارض أحمد رمضان أكد أن النظام السوري لم يوقف الأعمال العدائية التي يقوم بها منذ إعلان

الهدنة، كما أن الميليشيا المتعاونة معه، ومنها حزب الله والحرس الإيراني واصلت العدوان على المدن السورية الحسرة، ولذلك لا يمكن القول إن الهدنة قد طبقت سوى من طرف واحد، وهو الجيش الحر وفصائل المعارضة».

وقال رمضان رئيس مجموعة العمل الوطني من أجل سوريا وعضو الهيئة السياسية للاتلاف في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، «التطور الأخير، ممثلاً في الهجوم مجدداً على حلب ومحاولة احتلالها بقطاع روسي ووعود من القوات الإيرانية المحلطة يعني أن الهدنة تترنح فعلياً، وأنه ما لم تعدد واشتظن للتدخل بقوة ودفع الروس والإيرانيين لوقف العدوان فإن الجيش الحر سيعمد للدفاع عن المناطق الحرة بكل إمكانياته، ولن يكون بوسع الالتزام بالهدنة، في ظل الحاجة لصد العدوان، وهو ما ينتجها القرار 2254 إنهاء الهدنة يعني أن مستقبل مفاوضات جنيف سيكون واضحاً وحرجاً، ويضع الأمم المتحدة والمجتمع الدولي أمام مسؤولية كبيرة لوقف انهيار الوضع والعودة إلى تصعيد عسكري قد لا يكون مسبوفاً».

وفي وقت سابق، دعا كبيرفاوضي وفد المعارضة السورية

في جنيف محمد علوش، الأحد، في تغريدة على موقع تويتر إلى قتال قوات النظام، على الرغم من وقف الأعمال القتالية الساري في مناطق عدة منذ 27 شباط/فبراير الماضي، دون أن يصدر أي موقف رسمي من الهيئة العليا للمفاوضات حول مواقف علوش الذي كتب: «أخواننا أعلنت لكم قبل ذلك بطلب إشغال الجبهات وقد اشغلت، فلا ترقبوا في النظام (...) ولا تنتظروا منه رحمة فأضربوا فوق الأعناق وأضربوا منهم كل من جيته».

رأى أحمد كامل الصحافي السوري المعارض أن هناك 3 أسباب يمكن أن تؤدي إلى انهيار المحادثات، لافتا إلى أنها تتمثل في التراجع المتواصل لوقف إطلاق النار، وتراجع التقدم في رفع الحصار عن المناطق المحاصرة، وعدم حصول تقدم في مفاوضات جنيف.

وقال في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «وقف إطلاق النار كان مطلقاً بنسبة تصل إلى 80% ثم تراجع إلى 70% والأآن مطبق بنسبة أقل في ظل وجود خروقات خطيرة خاصة في مدينة حلب، مؤكداً أنه في حال تم حصار مدينة عودة النظام لاستخدام البراميل المتفجرة، وتبدو الرقابة

الأمريكية الروسية عاجزة عن إرغام أطراف الصراع على تنفيذها حتى النهاية».

وأضاف أوزو «أظهرت المفاوضات الجارية في جنيف بين وفدي نظام بشار الأسد والمعارضة السورية، عدم جدية النظام في بحث عملية الانتقال السياسي التي تشكل جوهر الاتفاقات الدولية لحل الأزمة السورية سياسياً، وخاصة مسألة تشكيل هيئة الحكم الانتقالية كاملة الصلاحيات بما فيها صلاحيات رئيس الجمهورية، واستهلاكه للوقت يبحث الأمور الإجرائية، مرانها كما كان على الحل العسكري والقضاء على معارضيه».

وشدد أوزو على أنه «مما لا شك فيه أن تصاعد القتال في العديد من الجبهات وعودة النظام لقصف المدنيين بالبراميل المتفجرة والدعوة الأخيرة للسيد علوش باستئناف القتال، ستكون السمار الأخير في نعش مفاوضات جنيف، بعد مرور ثلاث جولات على بدايتها بدون أن تحقق أي اختراق جدي لإنهاء معاناة الشعب السوري المستمرة منذ خمس سنوات بسبب تقاعس المجتمع الدولي في وضع حد لجرائم النظام وحروبه الدمرة لسوريا والسوريين».

المعارضة السورية ترفض اقتراح دي ميستورا بقاء الأسد في المرحلة الانتقالية



عناصر من الدفاع المدني يتجولون بين الأنقاض عن أحياء قصفت حبيم في حلب المقاتلات الحربية الروسية (الأناضول)

لتشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، من دون بشار الأسد ورموز نظامه».

وأضاف «ما أتير بيشان تقاسم الحكومة مع النظام،

وتعيين 3 نواب للأسد من المعارضة، هذا السلام نقله المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا عن أحد الخبراء والمستشارين، ولم تكن هذه الرؤية تخص دي ميستورا نفسه».

وأشار الزعبي، إلى أن «النظام يحاول أن يدفع بعدد من الأخبار والمقترحات حول المشاركة في مجلس عسكري، أو حكومة مؤقتة، وعرض وزارات كالدخيلة والدفاع، وربما وزارات سيادية أخرى على أطراف سياسية معينة، وهو يعرف بأن ذلك يدل على الإفلاس»، فحنل لم نأت إلى جنيف لتقسيم مناصب وحصول بل جئنا لتفكيك ما يريداه الشعب، هيئة حكم انتقالي كافة الصلاحيات».

وأوضح أن «مجريات جلسة السبت (مع دي ميستورا)،

أعطينا صورة بسان النظام ليس لديه ادنى إرادة في

عملية التفاوض المباشر، وهو متمسك بالحكومة الوطنية

والانتقالية، وتمسك بالأسد ورموزه، وهذا يعني بأننا لا زلنا على مسافة بعيدة، النظام بهذه الطريقة لا ينفذ الشرعية الدولية».

وتابع الزعبي مؤكداً «نحن جئنا هنا لتفكيك مرجعية جنيف (2012)، ونحن مصممون على عملية الانتقال السياسي كاملة الصلاحيات، وهكذا وعدنا أهلق في الداخل، لن يكون في بداية المرحلة الانتقالية أي وجود لرموز السلطة والأسد، وهذا موقفنا الثابت والمبدئي، ولا يمكن الحياد عنه، وأقره مجلس الأمن».

وأكد الزعبي أن «النظام ليس جادا، وي طرح عدداً من الحلول هنا وهناك، وصلفنا أخبارا عدة من بعض الأطراف السياسية، وأورد لهم النظام أخبارا بشكل غير مباشر، بالمشاركة في حكومة، أو مجلس عسكري، وهي تحدث مشاركة برئاسة الدولة، كنواب الرئيس، وهي أحاديث لا تطرح مسامعنا، ولا نفهمها، ما نريد أن نفهمه هو القرارات الدولية، حول الهيئة الحاكمة الانتقالية، التي تمتلك السلطات التنفيذية كافة، وتعين مجلس عسكري وقضائي، وتأسيس جمعية تأسيسية، ووضع دستور للبلاد، وتنفيذ الانتخابات، وهذه الإجراءات تنفذها الهيئة الحاكمة».

وعن شكل الهيئة الحاكمة وعدها التي تراها المعارضة، أفاد الزعبي، بأنه «لم يتم تحديد أعضاء الهيئة بعد، وذلك يتوقف على المهام المنوطة بها، وعند الحديث عن عدد لا يمكن الحديث إن كان قليلا أو كثيرا، بل بما يقدم بعض الأمور، خاصة ما يتعلق بإنشاء جمعية تأسيسية، أو عقد حوار وطني».

وأشار رئيس وفد المعارضة، إلى أنه «يجب أن يكون هناك متخصصون، وأصحاب كوار معرفة العدد المطلوب، لكن قد يطرح 10 أو 20 اسماً، وربما يتضمن لهذه المهمة عناصر من النظام لم تتلخخ أيديهم بالدماء، ويحافظون على الثوابت والخط الوسطي، والحديث عن الأعداد والحصص سابق لأوانه، اللهم هو البدء بمرحلة التفاوض الحقيقية، بين وفد الثورة (المعارضة) ووفد الناطق باسم بشار (وفد النظام)».

وفي معرض رده على انسحاب وفده من المفاوضات حال تعسفت النظام، أكد الزعبي أن «النظام جاء لجنيف تحت ضغوط، فهو غير مقتنع بهذا القوم، لذا يحاول عرقلة المفاوضات، والدليل هجومهم على حلب، وقبل كل جولة مفاوضات يحاول النظام عرقلة الجهود الرامية للحل السياسي، وقد صرح كل محدد في النظام بأنه لا مجال للحل السياسي، وأن الحل العسكري هو الحل، وبالتالي فهم يؤمنون بالقتل كأداة وطريقة وأسلوب، وأضاف، «من يدعم النظام يؤمن بالانظرية نفسها مثل إيران، التي لا تتطلع للحل السياسي، وتدخل عناصرها الإرهابية، وتتغنى بتصديرها لإرهاب».

حلب – «القدس العربي»

من مصطفى محمد:

رغم الدعم الواضح التركي والأمريكي الذي تنتقاه فضائل المعارضة لقتالها تنظيم «الدولة» في ريف حلب الشمالي، إلا أن الأنباء من مساحة المعارك التي تتخذ طابع الكر والفر، تدل على أن المواجهات التي يدفع المدنيون

قواتورها الأكبر ستكون طويلة.

بمحاذاة الشريط الحدودي التركي، مستعدة لفتح معارك كبيرة مع التنظيم، بقدر ما تبدو عاجزة على المضي في تنفيذ الرغبات التركية، الهادفة إلى تأمين منطقة الشريط الحدودي، بتجمعاتها السكانية الصغيرة ذات الغالبية التركمانية.

وكانت استعادة التنظيم لبلدة الراعي الاستراتيجية منذ أيام عدة، عقب يومين فقط من سيطرة المعارضة عليها، قد فتحت باب التساؤلات على مصراعٍ حول السياسة العسكرية الموصوفة بـ«غير المنتزة» التي تنتهجها الأخيرة، وزادت من حد الانقسام حول تحميل كل فصيل من

المعارضة للأخر مسؤولية ما يجري.

وفي هذا الصدد رأى قائد «لواء أحفاد صلاح الدين» محمود أبو حمزة في تقديم قوات المعارضة إلى بلدة الراعي باملا«دات تركية، بدون التأمين السبق للخاصرة، أي قريتي تلاتين وصوران، حماية للأسالك الشائكة الحدودية

التركية»، مضيفا «القتال على طول الشريط الحدودي كان مسؤولاً عن تطويل نقاط التماس مع التنظيم، وهذا يعني ترك المجال لقوات التنظيم لكي تلتق على قواتنا». الاعتبار الآخر بحسب أبو حمزة، الذي لربما أثر على أداء قوات المعارضة وجعل طابعها تتحسر، يتجسد في «غياب الخنيرة»، موصفاً في حديثه لـ«القدس العربي» «منذ خسارتنا لبلدة الراعي لم تصلنا ذخيرة لا من تركيا ولا من غيرها».

أما المسألة الأهم والتي لا يمكن إغفال تأثيرها من وجهة نظر قائد اللواء، تكمن في وجود عناصر «مرتزة» في صفوف المعارضة، لا هم إلا المرئب المالي المخصص، على حد تغريده.

لكن أبو حمزة في المقابل تحدث عن دور وصفه بـ«البارز»، للمفخخات التي يرسلها التنظيم إلى مواقع تواجد المعارضة، لافتاً أيضاً إلى التحركات البياغية التي

قائد عسكري من المعارضة السورية يوضح لـ «القدس العربي» سبب تراجع المعارضة شمال حلب

تقوم بها «الوحدات» الكردية بين الفينة والأخرى، في محيط مدينة لكرفعت الواقعة تحت سيطرتها.

أكثر من ذلك اعتبر أبو حمزة أن المعارضة في الوقت الراهن أمام صراع وجود بالريف الشمالي لحلب، وقال «لا بد للمعارضة من العمل العسكري على قرى «صوران، تلاتين

، تل حسين» في الريف العاجل، وإلا فلستعد لخسارة

الريف الشمالي بالكامل».

من جانبه عزأ قائد عسكري آخر، خسارة المعارضة قرى عدة منتشرة على طول الشريط الحدودي في المنطقة المتعددة بين بلدة الراعي وقرية إدة، إلى تعدد الفصائل وعدم وجود قرار عسكري واحد، وقال القائد الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لـ«القدس العربي»، «نحن نتحدث عن عشرات لفصائل المعارضة مقابل جهة واحدة (التنظيم)، هذا التعدد ينتج غياب الحاسمية، وأقصد هنا محاسية المجموعات العسكرية التي تسلل نقاطها قو بدء الاشتباكات».

وينسحب غياب الحاسية على جميع الفصائل العسكرية بحسب قول القائد التواجد في ساحة المعارك، الذي أوضح «عوضاً عن الحاسية تقوم هذه الفصائل بتقاذف المسؤولي، والكثير منها لا يسجل إلا حضوراً إعلامياً فقط»، كما قال.

فصائل المعارضة السورية تحشد لحسم المعركة في ريف درعا الغربي ضد «الدولة»... والتنظيم يهدد باستخدام أسلحة خطيرة

درعا – «القدس العربي»

من عمار خصاونة:

الجنوبية» تلبية نداء أهالي ريف درعا الغربي الذين هادوا مما عاناه سابقاً أهالي الريف الشرقي من بغي هذه الجماعات».

ويشير: إلى أن هذه المعارك تتم بتخطيط عسكري حقيقي، حيث تم إنهاء أي تواجد رسمي لـ«حركة المثني» في حوران ولم يعد أي مقر رسمي، وتمت استعادة مناطق الشيخ سعد وسحم الجولان وتسييل ومناطق أخرى كان تنظيم «الدولة» المتمثل بـ«حركة المثني» وشهداء اليرموك» قد سيطروا عليها في الفترة القريبة الماضية.

وفي سياق متصل، صرح رئيس هيئة الأركان العامة لـ«الوية الفرقان» أبو ثائر العربي في حديث خاص لـ«القدس العربي»، أن «العركة مستمرة وتسير وفق الخطة المرسومة التي ستفضي إلى القضاء على تواجد تنظيم «الدولة» في الجنوب وكل من يسانداه ويحمل فكره، ليتسنى للفصائل بعدها العودة لقتال النظام والتواجد الإيراني وتحرير المناطق، بظهر محمي لا يطعن فيه حاملوا فكر القو، حتى فتح أبواب دمشق، وهو ما أكدّه أيضاً مسؤول إعلامي من «جبهة النصرة».

ويتابع حديثه «مع كل أسف و بعد ثلاث سنوات من قتالنا لتنظيم «الدولة» في الشمال والجنوب وجنوب دمشق، وكل الأفعال الشنيعة التي قاموا بها وكل الدماء التي أسيلت نجد بعض الفصائل اليوم تلتمز اللون الرمادي، بل وبعضهم يقدم الأتاوى لهم خوفاً على حياتهم، ومنهم من يقاطعهم بكاميرا تصور له بضعة مقاطع ليضمن عدم إقطاع دعمه من الخارج، ويتناسون حق الوطن والأرض عليهم التي يسعون لتقسيمها بدعم روسي إيراني خبيث».

ويؤكد ناشطون أن هناك فصائل في الجنوب السوري تلتمز الصمت حتى اليوم وبعضها يرفض الخوض في المعركة على رغم أنهم يتبعون لـ«الجيش الحر»، وفي هذا يشير العربييني إلى أن قتال تنظيم «الدولة» واجب ديني و وطني وهذا الواجب يحتم على كل الفصائل الاشتراك للقضاء على هذا الفكر، مشيداً على وجوب قيام الفصائل بتحديد موقفها علناً من هذا التنظيم ومن يرفض فهو شريك في تقوية شوكته وتأخير القضاء عليه.

وكشف العربييني عن معلومات لديهم تؤكد «وصول أموال طائلة من تنظيم «الدولة» في الشمال لأعوانه في الجنوب لشراء كميات كبيرة من السلاح من تجار الحرب الذين باعوا ضمائهم من أجل دريهمات».

على حد تعبيره، وتؤكد المعلومات بحسب العربييني على «وجود من يسانداه ومددهم بالسلاح والإغاثة في الجنوب خوفاً على أنفسهم ووصف هذا بـ«الأمير المؤسف للثورة السورية»ن التي كما قال «تبدل من أجها الغالي والنفيس».

وفي خضم المعارك القائمة بين الطرفين استطاعت فصائل المعارضة استرداد المناطق التي سيطر عليها التنظيم في الفترة الأخيرة في ريف درعا الغربي، لكن

برود رداد فعل التنظيم كانت سيده الموقف، ورفض هذا يذكر مسؤول إعلامي من «جبهة النصرة» رفض الإفصاح عن اسمه لـ«القدس العربي» أن التنظيم

ترجم رداد فعله بالمفخخات التي يرسلها والعبوات

الناسفة التي يحاول زراعتها للفصائل لكنها أمور لا

تجدي نفعاً بحسب تعبيره.

ومما لا يخفى على أي متابع لمجريات الأحداث أن

البيانات العسكرية المتبادلة بين الطرفين كانت حاضرة

في كثير من الأوقات، كان أهمها البيان الأخير لـ«شهداء اليرموك» الذي حدد فيه مناطق في ريف درعا الغربي- تسيطر عليها اليوم فصائل المعارضة- وأثر فيه أهالي هذه المناطق بمغادرتها موضحاً أنهم سيستخدمون معظم الأسلحة المتوفرة وليست كلها، بحد تعبيره، وأن بعض هذه الأسلحة لا حدود لتأثيره، مشيراً في هذا إلى استخدام غازات سامة بحسب اعتقاد قيادات عسكرية.

أسلحة خطيرة

وفي السياق ذاته، ذكر مصدر- رفض ذكر اسمه لضرورات أمنية- لـ«القدس العربي» أن «شهداء اليرموك» وبعد تحريرهم لسرية جملة القريبة من حدود الجولان في عام 2012 اغتتموا بعض القذائف

الصاروخية التي كانت تحوي غاز «النارين» السام، وذكر المصدر أيضاً وجود معلومات تفيد بقيام «شهداء اليرموك» بتفريغ الغاز في قذائف هاون عيار 120 ملم. ويعتبر غاز النارين من الغازات السامة الخطيرة، والذي يعتقد أنه تم استخدامه في الحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات من القرن الماضي، ويؤثر السارين في البداية عندما يتدخل مع المحول العصبي الذي يشكل وصلة الربط بين الغدد والعضلات، إذ يعطل هذا المحول تصبح العضلات تحت تنبيه فوق العادة، وتخضع نسبة التسمم لمقدار الغاز الذي

يتعرض له الشخص ولدة تعرضه له.

ويمكن أن يظهر تأثير بخار السارين بعد ثوان، في حين لا يظهر تأثير السارين السائل إلا بعد دقائق عدة، بل إنه قد لا يظهر إلا بعد ساعات قد تصل إلى 18 ساعة. ويمكن لجرعة كبيرة من السارين أن تؤدي إلى فقدان

من تونس ومالي إلى الصومال والفلبين... قوات واشنطن تخوض حربا طويلة ضد الجهاديين

قوات بريطانية خاصة في ليبيا لحماية حكومة السراج... وعملاء بحقائب نقود لشراء سكوت أمراء الحرب

القوات الأمريكية، وأضح مثال على هذا هو اليمن الذي أدارت فيه الولايات المتحدة برنامجاً طويلاً لملاحقة القاعدة. ولكنه انهار عندما سحبت واشنطن قواتها بعد انهيار الوضع الأمني في البلاد نتيجة سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في ١٤/أيلول/سبتمبر 2014.

ولم تعد واشنطن تملك القدرة على ملاحقة مقاتلي تنظيم القاعدة في شبة الجزيرة العربية، وتكشف التجربة عن مظاهر القصور في التجربة اليمنية، فهي وإن أعطت القوات الخاصة هناك الدعم التكتيكي إلا أنها لم تكن كافية لبناء قوات أمنية أو مناح سياسية تعمل من خلاله. فيون تغييرات واسعة في القيادة العسكرية ونظام التدريب ودفع وراث الجنود وجهود تكافحة الفساد فأثر الدعم الأمريكي سرعان ما يتلاشى. وكما يقول ممثلش فبعد عام من رحيل القوات الأمريكية تتبدد كل الجهود وتعود الأمور إلى ما كانت عليه. وترى روينسون أن تجربة تدريب القوات الفلبينية الخاصة لمواجهة مقاتلي أبو سياف في جنوب البلاد تجنبت أخطاء اليمن ومالي لأنها نوعت التدريب داخل عدد واسع من وحدات الجيش، ولأن القوات الأمريكية لم تنته في الخطوط الأمامية وتركت مهمة القتال لوحدات المحلية.

قوات خاصة في ليبيا

وعلى خلاف الدول السابقة تواجه الولايات المتحدة مشكلة في ليبيا، فعلى الرغم من وجود عناصر من قواتها الخاصة إلى جانب قوات فرنسية وبريطانية داخل البلاد لواجهة تنظيم «الدولة» إلا أن التدخل العسكري أو عمليات مشتركة يظل رهن استقرار حكومة الوحدة الوطنية برئاسة فايز السراج.

وتكرت صحيفة «صنادي تايمز» من 100 من عناصر الوحدات الخاصة «أس إيس» موجودة في ليبيا لمساعدة وحماية وتقديم

الإستشارة للفصائل المحلية في وقت تحضر فيه بريطانيا ودول الناتو لتدخل عسكري جديد.

وقالت صحيفة إن رجال استخبارات بريطانيين وأمريكيين بـ«مقاتب مشحونة بالأموال» يقومون برشوّة زعماء القبائل وشراء موافقتهم على التدخل الغربي في بلادهم. وقالت الصحيفة إن القوات الخاصة البريطانية والفرنسية تقوم بتوفير الحماية للسرّاج وأعضاء حكومته المقيمين في قاعدة بحرية في طرابلس والتي يحاول منها المهندس المعاري السابق توحيد البلاد بعد سنوات من الفوضى التي أعقبت الإطاحة بالرئيس ممرع الزقافى عام 2011. ويحد صعوبة في تحقيق المهمة بسبب وجود 6.000 من عناصر تنظيم «الدولة» في البلاد ويسيطرون على مدينة سرت، مسقط رأس الزقافى.

وتقول مصادر في ليبيا إن 30 ما 40 – من القوات الخاصة البريطانية هم أفراد في فرقة استطلاع خاصة مهمتها القيام بعليات سرية. أما البقية فهم من ضباط الإستخبارات وخبراء اللغة وخبراء تفكيك العوالم المتنافسة.

وتشمل مهمتهم تدريب الجماعات المسلحة ومراقبة الصديقة منها والمتابعة تحركات تنظيم «الدولة» وقادته ورصد موقعهم، ويعقد أنهم يقومون بتحديد أهداف للضرب في المستقبل. وقال مصدر إن حضور القوات الخاصة في ليبيا منذ أربعة أعوام ولم تكن بدرجات متفاوتة. ويعتقد أن بريطانيا تخطط لإرسال ألف جندي كجزء من قوة دولية مكونة من 6.000 جندي.

وقالت مصادر أخرى أن الإستخبارات الأمريكية والبريطانية تتحضر الأجواء لتدخلت من خلال رشوّة أمراء الحرب وزعماء القبائل مقابل تأكيد بعدم معارضة التدخل العسكري. وسي مصر «يتجول عناصر أم آي 6» –(المخابرات البريطانية) وقسم أي آيه، بحقائب مليئة بالنقود لشراء أمراء الحرب وقادة الفصائل لتوفير الجو المناسب للعمليات».

في هذه الحالة «تختفي بصماتنا وحضورنا وتعطي الرصيد والدفء حسب مسؤول أمريكي إمتنع عن ذكر اسمه. ويعقد ويليام أف ويتشسلر الذي كان مسؤولاً بارزاً في البنتاغون وأشرف على نشاطات العمليات الخاصة أن تحضير القوات الأجنبية للقيام بعمليات وبدون مشاركة أمريكية مباشرة يقتضي تحقيق توازن بين الأهداف قصيرة وبعيدة المدى.

أن بناء القوات المحلية يعني قبول مخاطر وتقديم دعم لها. وتتميز مشاركة قوات العمليات الخاصة بتدريب ودعم القوات الأجنبية بتدني كفاءتها مقارنة مع الميزانيات الهائلة التي رصدتها إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش لبناء وتحويل الجيوش في كل من العراق وأفغانستان وبدون نتائج عملية. ففي العراق انهارت القوات الأمنية التي أنقذت واشنطن عليها 20 ملياًر دولار أمريكي أمام وحدات خفيفة من مقاتلي تنظيم «الدولة» عام 2014. وفي أفغانستان قد تضطر واشنطن لتاجيل سحب قواتها من هناك نظراً لضعف أداء القوات الحكومية أمام وحدات طالبان.

ورغم النجاحات التي حققتها القوى المحلية المدعومة وحدات العمليات الخاصة إلا أن هناك شكوك حول أثر كل هذا على المدى البعيد. وتقول روينسون من «رائد».. «الكثير من الأشخاص عبروا عن تشاؤم حول قدرة الولايات المتحدة بناء قدرات القوات الشريكة. وفيما إن كانت كافية لمواجهة التهديد الأمني».

فشل في مالي ونجاح في الصومال

وترتبط الصحيفة برنامج دعم القوات الأجنبية للتجربة في مالي والتي ساعدت فيها واشتغل ببناء القوات المحلية في الفترة ما بين –2009 2009 ومع ذلك لم تكن هذه القوات قادرة على تقدم الجهاديين في شمال البلاد.

وتعلقت الولايات المتحدة الدرس وبدأت تعمل مع قوات الدول الأجنبية بشكل قريب عوضاً عن تركها تواجه التهديد وحيدة. وبعداً عن درس مالي يشير مسؤولو البنتاغون إلى المهمة الناجحة في الصومال حيث تقدم وحدات العمليات الخاصة النصيح والدعم لقوات الإتحاد الإفريقي هناك. وتساعد القوات الأمريكية القوات الأفريقية هذه على التخطيط وتنفيذ العمليات، بالإضافة لتوفير الغطاء الجوي وطائرات الاستطلاع للقوات الشريكة. وقال مسؤول أمريكي إن القوات الأفريقية تقو بالجدد الأكبر.

وتقول الصحيفة إن زيادة الغارات الجوية في الصومال وإن عكست منظور النشاطات التي تقوم بها قوات الإتحاد الأفريقي إلا أنها تعبر عن تزايد في نشاطات حركة الشباب الإسلامي التي أجبرت على الخروج من معظم المدن الصومالية.

ويرى مارك شيلش، المسؤول السابق في البيت الأبيض والذي عمل في القوات الخاصة أن إرسال القوات الأمريكية في مهام إلى جانب القوات المحلية يعطيها الفرصة لتدريب ومراقبة تصرفات هذه القوات خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان واستغلال الأدلة التي جمعت أثناء العمليات.

كل هذا لا يعني بقاء القوات الأمريكية بعيدة عن المخاطر، ففي العام الماضي قتل أول جندي أمريكي في عملية تحرير رهائن لدى تنظيم «الدولة» نفذتها القوات الأمريكية الخاصة مع مقاتلي البيشمركة الأكراد شمالي العراق.

في اليمن والفلبين أيضاً

وتشير الصحيفة إلى محدودية الأثر الذي يتركه التعاون الأمريكي مع قوات الدول الأجنبية في مجال مكافحة الإرهاب، فعادة ما تترجع القوى المحلية بعد تخفيض مستوى أو رحيل

في هذه الدول أو ما يعرف باللغة العسكرية «مصانح قتالية» و«مراقبة» و«رفع» مستويات.

وتقول الصحيفة إن الدعم العسكري للدول الأجنبية اتخذ طابعاً جديداً بعدما قررت الولايات المتحدة سحب قواتها من العراق وتخفيض العدد في أفغانستان. ومن هنا بدأت واشنطن بتقوية الأداء القتالي للقوى المحلية وهيئتها لمحاربة الإرهاب والتشدد. وتعلق الصحيفة أن الإستراتيجية ذات المستوى المندي من المخاطر وأن حصنت القوات الأمريكية من وقوع خسائر في صفوفها إلا أنها لم تؤد لتحولات جذرية في البلدان التي تعاني من مشاكل عميقة مع الإرهاب والتطرف. وتمتد الإستراتيجية، الولايات المتحدة وحلفاءها إحساساً زائفاً بالأمن.

التركيز على أفريقيا

وتركز معظم الدعم الأمريكي للقوى المحلية في أفريقيا، ففي تونس وبعد عشرة أيام من الهجوم على متحف باردو في تونس في 18 آذار/مارس وإدى إلى مقتل 20 شخصاً وضرب السياحة التونسية، نفذت قوات الحرس الوطني عملية في منطقة القصرة استهدفت الرأس المدير لعملية متحف باردو، خالد الشيب الكوفة باسم لبقان بن صخر.

وكانت عملية جريئة جعلت المسؤولين التونسيين يتحدثون عنها بفخر، ولكن ما لم يتسירו أو إليه هو الدور الذي لعبته القوات الأمريكية الخاصة التي كانت تعمل من الخلف في قتل الشيب وموجوهه.

فيعد ثورة عام 2011 طلب قادة تونس الجدد المساعدة من ليبيا. وقامت القوات الأمريكية الخاصة البالغ عددها في البلد 100 عنصر بتدريب عناصر الحرس الوطني والقوات التونسية الخاصة.

وعملت واشنطن على توفير طائرات استطلاع «سكان إيجل» لتونس وتنتظر الحكومة تسلم طائرات بلوكهوك اشتريتها من الولايات المتحدة. وعليه كان الدعم الأمريكي حيوياً في تنظيم عملية قفصة حاسب مسؤول تونسي. فقد قدم الأمريكيون التدريب والدعم الأمني وقاموا بتعطيل السيارة التي كانت تقل الإرهابيين. وكانت عملية آذار/مارس 2015 انتصاراً مهما للحكومة التونسية التي كانت تتعافى حي تحقق وعود ثورة عام 2011.

ويأتي تركّز الدعم الأمريكي للدول الإفريقية لأنها التي تعاني من تزايد نشاطات تنظيم «الدولة» و«القاعدة» في أراضيها.

ولا يتقصر الدعم الأمريكي على التدريب والمشاركة في الخلف في العمليات القتالية، فحسب ليندا روينسون من مؤسسة «رائد» التي تقوم بتابعة عمليات القوات الأمريكية الخاصة فهناك «منظور كامل بين تقديم النصيح العملياتي والمساعدة».

فبناء على هذا التوصيف تقوم القوات الأمريكية الخاصة بالتعاون مع القوى المحلية التخطيط لعمليات على قدر من الخطورة وتستخدم فيها القوات العسكرية الأمريكية المتطورة والمعلومات واستخباراتية بما في ذلك طائرات التجسس. وفي بعض العمليات نقلت المقاتلات العسكرية الأمريكية قوات الدول الحليفة أو انتظرت قريباً من المعارك لإجلاء العرجى.

وفي مناسبات أخرى تلقت القوات الأمريكية أوامر لتقديم النصح القتالي على الجبهة، وتشير الصحيفة إلى أن العمليات الخاصة تختلف من طرف لآخر، فهناك فرق بين العملية لإغتيال زعيم القاعدة أسلمة بن لادن عام 2011 وحامولة أمثلية أن غتيال الأمريكي لدى تنظيم «الدولة» في سوريا عام 2014.

وتضيف أن أوباما في هذه العمليات عبر عن استعدادها للوقت عليها رغم ما تحمله من مخاطر. ولكنّه في مرات أخرى أمر قادته بالبحث عن فرص وعمليات غير مباشرة تضع العبء على القوات الحليفة.

والرأس بدأ بالانخفاض وبدأوا يشعرون بأثر الضغط الذي وضعناه عليهم خلال العشرين شهراً الماضية». وكشف وارن عن مقتل 600 من مقاتلي التنظيم خلال الأسابيع الماضية نتيجة للغارات الجوية الدقيقة والعمليات الخاصة بشكل جعلت قيادة التنظيم في حالة «من الرهاب والفوضى». وقال إن الضربات التي تعرضت لها المنشآت النفطية أدت إلى تراجع الموارد المالية إلى الثلث وأجبرت التنظيم على تخفيض ورواتب الموظفين والمقاتلين إلى النصف.

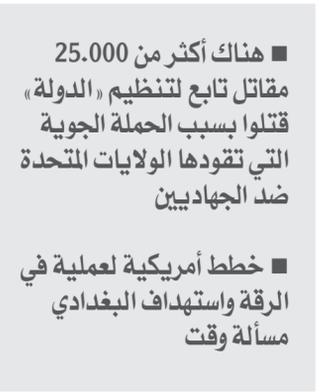
وبسبب الضغط الجوى من قوات التحالف أجبر التنظيم على الانسحاب من نسبة 40% من المناطق التي كانت خاضعة له. وأضاف وارن أن حملة جوية مستهداً على ما يطلق عليها عاصمة «الخلافة» – الرقة وستعيد الطريق أمام قوات الحماية الشعبية الكردية لدخولها.

وقال من مقره في بغداد إن استهداف الطائرات الأمريكية أو البريطانية للإزميع المرواغ أبو بكر البغدادي هي مسألة وقت. وتحدث المسؤول العسكري عن الغارات الجوية التي استهدفت مخازن الأسلحة والأموال التي أدت إلى حرق مئات الملايين من الدولارات. وأضاف أن نصف عناصر التنظيم قتلوا جراء الغارات ولم يبق منهم سوى أقل من 30.000 مقاتل. فيما يوجه أزمة تجنيد مقاتلين جديد بسبب الإجراءات الشددة على الحدود التركية– السورية.

وتقول تقارير إن الطيران الأمريكي قتل 100 من قادة داعش من بينهم أبو عمر البغدادي، وزير الحرب الذي قتل في سوريا حيث أرسل لتعزيز قوات التنظيم هناك.

وجه آخر

وتتناسق الجهود الأمريكية لزيادة الضغط على تنظيم «الدولة» مع أوامر الرئيس أوباما توسيع الحملة عليه وفي أكثر من جبهة، ولهاذا يفهم ما ورد في تقرير «واشنطن بوست» عن الجهود التي تقوم بها واشنطن لدعم حلفائها في الخارج والمساعدة التي تقدمها في مجال تدريب القوى الأجنبية لمحاربة الإرهاب. وتضم دولاً أبعد من أفغانستان والعراق وتمتد إلى أوغندا وكينيا وموريتانيا وتونس ومالي والفلبين وكولومبيا حيث وفرت القوات الأمريكية الخاصة الدعم والتدريب لقوى مكافحة الإرهاب



لندن – «القدس العربي» من إبراهيم درويش:

تكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها من قاعدة الظفرة الجوية في الإمارات العربية المتحدة أن وزير الخارجية الأمريكي أشنوتون كارتر بحث مع القادة العسكريين الأمريكيين في طرق إضافية تستطيع من خلالها أمريكا تحقيق أهدافها على تنظيم «الدولة» في كل من العراق وسوريا بما في ذلك الغارات الجوية والهجمات الإلكترونية ونشر قوات على الأرض. وقال كارتر إن بلاده تريد القيام بإتحدى وما يمنحها هو براعتها وأفكارها. وعبر عن ثقته بمصادقة البيت الأبيض على التوصيات التي سيقدّمها مشيراً إلى أنه لم يرفض أي طلب تقدم به في السابق. وكان كارتر يتحدث في قاعدة الظفرة قرب أبو ظبي والتي تعتبر واحدا من مراكز انطلاق الطيران الأمريكي في الحرب ضد الجهاديين بالخلقة.

وإذمنت زيارته مع خطط أعلنت عنها البنتاغون لتوسيع الحملات العسكرية وحديث عن زيادة أعداد القوات الأمريكية في العراق. ويرى كارتر إمكانية تغيير الولايات المتحدة طبيعة حملتها العسكرية ضد الجهاديين وإضافة عمليات سريعة ضدهم في ضوء تطور المعلومات الإستخباراتية عنهم. وقال كلمتا عرفنا المزيد والزيد عن الدوعر قفنا بعمليات استهداف».

وتتساقق تصريحات كارتر مع تلك التي أطلقها رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورث الماضي وتحدث فيها عن زيادة في القوات الأمريكية في العراق. ويتطلب أي قرار نهائي نقاشا مع الجانب العراقي ومصداقة من الرئيس باراك أوباما.

ولا يعرف إن كانت الزيادة ستجبر البيت الأبيض لرفع مستوى القوات الأمريكية في العراق وعددهم 3780 جنديا.

وهناك من يحدد الرقم بـ5000 جندي نظرا لأن بعض الجنود في مهمة قصيرة. وتعنى عملية التصعيد ضد تنظيم «الدولة» حسب كارتر ودانفورث استخدام مروحيات مقاتلة والاعتماد على عناصر قوات العمليات الخاصة. ومن المحتمل أن تقدم الولايات المتحدة دعما مدفعا للقوات العراقية عندما تتقدم نحو استعادة مدينة الموصل.

وقال كارتر إن أوباما والمسؤولين الأمريكيين سيقومون بتسجيع قادة دول الخليج لعل المزيد من أجل إعمار العراق بعد هزيمة وطرد تنظيم «الدولة». ويتوقع أن يحضر أوباما اجتماع قادة مجلس التعاون الخليجي الذي سيقدّم في السعودية في أكتوبر المقبل.

الزحف نحو الرقة

وتأتي التحضيرات الأمريكية في ضوء تصريحات نقلتها صحيفة «ميسل أون صندي» البريطانية عن العقيد ستيف وارن المتحدث باسم القوات الأمريكية في العراق وقال فيها إن هناك أكثر من 25.000 مقاتل تابع لتنظيم «الدولة» قتلوا بسبب الحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد الجهاديين. فعلى مدى 20 شهراً استطاعت الحملة تخفيض قدرات التنظيم للنصف وتلقت

عسا وارن إن قدرة التنظيم على ضخ وبيع النفط لتعويل عملياته أصبحت قد تراجعت بسبب البادية. عدم الترخيص. يحتاج النفط ومصفاي تكريره البدائية. وقال إن قوات التحالف الدولي تخطط للقيام بحملة ضد معقله القوي في مدينة الرقة السورية.

وأضاف وارن أن داعش مثل الملوك السذي تعرض لضربات قوية وهو في منتصف المرحلة. وتعتقد أن الأجل بدأ يتأخر

أشرس المعارضين في الانتخابات المقبلة قبل «ضرب مقراتهم» وقانون الانتخاب الجديد يربك جميع الجهات

«إخوان» الأردن خططوا للتحالف مع حراك العشائر... وحجز تحفظي على الأموال والعقارات بعد قفل المكاتب

علماً لا تعالج الخطوات الحكومية خطة التحالف المحتمل المشار إليها ولا تؤثر تجسيرا في حضور الإخوان المسلمين الاجتماعي لكنها قد تحدهم في الواقع بإيصال قضيتهم لكل الأيوت لكنها بالذهن البيروقراطي تعيق في الحد الأدنى كمن مثل هذا التحالف الحساس وتعزل بعض العليات وتحرم بعض النشطاء العربيين برئاسة النظام من الحلم بإجلوس مبكر على مقعد برلماني.

الرواية سائلة الذكر قد لا تكون دقيقة أو وحدها في سياق النزاع والحجج لكنها تجسد منطقية عندما يتعلق الأمر بالحاجة الملحة لفهم أسباب الهجمة المباغتة على مقرات الإخوان المسلمين والمجازة بتناجح وتداعيات استهدافهم.

يحصل لذلك لأن قانون الانتخاب الجديد ببساطة «يربك» جميع الأطراف ولا يتعلق إلارباك هنا بالناخب أو المرشح فقط بل بحسابات وتوقعات أجهزة في الحالة الأردنية في تشكيل المستقلة لإدارة الانتخابات وبسط غايه من المرشحين، والتقى المعتنق لمؤسسات دولية تحاول مطاردة التفاصيل مبكراً.

الشعبي والحراك العشائري وبعض الأوساط المعارضة والمناكفة قد يكون خطوة لم بحسب حسابها ومجازفة لا لتقبل الصمت وقد تبهّد- في ظل صعوبة التلاعب بالانتخابات المقبلة- هوية وميزان القوى في برلمان المستقبل.

تحدث هنا عن عرض إخوانية بدعم التحالف الانتخابي وصلت شخصيات حادة جدا ومعارضة بقوة وبشراة من الصعب تخيل وجودها في البرلمان.

«القدس العربي» لحفظ بعض الأسماء هنا ومصادرها ترجح أن تكون تلك الاتصالات بمثابة الشفرة التي قصمت ظهر العبير وسارعت في إجراء الحصار عبر إغلق المقرات ومتابعة الوضع المالي.

وهو الأمر الذي يحصل لأول منذ 70 عاماً وبسط قناعة داخل أروقة القرار والدولة بان الثقة مستحيلة بجماعة الإخوان المسلمين التي نجحت برون غيرها في الحالة الأردنية في تشكيل قوة اجتماعية منظمة جدا وخيرة ومن الصعب هزيمتها وستبقى تشكل خطرا على طبيعة المعاداة في النظام والمؤسسات.

الإخوان للتحالف مع بعض نشطاء الحراك الشعبي والمتقاعدين العسكريين وأبناء العشائر المنكفيين تحضيرا للانتخابات المقبلة. قد تكون مثل هذه الاتصالات «أسرا طبيعيا» وقانونيا لا غبار عليه لكنها ستشكل اختراقا كبيرا لو نجح الإخوان في ضم حراكيين وأبناء عشائر لقوائمهم الانتخابية.

في نحو أو آخر يمكن القول إن السلطات تليل لا بل تريد مشاركة الإخوان المسلمين في قوائم محسوبة ومنطقية لكن الإستعانة بحالة تحالف إبداعية من طراز العاطي إنتخابية مع حراكيين كبار من المعارضة غير الإخوانية اعتبرت تجاوزا مرجحة بمضايبة اقتراب من «خط أحمر» كبير وإشارة إلى إزدة واجبة خطاب الإخوان وسعيهم ليعن للمشاركة فقط في البرلمان المقبل بل للحكك فيه وهو أمر لم يكن يقوله بكل الأحوال مهما تطلب الأمر.

وجهة نظر المطبوع الإخواني إن الانتخابات المقبلة وترتيب تحالفات حق لجميع المواطنين والقوى لكل في المستوى العميق من أصحاب القرار تحالف الإخوان المسلمين مع رموز في الحراك

المسلمين في البنوك وملكية العقارات المسجلة باسم الجماعة في طريقها اليوم ودون إعلان للحجز التحفظي.

على هذا الأساس يمكن اعتبار أن تطورا ما حصل في الساعات الأخيرة على صعيد خطة الإخوان المسلمين للعودة بقوة للسامحة الانتخابية قد يكون وراء تسارع هجمة وقائية مضادة من السلطة البيروقراطية جنينا لارباك خصوصا عبثية الانتخابات العامة. هنا يتضح أن مساعاة الإستفزاز وصلت إلى أقصى مدى عندما رصدت السلطات «مسائل خاصة» تم توجيهها من المراقب العام للتنظيم الشيعي هام سعيد لنخبة من شخصيات الأطراف والمحافظات والعشائر وحتى الحراك لبحث المشاركة معاً في قوائم انتخابية.

الفصل أن الدوائر القريبة من الشيخ سعيد عملت بصمت ووراء الكواليس على التجهيز لتحالف كتلوي مهم ومثير تحضيرا للمشاركة بالانتخابات بعدما سقط قانون الصوت الواحد.

يبدي في السياق إن الاشارات الأولى صدرت عن جماعة

تفقد مخيماً للنازحين السوريين... ودعا اللبنانيين لعدم انتظار الحروب لتقرير مصيره

أولاند في بيروت في غياب رئيس ولا يحمل حلا بل تمنيات بإنهاء الفراغ ووعودا بالمساعدة...

و«حزب الله» ألقى مواعده... وإعلام 8 آذار سخر من تاريخه في الفشل

توضع من أجل مساعدة الجيش اللبناني، وتوقع البعض أن تكون في حدود 25 مليون يورو. أما سلام الذي أثار مسألة الهيئة السعودية للعلاج وشراء الأسلحة من فرنسا فأوضح لأولاند انه التقى العاهل السعودي في قمة استنبول على هامش القمة بشكل سريع ولم يتسن له البحث معه في مسألة الهيئة الجديدة. بعد ذلك، كانت لقاءات سياسية للرئيس الفرنسي في قصر الصنوبر بعد لقاء مع الجالية الفرنسية في لبنان. وغاب عن هذه اللقاءات حزب الله الذي لم يرض أن تقتصر على رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد ردع التي ما زالت غير مصنفة ضمن معايير الإرهاب. وتكرت مصادر أن الحزب وبما يعين عن رسالة إيرانية التي الموعد بعد هجوم أولاند على حزب الله قبل وصوله إلى بيروت واتهامه بتعطيل الاستحقاق الرئاسي.

وكان لافتاً أن اعلام حزب الله والمقرب منه سخر من زيارة أولاند وقلل من أهميتها معتبرا «أن أولاند يصل إلى لبنان حاملا تاريخاً من الفشل والإخفاقات في العديد من الساحات من سوريا إلى العراق والخليج وصولا إلى الملف النووي إضافة إلى نقل الإرهاب الذي تتحمل إدارة أولاند الفشل في مكافحته برغم وصوله إلى العمق الفرنسي».

ولفت إعلام 8 آذار إلى «أن زيارة أولاند تأتي في وقت يمر فيه الأخير في أكثر لحظاته ضعفا حيث كشف آخر استطلاع للرأي انحاز شعبية إلى ما دون 20 في المئة فضلا عن أن ما يزيد عن 90 في المئة لا يحدّون إعادة ترشيحه لولاية ثانية».

وشارك في الاستقبال في قصر الصنوبر كل من الرئيس السابق ميشال سليمان ورئيس «المقاء العبقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس «تيار المرده» النائب سليمان فرنجية ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل.

وفي اليوم الثاني لزيارة «التقى الرئيس الفرنسي بطريك انطاكية وسائر المشرق للموارة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي سلمه مذكرة خطية حول الوضع الوطني والدولي مؤكدا وجوب الاستفادة من هذا المك من الحرص على خير لبنان دولة وكيانا.

وبعدما استقبل ممثلين لموظفو وقائد الجيش العماد جان قهوجي ووضع إكثيلا من الزهور أمام نصب الضحايا في قصر الصنوبر بمشاركة وحدة من اليونيفيل، استقل أولاند مروحية واتجه إلى البقاع لعابئة الوضع هناك. وزار مخيماً للاجئين السوريين برقة ممثلة الصليب الأحمر الدولي في لبنان مبراي جبران، وتناول الغداء مع ممثلي وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الفرنسية غير الحكومية العاملة مع اللاجئين، والتقى مدربين فرنسيين في الجيش الفرنسي وجنودا لبنانيين قبل أن يغادر لبنان.



الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند مجتمعا مع شخصيات لبنانية دينية في بيروت أمس (١ أ ب)

خصوصاً أن هذا الملف بات مشكلة ليس للبنان ولا للدول التي تتووى النازحين بل لقارة أوروبا وللعالم في ظل تزايد الخطر الإراهي.

وقال أن وزير دفاعه جون ايف لوديان سيحشد مع وزير الدفاع اللبناني سمير مقبل الفجعة المالية التي من الممكن أن

في مؤتمر صحافي مشترك عن تقديم 50 مليون يورو مساعدة للدولة اللبنانية من أجل مساعدة النازحين. إن على تقدم فرنسا 100 مليون يورو خلال ثلاث سنوات قابلة.

وكما كشف، أنه سيقدّم في 27 أيار اجتماعاً للدول المانحة من أجل تقديم المساعدات للبنان تخفيف اعباء النازحين،

على طريقة حل الملف النووي في إيران دول الخمس +1، وقد اهتم أولاند بهذا الطرح وتجاوب مع هذه الفكرة. وبعد جولة على كاتدرائية القديس جاورجيوس والجامع العمري في محيط ساحة النجمة انتقل أولاند إلى السراي الحكومي حيث عقد لقاء مع رئيس الحكومة تمام سلام، وأعلن

الفصائل الفلسطينية تدعو لتبني «استراتيجية الأسر» لتحرير المعتقلين من سجون الاحتلال أكثر من سبعة آلاف أسير يعيشون ظروفًا صعبة... ومسيرات جماهيرية وفعاليات وطنية تحيي «يوم الأسير»



جدارية بصور الأسرى الفلسطينيين في يوم الأسير الفلسطيني الذي صادف أمس (أ ف ب)

وأعربت الهيئة في بيان صحفي، عن أمل الأسرى في أن تكون هذه الذكرى آخر أيامهم في سجون الاحتلال، وأن يكون يوم الأسير هذا العام، هو الأخير الذي يشهده في سجونهم.

ودعت الهيئة القيادية لحماس في السجون، التل الفلسطيني إلى التوحد على ثوابت الشعب الفلسطيني التي تسالت في سبيلها دماء الشهداء وتُرقت لأجلها أعمار الأسرى، وأشارت إلى أن الأسرى في سجون الاحتلال لا ينتظرون المزيد من الاحتفالات والخطابات الرنانة بل هم في شوق إلى رؤية الأفعال التي تقول لهم: لم ولن ننساكم، وأكدت على ضرورة تصدق قضايا الأسرى، خاصة قضية العزل الانفرادي والاعتقال الإداري، وغيرها.

وشدد بيان اللجنة القيادية في ذكرى يوم الأسير على أن الاعتقال الإداري وصمة عار على جبين دولة الاحتلال ويعطل أشنع جرائم الإنسانية، حيث يمكث الإنسان وحيداً معزولاً عن العالم وعن إخوانه الأسرى.

وأعدت سلطات الاحتلال اعتقال أكثر من 70 أسيراً من المحررين في صفقة «شاليط» عام 2014، وأبرزهم نائل البرغوثي الذي قضى 34 عاماً في سجونها.

واستشهد خلال عام 2015، الأسيران جعفر عوض (22 عاماً)، من الخليل، بعد الإفراج عنه بفترة قصيرة، وفادي علي أحمد الدربي (30 عاماً)، من جنين، جراء سياسة الإهمال الطبي المتعمد، ليرتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 207.

وتعامل إسرائيل هؤلاء بطريقة غير إنسانية، وتضعهم في ظروف اعتقال صعبة، ويشككي الأسرى من شح الطعام وردائه، وكذلك من برد الشتاء وحسرة الصيف، إضافة إلى حرمانهم من معظم مومات الحياة، ومر جميع المعتقلين بطرف صعبة خلال الاحتجاز، وتعرضوا جميعاً لأشكال عدة من التعذيب والتكثير.

وبمناسبة يوم الأسير قالت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة حماس، إن المعتقلين يترقون المستقبل القريب في ظل الوعد الصادق من قبل كتائب القسام والمقاومة الفلسطينية.

العادلة، وقال «كما فعلنا في صفقة فاء الأحرار الأولى، يجب أن نستمر بالعمل بجهد وجد حتى تحرير باقي الأسرى».

وأشار إلى أن القضية الفلسطينية لن تحصل إلا بلجم الاحتلال، موضحاً أن ذلك يتحقق من خلال «وحدة الصف ووحدة البندقية، ووحدة الاستراتيجية».

ويوجد في سجون الاحتلال أكثر من 7200 أسير فلسطيني، موزعين على 22 سجناً، بينهم 500 أسير يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد، ويوجد في صفوف الأسرى مرضى، وأسرى معتقلون قبل توقيع اتفاق أوسلو للسلام عام 1993.

إضافة إلى 72 أسيرة من النساء.

يشار إلى أن قوات الاحتلال تعتقل في سجونها 400 طفل وقاصر تحت سن (18 عاماً)، أصغرهم الأسيرة دينا الوالي (12 عاماً)، وشادي فراح (12 عاماً).

ويبلغ عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال ما يقارب 750 أسيراً، والرضى 700 أسيراً، منهم 23 أسيراً يقعون في «عبادة سجن الرملة».

وفي كل لقاء يعقدته الدبلوماسية العربية مع نظرائهم الأجانب سواء كانت لقاءات داخلية أو دولية.

إلى ذلك أكد الدكتور خليل الحية، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، في كلمة له على ضرورة تبني الدبلوماسية العربية والإسلامية لقضية الأسرى، وأشار إلى أن إسرائيل جندت كل الدبلوماسية العالمية من أجل قضية الجندي الأسير السابق لدى المقاومة جلعاد شاليط، وقال إن إسرائيل كانت تسال في كل لقاء سواء كان محلياً أو عربياً أو دولياً عن شاليط، مطالباً بأن يتم اعتماد هذا الأمر من قبل الدبلوماسية العربية وكذلك الفلسطينية في المرحلة المقبلة.

وأكد كذلك على تضمين كل القرارات التي تصدر عن مؤتمرات القمة العربية والإسلامية ملف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

وأشار الحية إلى أن قضية الأسرى تعتبر أولوية عند المقاومة وحركة حماس، وطالب بعدم تخيير قضيتهم

غزة - «القدس العربي»
من أشرف الهور:

طالب قادة الفصائل والقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، بانتهاج سياسة تقوم على أساس عقد صفقات تبادل أسرى مع إسرائيل، من أجل تحرير كامل الأسرى في السجون، طالما بقي الاحتلال، وأكدوا قرب إنعام صفقة قريبة، ودعوا الدبلوماسية العربية والإسلامية إلى تبني ملف أكثر من 7200 أسير فلسطيني يعانون من ظروف صعبة للغاية.

وفي مسيرة جماهيرية انطلقت من وسط مدينة غزة، ووصلت حتى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب المدينة، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الذي صادف أمس الأحد الموافق السابع عشر من أبريل/ نيسان، هدف المشاركون ضد سياسة الاحتلال بحق الأسرى، ورفعوا لافتات تنادي بإطلاق سراحهم بشكل عاجل، وحمل نبي وهو أحد أبناء أسير لافتة كتب عليها «أبنا العالم أبي ليس مجرماً»، فيما حمل العديد من أمهات زوجات الأسرى صورههم، وكتب على لافتة كبيرة «بالمقاومة والوحدة نحر الأسرى».

وفي مشهد مثقلي جسدا ما يحدث بشأن قضية الأسرى، وضع نشطاء حركة حماس فوق عربة كبيرة مجسماً يحاكي واقع الأسرى الحالي، حيث جندت شباب دور أسير، وهو يرتدي زي الأسير في قفص حديدي، بينما وقف أمام القفص شاب آخر يحمل سلاحاً جرسدور السجن الإسرائيلي، وقد أحيط القفص بأسلاك شائكة، وعلى مقربة منه وضع قفص حديدي فارغ، ووضع على إحدى زوايا صور للإسرائيليين الأربعة الموجودين في قضية حركة حماس في غزة، بينهم جنديان أسرا في الحرب الأخيرة على غزة، وكتب على لافتة وضعت على القفص الحديدي الفارغ الذي كان يجرسه نشطاء مسلحون يمثلون دور كتائب القسام الجناح المسلح لحماس «لن يعرف العدو أخباركم إلا بدفع الثمن».

وتطلب حماس قبل عقد صفقة تبادل جديدة، أن تطلق إسرائيل سراح الأسرى الذين أعادت اعتقالهم بعد تحريرهم في صفقة التبادل الأولى في نوفمبر/ تشرين الثاني 2011، وأن تدفع ثمن الصفقة الجديدة.

وقال خالد البطش القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، في كلمة له ألقاها باسم القوى الوطنية والإسلامية «نحن على موعد قريب مع صفقة فاء الأحرار الثانية، وستحرر الأسرى وهذا الاحتلال سيستمر حتى العودة والتحرير»، وأكد أن الفصائل والمقاومة الفلسطينية ستبقى متمسكة بالمقاومة المشروعة على الأرض الفلسطينية، حتى تحرير الأرض وإقامة الدولة المستقلة، وشدد على أن «أرض فلسطين» لن تكون إلا للفلسطينيين، وأضاف وهو يخاطب الأسرى «كونوا على ثقة بأن خلفكم رجالاً يسعون لحريتكم، وهذا عهد وفاء والتزام».

وأكد أن الدليل على فهم «لغة القوة والتبادل» من أجل تحرير الأسرى الفلسطينيين، في أعينها في الوقت ذاته لتبني استراتيجية وطنية تقوم على أساس «أسر الجنود والسوتين الإسرائيليين» من أجل عقد المزيد من صفقات التبادل حتى تحرير كل الأسرى، كذلك طالب الدبلوماسيون العرب والإسلاميون وكذلك القمة الإسلامية وجامعة الدول العربية، بتبني ملف الأسرى الفلسطينيين في كل اجتماع،

ورصد للمخصص سياسة الاحتلال منذ عام 1967 بحق الأطفال المعتقلين خاصة في السنوات الخمس الأخيرة مبنياً حسب المصادر والاحصاءات حرمان الأطفال من حق وجود محام في جلسات التحقيق أو وجود أهلهم وتعرضهم للتعذيب الجسدي بعد اعتقالهم. كما أشار إلى أنه في معظم الحالات ينقل الأطفال إلى قواعد عسكرية تقع في المستوطنات غير القانونية في أرض فلسطين المحتلة أو بجانبها قبل نقلهم إلى مراكز التحقيق داخل إسرائيل ما يشكل انتهاكاً صارخاً للبلد رقم 76 من اتفاقية جنيف الرابعة المعني بحماية المدنيين في أوقات الحرب.

والقى للمخصص الضوء على الإقامة الجبرية للأطفال في القدس المحتلة، وحسب للمخصص فإن سلطات الاحتلال أصدرت في الربع الأخير من عام الماضي، 60 أمر إقامة جبرية بحق أطفال مقدسين وما مجموعه 300 أمر خلال السنوات الثلاث الماضية من العلم أنه في بعض الحالات يتم اعتقال الأطفال منزلياً في أحد بيوت أقربائهم خارج القدس وبعضهم يخضع لحاكمة ويتم زجهم في السجن بعد إصابتهم بضعة أشهر تحت الإقامة الجبرية.

الحمد لله؛ سنعمل على كل المسارات لإعطاء قضية الأسرى الزخم الدولي وعريقات؛ ملهم حاضر في الحكمة الجنائية وسنتنصر لأسرانا وشهدائنا

وتفرض مخططات الإقلاق والتهجير القسري خاصة في المناطق المسماة «ج» و«د» وتنش حملة اعتقالات واسعة وغير مسبوقة. ففي الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي فقط اعتقلت قوات الاحتلال نحو 4800 مواطن منهم 1400 طفل والاعتقال والتعذيب والمعاملة المهينة الحاطة أما صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فأك من جهته أن قضية الأسرى تشكل ركيزة أساسية لأي حل عادل وشامل في المستقبل لما تطلبه من اعتبارات سياسية وحقوقية وإنسانية، وقال إن «ملف الأسرى حاضر في أروقة المحكمة الجنائية الدولية وجميع المنابر الدولية والعربية باعتباره من أهم الملفات الرئيسية التي تدنن الاحتلال وتجري مجرمي حربه إلى النول أمام العدالة والانصاف

والتي تحميها وتهدم المنازل والبيوت والمنشآت

التي تحميها وتهدم المنازل والبيوت والمنشآت

رام الله - «القدس العربي»
من فادي أبو سعدي:

في ظروف استثنائية ووسط إضراب عن الطعام تغذ الأسرى في سجون نغزة وأيشل وريمون والنقب حل يوم الأسير الفلسطيني الذي صادف أمس. وفي هذه المناسبة التي أحيها الفلسطينيون في شقي الوطن الضفة الغربية وقطاع غزة، قال رئيس الوزراء رامي الحمد لله، في يوم الوفاء للأسير الفلسطيني جندت للتأكيد على أننا سنسرق كل الأبواب وسنعمل على كل المسارات لإعطاء قضية الأسرى الزخم والدعم الحقوقي والدولي الذي تستحقه وتتصل بمعاملة شعبنا إلى أبعد مكان في هذه الأرض لضمان إنهاء الاحتلال وكسر قيوده والإفراج عن الأسرى جميعهم وتكريس سيادتنا على كامل الأراضي المحتلة منذ عام 1967 في كتف دولة فلسطين المستقلة والقدس عاصمتها. وقررتنا لدى السلطة الفلسطينية، خلال ولن تسقط بالتقادم.

ودعا الفلسطينيين والفعاليات والمؤسسات الوطنية كافة إلى المزيد من التضامن لنصرة

مصادر إسرائيلية: مفاوضات وقف عمليات الاحتلال في الضفة تحقق تقدماً ونائب من البيت اليهودي ينتقد الظروف التي تواجه الفلسطينيين على الحواجز



أوري أربيل

في موجة «الإرهاب الحالية». هذا القرار يغذي وتطيل موجة «الإرهاب»، وسيؤدي إلى موت المزيد من الأبرياء ولن تتمكنوا من الإفلات من المسؤولية».

ولم يتوقف الكذب الإسرائيلي ومحاولة التفاسد المعروفة سواء بخصوص المسدد الأقصى أو في ما يتعلق بالفلسطينيين، فقد خرجت تصريحات مفاجئة لمن يعرف بمواقفه الميمنة المتطرفة إزاء الفلسطينيين وهو وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أربيل من البيت اليهودي، تحدث فيها عن الظروف التي تواجه الفلسطينيين على الحواجز بين الضفة وإسرائيل، وقال في لقاء أجراه معه راديو تل أبيب: إن الظروف التي يمر بها الفلسطينيون خلال وقوعهم على الحواجز تعتبر «وصمة مخجلة لدولة إسرائيل والجهاز الأمني».

وأضاف أنه اقترح على نتنياهو العمل من أجل إقامة سلام اقتصادي مع الفلسطينيين والقيام بخطوات من جانب واحد لتحسين الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأكد أنه لا يرى سبباً يمنع بناء ميناء بحري في القطاع وعدم تحويل الغاز والمياه المحلاة إلى الضفة.

وقال أربيل موجه حديثه لنتنياهو «قم ببناء ميناء في غزة في ظل 100% من الأمن وتوجد طريقة لعمل ذلك، أنا أقول لك هذا عن وعي، لماذا تقف على الحياض وتقول سندرس، نحن ندرس منذ 47 سنة، لا يوجد لهم أي ميناء دولي لماذا لا يكون لدينا ميناء؟»

ورغم هذه التصريحات التي أوردتها إذاعة الجيش ونسبته إلى مسؤول كبير في جيش الاحتلال إلا أنه لم يصدر أي تعليق رسمي عن الجانب الفلسطيني وكذلك الحال الجانب الإسرائيلي. لكن مصادر فلسطينية قالت في الأسبوع الماضي إن كل ما يجري لا يتعلق إلا بالشرق الأمني ولا يرتفع لمستوى المفاوضات. وفي شأن آخر هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو منظمة اليونسكو في أعقاب القرار الذي اتخذته بشجب العدوان الإسرائيلي في الحرم القدسي وتجاهلها لقسرية المكان بالنسبة للشعب اليهودي.

وقال إن المقصود «قرار آخر عيني من قبل الأمم المتحدة، اليونسكو تتجاهل التراث التاريخي المميز لليهودية بجبل الهيكل المكان الذي قام فيه الهيكل طوال ألف سنة وصله كل كل يهود العالم طوال آلاف السنين، الأمم المتحدة تعيد كتابة جزء هام من التاريخ الإنساني وتثبت مرة أخرى أنها لم تترك انحطاطاً ولا وطلته».

كما هاجم رئيس حزب «يوجد مستقبل» يثير ليد المنظمة الدولية ويحث برسالة إلى الأممية العامة للمنظمة الدولية ويحث طلب فيها العمل لإلغاء القرار الذي يصفه بوصفه عار، وداعى إلى هذا القرار يشك «محاولة مخجلة لإعادة كتابة التاريخ وإعادة كتابة الواقع كجزء من معركة سياسية متواصلة ضد دولة إسرائيل والشعب اليهودي»، وقال إن التحريض الفلسطيني بشأن جبل الهيكل - الذي ثبت مرة تلو مرة بأنه كاذب - كلف حياة عشرات الإسرائيليين

رام الله - «القدس العربي»:

كشفت مصادر إسرائيلية عن تجدد المحادثات بين الفلسطينيين والإسرائيليين بخصوص وقف عمليات جيش الاحتلال الإسرائيلي داخل مدن الضفة الغربية، أو تحديداً مناطق السلطة المنصفة «ج»، حسب اتفاق أوسلو. وقد حقت تقدماً اعتبر ملموساً وبادت قريبة من التوصل لاتفاق بين الجانبين لوقف اقتحامات المدن على الرغم من التأكيد الفلسطيني على نية التوجه إلى مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار دولي لإدانة الاستيطان الإسرائيلي.

وأوردت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي على لسان مسؤول كبير في وزارة الجيش أن المفاوضات استؤنفت مع الجانب الفلسطيني من أجل الاتفاق على إعادة انتشار القوات في مدن الضفة على الرغم من توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى الأمم المتحدة من أجل طرح مشروع قرار جديد لمجلس الأمن لإدانة الاستيطان.

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى توقعات بإعلان عن اتفاق في غضون أسبوع، وأن الاتفاق سيمنح على انسحاب قوات الاحتلال من المناطق «ج» على أن تتم إعادة انتشار القوات الإسرائيلية بشكل لا يسمح لها بدخول الأراضي التابعة للسلطة ويشكل يسمح لقوات الأمن الفلسطينية بإعادة الانتشار على مداخل المدن الفلسطينية وتولي المهام الأمنية كاملة في هذه المناطق وفق اتفاق أوسلو.

رام الله - «القدس العربي»:

استقبل إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في قطاع غزة في مكتبه أشرف سليمان سفير دولة جنوب أفريقيا لدى السلطة الفلسطينية، خلال زيارته لغزة.

وقال مكتب هنية إن اللقاء تطرق إلى «العلاقة المثبتة مع دولة جنوب أفريقيا والمواقف النابتة لها في دعم القضية الفلسطينية خاصة الرئيس الراحل نيلسون مانديلا»، وأطلع هنية سليمان على الوضع الفلسطيني الراهن والتحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني، وخاصة قضية القدس والأسرى والأقصى وحصار قطاع غزة، واستعرض الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة، وجهود قيادة الحركة الإيجابية نحو تطوير العلاقة مع مصر.

يشار إلى أن سفير جنوب أفريقيا كثيراً ما يزور قطاع غزة، والتقى في مرات سابقة قادة من حركة حماس، كما أن الحركة أقامت علاقات مع الحزب الحاكم هناك، وزار وفد قيادي رفيع بقيادة خالد شمش رئيس المكتب السياسي جوهانسبرغ قبل بضعة أشهر، وعقد هناك العديد من الاتفاقيات مع الحزب الحاكم.

تل أبيب أعلنت إنجاز 90% من الاتفاق... والرئيس عباس ناقش الملف مع أردوغان المباحثات التركية الإسرائيلية تتقدم لطي صفحة الخلافات وملف «ميناء غزة» يفتح صفحة خلاف جديدة بين فتح وحماس

غزة - «القدس العربي»:

اختلفت المواقف الفلسطينية والإسرائيلية حول الاتفاق الأخذ بالتطور بين أنقرة وطل أبيب، من أجل إعادة العلاقات بينهما، ويتسلم إقامة ميناء في قطاع غزة وتخفيف الحصار. ففي إسرائيل اختلفت المواقف بين مؤيد ومعارض، وكذلك الوضع على الصعيد الفلسطيني، وسط انتقادات من حركة فتح لعدم استشارة الرئاسة الفلسطينية في التفاصيل، فيما لم تعلق حركة حماس على الملف.

وأعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شطابنيس، أن 90% من اتفاق المصالحة بين بلاده وتركيا قد تم إنجازها، وأكد في تصريحات صحافية في هذا الاتفاق الأخذ بالتطور من خلال مفاوضات عقدت بين الطرفين مؤخرا، ضمن بناء ميناء لقطاع غزة.

وسبق وأن أعلن الكثير من المسؤولين السياسيين وكذلك مسؤولون من المستوى العسكري، موافقتهم على إقامة ميناء في قطاع غزة يربطه بجزيرة قبرص التركية، وفق ما يجري بحثه في المفاوضات القائمة بين أنقرة وطل أبيب، بهدف إعادة تطبيع العلاقات وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل حادثة الهجوم الإسرائيلي على السفينة «مرمرة» التركية، أثناء توجيهها لنقل مساعدات إلى قطاع غزة، ضمن أسطول الحرية،

في مايو/ أيار من العام 2010.

غير أن المسؤول الكبير في حزب «الليكود» أكبر أحزاب التحالف الإسرائيلي آفي ديختر، عارض فكرة إنشاء الميناء في القطاع، وقال إنه يفضل نقل الإمدادات إلى سكان القطاع عبر نفق، معتبرا أن ذلك سييسهل عملية المراقبة على السلع التي تدخله، وأضاف ديختر رئيس جهاز المخابرات الشاباك، الأسبق أن تحقيق السلام يستلزم وجود قادة شجعان في كلا الجانبين.

وسبق أن أكد إرشاد هورمز مستشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن المباحثات بين بلاده وإسرائيل وصلت إلى مراحل متقدمة جدا، مشفورا إلى أن المطالب التركية المتعلقة بالاعتذار لها وتعويض شهداء ممرمة قد تمت، وقال أيضا إنه تم بحث رفع الحصار عن غزة، إضافة إلى محادثات متعلقة بالميناء العائم، وقال إنها ستظهر نتائجها خلال الأيام القليلة القادمة بعد الانتهاء من تفاصيلها الفنية، وأشار إلى أن المباحثات الجارية في الجولة الحالية تتلخص في قضيته الميناء العائم وسفينة الكهرواء، وأضاف «قد حدث تطور مهم فيها، وقد نصل لنتائج إيجابية فيها».

وتنمى أن تتكسر الجهود التركية بالناجح، خاصة في ظل ما يعانيه سكان قطاع غزة جراء الحصار الإسرائيلي، مشفرا إلى أنه سيتم السماح بإدخال مواد البناء والعلاج وجميع ما يحتاجه

القطاع من مستلزمات عبر المعب، وجدد تأكده على تمسك تركيا برفع الحصار بشكل كامل عن غزة، وضمان وصول الاحتياجات لسكان القطاع المحاصر، كي تعود العلاقة مجدداً مع إسرائيل.

وكانت الرئيس التركي أردوغان اشتراط في بداية الأزمة التي فتحت مع إسرائيل، وأدت إلى سحب السفارة وتقيص مستوى التمثيل، أن يرفع الحصار المفروض على قطاع غزة، قبل إعادة علاقات بلاده مع إسرائيل إلى سابق عهدها.

وأكد قائد مصطفى سفير فلسطين لدى تركيا، أن تقدم كبيراً طرأ على مفاوضات «تطبيع العلاقات» بين إسرائيل وتركيا، وقال تلك التصريحات والتصريحات وكالة «مسا» المحلية إن الأتراك أبلغوا الرئيس عباس خلال اجتماعاته على هامش الدورة الـ 13 لؤتمر القمة الإسلامي في مدينة استنبول إن تقدمها ملحوظا طرأ على مفاوضات تطبيع العلاقات، وإن جولة قادمة من اللقاءات ستعقد قريباً وستكون نهائية أو شبه نهائية للتوصل لاتفاق شامل»، وكشف السفير أن الأتراك أبلغوا الرئيس، بأنه سيتم عرض كل ما يتم الاتفاق عليه على القيادة الفلسطينية برام الله.

ومع تطور المباحثات التركية الإسرائيلية، أعلنت حركة فتح رفضها لأي مفاوضات حول ميناء في غزة تحت السيطرة الإسرائيلية. وأكد أسامة القواسمي المتحدث باسم الحركة أن أية مفاوضات بين إسرائيل وحماس مباشرة



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

الحصار المستمر، الذي أدى إلى شل معظم مناحي الحياة، لكن الحركة لم تصدر أي تعقيب جديد بشأن ما يدور من مباحثات بين تركيا وإسرائيل، بخصوص هذا الأمر.

يذكر أن حركة حماس علاقات قوية مع تركيا، وسبق أن زار قادتها مرات عدة أنقرة والتقوا على موقف قيادة فتح المتورطة في حصار غزة»، وهناك بالقيادة السياسية التركية، وفي مقدمتها الرئيس أردوغان، وجرى خلال اللقاءات بحث ملف رفع الحصار عن غزة.

وتنمى رجع الحصار منذ نحو عشر سنوات، وتنمى بموجب الحصار مرور العديد من السلع والبضائع، كما تحدث من حركة الأفران، وتنمى التقلبات بشكل طبيعي من وإلى غزة، ومن المؤكد أن فتح ممر مائي سيساهم في تخفيف حدة هذا الحصار المفروض على السكان وسينجمهم الحركة من وإلى غزة عبر جزيرة قبرص التركية، كما هو مخطط.

واضح اسمه منظمة التحرير الفلسطينية.

في المقابل اعتبر الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري تصريحات حركة فتح حول وجود مفاوضات بين حماس والاحتلال بشأن ميناء بحري «ادعاءات سخيفة تستهدف التغطية على موقف قيادة فتح المتورطة في حصار غزة»، وبيّن في تصريح صحافي أن إصرار فتح على رفض فكرة الميناء «يؤكد رغبتها في استمرار الحصار لتوظيفه لأغراض فتوية»، وموضحا أن حماس لا تلتفت إلى ادعاءات قيادة فتح، وقال «من يمارس التعاون الأمني مع الاحتلال ويتفاخر به لا يحق له الحديث عن قادة وصناع المقاومة».

ورحبت حركة حماس في وقت سابق بأي جهد يضمن رفع الحصار عن قطاع غزة، بما في ذلك إقامة ميناء ومطار في القطاع، على اعتبار أن ذلك حق للفلسطينيين الذين يعانون من

معلومات متناقضة في إسرائيل حول احتمالات حرب جديدة على غزة

الناصرة - «القدس العربي»:

بعد لغز إعلامي واسع حول توتر متجدد على الحدود مع قطاع غزة تبعته مخاوف متصاعدة لدى سكان مستوطنات حدودية، واصل جيش الاحتلال مساعيه أمس أيضا لإيصال رسائل تهدئة. وفي سياق ذلك قال قائد لواء الجنوب في جيش الاحتلال الجنرال أيال زيمير لروساء المجالس المحلية في منطقة غلاف غزة، أمس، إن حركة حماس غير معنية بمواجهة عسكرية اليوم.

وارتفع منسوب التوتر بعد تقارير إعلامية في الصحافة الإسرائيلية والفلسطينية نقلت عن بعض العسكريين الإسرائيليين قولهم إن حماس تضاعف قوتها العسكرية في غزة، مما أوجع مشاعر خوف لدى مستوطنين يقيمون في 35 بلدة حول قطاع غزة. بيد أن زيمير أكد في لقاءاته أن حماس غير معنية في مواجهة رغم مساعي مضاعفة قدراتها العسكرية، مرجحا أن يستمر الهدوء وزاعما أن «الحرب الصادم» ما زال يردع الفلسطينيين.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن ضابط رفيع في قيادة المنطقة الجنوبية قوله خلال لقاء مع الصحافيين، يوم الخميس الماضي، إن حماس معنية باستكمال جاهزيتها للحرب، ولكنها تفعل ذلك حاليا من خلال الامتناع عن التصعيد الأمني. وحسب أقواله فإن تضخم حماس يشمل إنتاج وتطوير صواريخ، وزيادة قوات الكوماندوز البحري، وتعزيز قدرات قواتها الخاصة «النخبة» التي تضم 5000 مقاتل، تم تدريب القسم الأكبر منهم على شن هجمات على إسرائيل.

وقال إن «حماس تتشغل في تحسين قدراتها الصاروخية، لكنها لم تنجح في الوصول إلى الكميات التي كانت تملكها قبل الحرب الأخيرة على غزة». زاعما بعكس أقوال زيمير أمس أن حماس معنية باستكمال جاهزيتها (للحرب) من خلال الامتناع عن التصعيد في هذه المرحلة، إذ أنها ليست معنية بتدمر الأوضاع في غزة حاليا، وهي لا تزال خاضعة للردع.

وحسب الضابط فإن حماس تشعر بالخيبة إزاء انخفاض الأحداث «الإرهابية» في الضفة الغربية، وقال إنها تحاول تنفيذ عمليات هناك، وأشار في المقابل إلى أن حماس لم تقم بإطلاق صواريخ أو العمل ضد إسرائيل بشكل فاعل منذ انتهاء الحرب في القطاع قبل أكثر من سنة ونصف.

وهو لا يعتبر قيام حماس بإنشاء خط المواقع العسكرية مقابل الحدود بمثابة تهديد، وحسب رأيه فإن قوة الدفاع التي شكلتها حماس تقوم بمنع العمليات وإطلاق الصواريخ ضد إسرائيل.

وحسب رأيه فإنه «عندما تحدث أمور كهذه فإن ذلك يتم من تحت أنف القوات الإسرائيلية، وإذا تم إطلاق النار فإن قوات حماس تقوم باعتقال المسؤولين». وأكد: «منذ عملية الجرف الصادم (حرب صيف 2014) لم تعمل حماس ضد إسرائيل». وحسب المصالحات الفلسطينية الجنوبية فقد تم منذ مطلع 2016 إطلاق ثماني قذائف فقط، من غزة باتجاه إسرائيل. إلى ذلك، نشرت وسائل اعلام فلسطينية أن جرافات عسكرية إسرائيلية اجتازت السياج الحدودي مع القطاع وجرفت الأراضي المتاخمة للحدود، خاصة في

■ قال النائب الدكتور ياسل غطاس تعقيبا على اجتماع الحكومة الإسرائيلية أمس في الجولان السوري المحتل وتعهد رئيسها بنيامين نتنياهو بالتمسك بها، إن هذا الاجتماع وهذه التصريحات إنما تؤكد الطبيعة الاستعمارية والدعوانية لإسرائيل وإن أي كلام عن سلام بين إسرائيل ومحيطها العربي إنما هي محض كذب وافتراء. وأضاف أن ما قاله نتنياهو على الأراضي السورية المحتلة

إنما هي الحقيقة وهي تكشف أن إسرائيل متجهة إلى المزيد من الاستيطان وتكريس الاحتلال وفرض الأمر الواقع بالقوة ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والمعاهدات الدولية. ورأى النائب غطاس أنه حسان الوقت لكي يعامل المجتمع الدولي إسرائيل كما عولت دول أخرى لإرغامها على احترام الإرادة والقرارات الدولية أي بفرض العقوبات القاسية عليها.



منطقة رفح، فيما كانت طائرات إسرائيلية غير مأهولة تحلق في المنطقة.

مستعدون لكل حادث

وقال المعلق العسكري يوسيه يهوشوع، في صحيفة «يديעות احرונوت» أنه حتى لو تم خلال الأيام أو الأسابيع القريبة القادمة تسجيل تطورات مهمة على حدود قطاع غزة، فسيفكون من الصواب التقدير - استنادا إلى محافل رفيعة المستوى في القيادة السياسية والعسكرية - بأنها لن تؤدي إلى القيام بمبادرة استثنائية من جانب إسرائيل، ويخالف توقعات انفجار جديد أكد يهوشوع أنه رغم التصريحات الحربية بشأن السيناريو يوهائي المتوقعة حيال حماس، وعلى خلفية ما نشر عن مصادر فلسطينية حول أعمال هندسية إسرائيلية فإن لوسط جهاز الأمن تشعر بالرضا التام عن المعطيات التي تحدثت عن ردع مستقر حيال الحركة منذ حملة الجرف الصادم.

أكد أنه كان قاتلا للفلسطينيين ومتحرشا جنسيا

تحقيق تلفزيوني إسرائيلي يحطم أسطورة الجنرال زيفي



رحبعام زيفي

الاولى أن الجنرال زيفي حاول اغتصابها، بينما قالت الثانية، التي كانت في عمر 18.5 سنة آنذاك، إن زيفي اغتصبها في مكتبه. كما تحدثت امرأتان عن اعتداء زيفي الجنسي عليهما، حيث قالت إحداهما إنه ضفها وحاول تقبيلها رغم أنفها، بعد أن اهتم بالبقاء لوحده معها في إحدى غرف قاعدة صرند العسكرية، فيما قالت الثانية إن زيفي حضر إلى منزلها وأسقطها على الأرض وحاول اغتصابها، لكنها صدته. كما كشفت الممثلة ريكا ميخائيلس انها تعرضت للتحرش الجنسي من قبل زيفي وقام بتهديدها. ووصف قائد لواء الغور سابقا، عوزي عيلم، كيف اقترح عليه زيفي ذات مرة إعدام خلية من الفدائيين بعد وقوعهم أسرى. وروى دان حيمتسر، الذي كان

في المقابل ادعى تحقيق اللقناة الإسرائيلية الثانية أن احتمال انفجار جديد في الجبهة مع غزة وارد جدا لأن قائد كتائب السعاصم محمد ضيف لا يتصاع لتعليمات المستوى السياسي في حماس ويستعد لحرب جديدة.

في السياق ذاته حمل رئيس حزب يسرائيل بيتنا «عضو الكنيست أفيندور لبيرمان على الحكومة»، وقال إنها تدير سياسة انهماجية ضد حماس وتتيح لها تعاطف قوتها العسكرية.

وعقب ناطق بلسان حزب الليكود الحاكم بسخرية على قدرات لبيرمان العسكرية، بقوله إن من لم يسمع «زيفي رصاصة بانه في حياته والصفير الوحيد الذي سمعه هو صوت كره تنيس لا يسمعه للتظهير بشؤون الأمن أو أن يكون ملاحا عسكريا. وربما تكون المعلومات المتناقضة في إسرائيل حول احتمالات عدوان جديد على غزة نتيجة تصريحات غير محسوبة أو مقصودة. بيد أن التحارب تدلل على أن الاحتلال يبادر للتضليل ولتخدير الطرف الفلسطيني المستهدف لماغبته بضرية جديدة يعتقد أنها حيوية لتحقيق الهدف المراد.

تطرق ت اليه كيهشت كان احتفاظ زيفي بأسد ولبوءة في قاعدة القيادة العسكرية، واستخدامهما كحيوانات سيرام أمام ضيوفه خلافا للقانون.

وروى الصحافي ايتان هابير، السذي كان في حينه مراسلا عسكريا لصحيفة «يديעות احرונوت»، وعمل مع زيفي طوال سنوات، كيف قام زيفي في إحدى المرات بتوجيه مسدسه إلى راسه (هابير) وإجباره على الاعتذار أمام صحافيين آخرين عن شيء قاله في حينه، كما يتضمن التقرير مقاطع مصورة من الأرشيف، من بينها مقطع يظهر فيه زيفي ورئيس الحكومة الأسبق ايهود اولمرت في استوديو القنساء الأولى، وخلال ذلك يتهم اولمرت زيفي بتهديد، فيما ينفي زيفي ذلك.

وروى أوشري في التقرير أنه زار مع زيفي دارا للموسسات في نيويورك وهناك سمع زيفي يقول لدوري في الحياة هو الأكل، صناعة الحرب والمضاجعة». وأشار إلى أن الكنيست صادقت في 2005 على قانون تخليد ذكرى زيفي، وتحويل ميزاتيات للمؤسسات التي تخلد ذكراه وتوزيع منح للطلاب الجامعيين باسمه. كما يحدد إقامة مراسم سنوية إحياء لذكراه في اليوم الذي قتل فيه، وتدريب ميرانه في الجيش، وكان فدائي فلسطيني قد قتل زيفي في فندق «حياة» في القدس الغربية عام 2001 ثارا للقتل الأمين العام الراحل للجبهة الشعبية للفلسطينيين أبو عي مصطفى، ولا يحدد القانون حجم الميزاتيات التي تخصص لإحياء ذكرى زيفي، لكن تقريرا نشرته «هآرتس» قبل عدة سنوات بين أن ديوان رئيس الحكومة بدأ منذ 2011 بتخصيص مليون وربع مليون دولار سنويا للحفاظ على «ميراث زيفي»، بينما بلغ حجم المبلغ المكرس لإحياء ذكرى بنيامين زيفي ورنرسل زيفي جابوتنسكي حوالي 90 ألف دولار فقط، واتهمت عائلة زيفي برنامج «عوفده» بيبث لائحة اتهام من جانب واحد، لا يستطيع زيفي حق الجمهور معرفة الحقيقة عن كل شيء لاسيما أن الحديث يدور عن أسطورة مزورة وعن تكريس أموال كبيرة لواصله إحيائها.

مجلس الأمن يعقد اليوم جلسة مطوّلة حول فلسطين و«القدس العربي» تحصل على نص مشروع القرار العربي حول الاستيطان

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

يعقد مجلس الأمن المراجعة الدورية الموسعة للمشكلة الفلسطينية صباح اليوم الاثنين تستغرق يوما كاملا. وقد يصل عدد المتحدثين فيها إلى أكثر من 70. وسيكون أول المتحدثين الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي سيقدم إحاطة شاملة للمجلس حول التطورات المتعلقة بالنزاع الفلسطيني الإسرائيلي في الشهور الستة الأخيرة وإمكانية التوصل إلى حل سياسي في ظل تصاعد العنف في الضفة الغربية وخاصة في القدس الشرقية والذي أودي بحياة نحو 200 فلسطيني و34 إسرائيلييا. وكذلك في ظل تصاعد الانتشمة الإسيطانية والأزمة الإنسانية في قطاع غزة المحاصر. وستحدث الأمين العام عن جولته الأخيرة في المنطقة التي شملت كلا من العراق ولبنان والأردن ولقائه في الأردن بالرئيس الفلسطيني محمود عباس. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه موشى يعالون قد أقرا يوم 13 أبريل/ نيسان الحالي بناء 200 وحدة إسيطانية جديدة في الضفة الغربية مما دفع القيادة الفلسطينية بإعداد مشروع قرار لم يتم تعميمه رسميا بعد على أعضاء المجلس لغاية الآن، وقد حصلت «القدس العربي» على نسخة منه ويتعلق بشكل أساسي بالاستيطان.

ويؤكد مشروع القرار في فقرته العاملة الأولى أن المستوطنات الإسرائيلية القائمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 غير قانونية وتشكل عقبة أمام تحقيق الحل الدائم والعال والشمال القائم على أساس الدولتين إسرائيل وفلسطين. ويطلب إسرائيل فورا وبشكل كامل وقف جميع الأنشطة الإسيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويدعو إلى منع جميع أعمال الإرهاب والعنف والتدمير والتحرش والاستفزاز من قبل المستوطنين الإسرائيليين، ومحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات.

ويدعو مشروع القرار كلا الطرفين للتصرف على أساس القانون الدولي والإلتزام بحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والامتناع عن الأعمال الاستفزازية والتحرش والخطابة الملهبة للمشاعر، وذلك بهدف تخفيف حدة التوتر على الأرض، وإعادة بناء الثقة والطمأنينة للتدليل على الإلتزام الطرفين بالحل القائم على دولتين. ويدعو مشروع القرار أيضا جميع الأطراف على مواصلة بذل الجهود الجماعية لإطلاق مفاوضات ذات مصداقية حول جميع قضايا الوضع النهائي ضمن الإطار الزمني المحدد من قبل اللجنة الرباعية للشرق الأوسط كما جاء في بيان لها بتاريخ 21 سبتمبر/ أيلول 2010. ويحث على تسريع الجهود الدبلوماسية الدولية والإقليمية الرامية إلى تحقيق نهاية للاحتلال الإسرائيلي الذي بدأ عام 1967، وإنجاز الحل الشمال والعال والدائم في الشرق الأوسط، مشفيرا في هذا المجال إلى مشروع السلام العربي. كما يؤكد مشروع القرار تصميم أعضاء مجلس الأمن على دعم الأطراف المعنية أثناء إجراء المفاوضات لتحقيق اتفاقية سلمية شاملة.

وقالت فداء عبد الهادي، نائبة المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، في تصريح خاص لـ «القدس العربي» إن بعثة فلسطين قدمت في 11 نيسان/أبريل للمجموعة العربية بالأمم المتحدة مشروع القرار هذا، مشيرة إلى خطورة الأوضاع على الأرض. وقالت «إن الاستمرار في الأنشطة الإسيطانية يلغي بشكل كلي إمكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة ومترابطة وقابلة للحياة. حيث إن كمية الأرض التي ستقام عليها الدولة الفلسطينية تتناقص كل يوم مع استمرار الاستيلاء على الأرض الفلسطينية وتوسيع المستوطنات الحالية التي تلطمها متبقى من أرض فلسطينية».

وناقشت مجموعة الاتصال العربية المعنية بمتابعة التطورات الفلسطينية مشروع القرار الحالي، ثم عادت وعرضت فكرته على قمة «مؤتمر التعاون الإسلامي» الذي عقد في استنبول الخميس الماضي، وستعقد المجموعة العربية في الأمم المتحدة بعد غد الأربعاء جلسة خاصة تتعلق بمشروع القرار ومدى إمكانية تمريره في مجلس الأمن، في ظل معلومات تؤكد أن الولايات المتحدة لن تسمح بتمريره

وستستخدم الفيتو لأنها تعتبره غير متوازن، ولا يحيد لأول مرة تعليقات أحد الوفود العربية، مفضلا أن يتم تأجيل عرض المشروع للشهر القادم عندما تصبح رئاسة المجلس من نصيب مصر.

ومن الجدير بالذكر أن مشروع القرار الحالي يشبه إلى حد بعيد مشروع قرار آخر حول المستوطنات عرض على المجلس للتحصيص عليه بتاريخ 18 فبراير/ شباط 2011 وحصل على 14 صوتا إيجابيا من أعضاء المجلس، إلا أن الولايات المتحدة استخدمت الفيتو لأول مرة منذ عام 2006 وليكون الفيتو الأول، والوحيد خلال إدارة أوباما.

وامتعت الولايات المتحدة عن التعليق علنا على موقفها من مشروع القرار الحالي، إن رفض جون كيري، المتحدث باسم وزارة الخارجية التعليق قائلا إنه «لا يعلق على مشروع قرار لم يوزع رسميا على مجلس الأمن بعد».

أويحيى: فالس قام بعمل دنيء وهناك مؤامرة فرنسية على الجزائر بتواطؤ جهات داخلية « حملة » ضد فرنسا على خلفية نشر صور بوتفليقة لامتنصاص الغضب الشعبي

الجزائر - «القدس العربي»:

اعتدت أخيراً السلطة الجزائرية إلى حل من أجل امتصاص الغضب والأسف اللذين خلفتهما الصورة التي نشرها رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس على حسابه بموقع تويتر، والتي ظهر فيها إلى جانب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة خلال استقباله في الجزائر التي زارها قبل أيام، وكذا الصور التي بثتها قنوات التلفزيون الفرنسي، والتي ظهر فيها الرئيس بوتفليقة متعباً ومريضاً جداً، إن انطلقت أحزاب التحالف وحتى بعض الأحزاب المحسوبة نظرياً على المعارضة في حملة انتقاد ضد فرنسا وحكومتها، متممة إياها بشتى التهم، وناغته إياها بمختلف التعتوت.

بعد حوالي أسبوع من انتهاء زيارة رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، والجدل الذي خلفته هذه الزيارة، والصمت الذي صاحب الصور التي انتشرت كالنار في الهشيم، حتى من جانب الأحزاب الموالية، التي تعرف أنه لا يستطیع الخوض في موضوع فرنسا قبل تلقي الضوء الأضمر، تقرر أخيراً كسر حاجز الصمت، وتم الانتهاء إلى طريقة يتم الرد بها على تلك الصور، بدون أن يكون هناك أي رد رسمي لا من الحكومة ولا من وزارة الخارجية.

أحزاب التحالف خصصت خرجاتها الميدانية لنهاية الأسبوع لموضوع صور الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المنشورة من الجانب الفرنسي، سواء تعلق الأمر بالصورة التي نشرها رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس، أو تلك التي تداولتها وسائل الإعلام الفرنسية التي قفزت على الفرصة التي سئحت لها، ففي مؤتمر حزبي عقده أحمد أويحيى مدير الديوان برئاسة الجمهورية قال هذا الأخير إن ما فعله رئيس الوزراء الفرنسي عمل دنيء، مشيراً إلى أن هناك مؤامرة فرنسية على الجزائر، بتواطؤ جهات في الداخل. أويحيى الذي كان يتحدث باعتباره أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي والنيابية وليس كمدير لديوان الرئيس اعتبر أن بوتفليقة لم يكن في أفضل حالاته في ذلك اليوم، لكن التصرف الذي أقدم عليه فالس نابع من العدة الاستعمارية، لأن هناك جماعة في فرنسا، ترفض أن ترى الجزائر مستقلة.

من جهة قال عمار غول وزير السياحة ورئيس حزب تجمع أمل الجزائر إن الشعب الجزائري راض برئيسه، سواء كان واقفاً على رجله أو جالساً فوق كرسي، مستغلاً الفرصة لمهاجمة الأطراف التي دعت إلى عقود من الماداة 88 من الدستور لإثبات أن الرئيس غير قادر صحياً على مواصلة أداء مهامه، والذين اتهمهم بأنهم يفتقدون للنخوة، استغلوا فرصة تلك الصور لاستهداف الرئيس.

وتحدث غول الذي كان يتحدث أيضاً كرئيس حزب وليم كوزيز عن وجود ما سماه حملة فرنسية رسمية وغير رسمية ضد الجزائر، مشيراً إلى أن هذه الحملة كانت مبرجة ومدققة ومترابطة قبل واثاء وبعد زيارة فالس إلى الجزائر.

وتساءل عن خلفية هذا الهجوم على الرئيس، من أنه قد تم، على حد قوله، إنجازات كبيرة للجزائر، وكان آخرها الدستور الجديد. أما لوزيرة حنون زعيمة حزب العمال التي كانت قبل أسابيع من أكثر المشككين في قدرة الرئيس بوتفليقة على تسيير البلاد فذهبت أبعد من سبقوها، معتبرة أن ما أقدم عليه فالس جريمة، مؤكدة على أن فالس انتقم من الجزائر، لأنه لم يحصل على ما كان ينتظره من عقود وصفقات، وأن الرئيس بوتفليقة رفض الولوج لحل طلب الفرنسيين إذا قامت القامة ضده، وانطلقت حملة فرنسية لتشويهه، وأنه حتى وإن كان الرئيس مريضاً، فالأمر لا يعني لا الفرنسيين ولا الأمريكيين.

ويرى مراقبون أن هذه الحملة السياسية والتي رافقتها حملة إعلامية من قبل وسائل إعلام محسوبة على السلطة، هدفها امتصاص الغضب الشعبي، ومحو الآثار التي خلفتها الصور التي نشرها فالس والإعلام الفرنسي، وأنه في الأخير السلطة لن تذهب أبعد من هذا، وأن توتر العلاقات الجزائرية-الفرنسية في هذه المرحلة جد مستبعد.



من مؤتمر صحافي لرئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال مع نظيره الفرنسي مانويل فالس، وفي الإطار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة

«الوطن»: اكتشف الجزائريون خلال زيارة فالس رئيساً غير قادر على الحكم حتى نهاية ولايته

نشر صورة لبوتفليقة يحيي التكهنات حول خلافته

شقيقه سعيد بوتفليقة، مستشاره الخاص الذي يطلق عليه البعض لقب «نائب الرئيس»، وأضاف هناك وراء بوتفليقة، آفة المؤسسات التي تعمل، سوف يجد النظام مرشحاً وسيعمل على انتخابه في انتخابات متعددة نوعاً ما، في حين لا يبدو أن هناك أي اسم مطروح بشكل جدي من داخل النظام أو من المعارضة. وذكر أن «الجزائر معتادة على التوصل إلى مرشح مفاجأة»، فبعد وفاة الرئيس هواري بومدين عام 1978، كان الجميع ينتظر وزير خارجيته عبد العزيز بوتفليقة لكن الجيش فضل عليه الكولونيل الشاذلي بن جديد على أساس أنه «الضابط الأقدم والأعلى رتبة».

وعندما أزعج هذا الأخير على الاستقالة تحت الضغط الإسلامي عام 1992 خلفه بطل حرب الاستقلال محمد بوضياف الذي كان معارضاً ويعيش في الغرب، وقد اعتقل بعد ستة أشهر، ووصول بوتفليقة إلى السلطة عام 1999 كان أيضاً مفاجأة، وأشار عبيدي إلى أن الرئيس «يريد خلافة أئمة للمقرين منه (...) وسيحصل خليفته على بركة».

الدولة قد حل بالواقع نهاية العام 2015 جهاز المخابرات والأمن بعد أن اقال الجزائر محمد مدين المعروف باسم توفيق الذي قاد هذا الجهاز لمدة 25 عاماً وكان بمثابة دولة ضمن الدولة. وجعلت أقالته من بوتفليقة حاكماً يتوقف على توقيعه صغيراً أو مظلماً كبيراً أو ضابط رفيع المستوى. وأضاف عبيدي «لم تكن الحياة السياسية في الجزائر أبداً تحت هيمنة رجل واحد كما هي حالياً»، وتساءل العبيدي هل يتيح فعلاً مرضه ممارسة السلطات المنوطة له بموجب الدستور؟ وأجاب «إنهم يحكمون باسمه».

ومع ذلك، يقول دبلوماسي غربي «لا شيء مفاجئاً» وراء صور الرئيس، وأضاف «الكل يعلم أنه يواجه صعوبات في الكلام والحركة»، منذ العام 2013 والنقاهة لمدة ثلاثة أشهر التي أمضاها في مستشفى فال دي غراس العسكري في باريس. وأضاف «هناك رئيس يتمتع بصلاحيات مبالغ فيها لم حافظ مع ذلك على «قدراته التحليلية» موضحاً أنه لا يعتقد أن خلافته ستكون فوضوية أو بتسليم السلطة إلى

تطبيق اجراء منعه الرئيس الذي يعيش في منزله في زلده في غرب العاصمة وأصبح مكتبه بحكم الواقع، من مزاوله الحكم كما تطالب المعارضة. ويستقبل بوتفليقة الذي لا يتنقل أبداً، في مقر اقامته خصوصاً المسؤولين الأجانب الذين يزورون الجزائر على غرار رئيس الحكومة الفرنسية الذي نشر صورة اللقاء على تويتر، ونقلت الصحفية الجزائرية الاحد عن رئيس مكتب بوتفليقة احمد اويحيى قوله ان نشر الصور «تصرف فظ».

واعتبر رشيد التلمساني، استاذ العلوم السياسية، ان «قريدة فالس كان لها صدى عالي لن يبقى من دون متابعيه، سيختار بوتفليقة على عجل خليفه له بين اصداقائه»، من جهته، قال استاذ العلوم السياسية حسني عبيدي ان الصور التي نشرت «هي مؤشر جديد للمفارقة الجزائرية». وأضاف «هناك رئيس يتمتع بصلاحيات مبالغ فيها لم يحصل عليها أي رئيس قبله لكن لا تعرف من يمارسها» متذكراً بان بوتفليقة سمح أجهزة المخابرات، وكان رئيس

الجزائر - أ ف ب: أجا نشر صورة مؤخراً للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (79 عاماً) يظهر فيها ضعيفاً جدا التكهنات حول خلافته والشخصية التي ستخلفه. وأعربت صحف جزائرية ومواقع تواصل اجتماعي طيلة الأسبوع تأثراً بهذه الصورة التي يظهر فيها رئيس الدولة بوضع متدهور نوعاً ما خلال استقباله رئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس في 10 نيسان/أبريل. وظهر الرئيس الذي يحكم الجزائر منذ العام 1999 بوجه شاحب وعينين زائفتين ومخنوق الصوت. وذكرت صحيفة «الوطن» الناطقة باللغة الفرنسية الخميس أن «زيارة فالس وضعت حداً للتكهنات واكتشفت الجزائريون رئيساً غير قادر على حكم البلاد حتى نهاية ولايته في 2019»، وكتبت صحيفة «ليبرتيه»، أن الولاية الرابعة التي فاز فيها بوتفليقة في 17 نيسان/أبريل 2014 بعد تعديل الدستور الذي كان يحدد عدد الولايات باتت «فوق الحد».

واعتبرت الصحيفة الفرنسية أن «الحكمة» ابنتها، حتى تكشف السلطات القضائية حقيقة أسباب وفاته». وذكرت أن السلطات الأمنية «اتصلت بالعائلة، وطلبت منهم تسهيل إجراءات عملية الدفن، وإنما استكتف بمضاري نقله عبر الاستعاضة إلى كلقيم، غير أن العائلة أعربت عن رفضها الأمر...». وأضافت، أن عائلتها، تعرف جيداً عناصر الأمن الذين اعتقلوا شقيقها قيد حياته، ودموا به إلى بيت العائلة، وتصفيدي يديه أمام مرأى أفراد العائلة مع تفتيش البيت، بدون مذكرة بحث قانونية، قبل أن يرحلوا به صوب الدائرة الأمنية بالمدينة...». وأعلنت وزارة العدل والحريات المغربية أول

أينها، حتى تكشف السلطات القضائية حقيقة أسباب وفاته». وذكرت أن السلطات الأمنية «اتصلت بالعائلة، وطلبت منهم تسهيل إجراءات عملية الدفن، وإنما استكتف بمضاري نقله عبر الاستعاضة إلى كلقيم، غير أن العائلة أعربت عن رفضها الأمر...». وأضافت، أن عائلتها، تعرف جيداً عناصر الأمن الذين اعتقلوا شقيقها قيد حياته، ودموا به إلى بيت العائلة، وتصفيدي يديه أمام مرأى أفراد العائلة مع تفتيش البيت، بدون مذكرة بحث قانونية، قبل أن يرحلوا به صوب الدائرة الأمنية بالمدينة...». وأعلنت وزارة العدل والحريات المغربية أول

الرباط - «القدس العربي»:

رفضت عائلة شاب مغربي، كان معتقلاً، دفن جثمانه بعد أن لقي حتفه في أحد مستشفيات مدينة أغادير وأسرت النيابة العامة فتح تحقيق دقيق لمعرفة الوفاة إلا أن اجبهة البوليساريو التي تسعى لفصل الصحراء المغربية دخلت على الخط رغم أن الشاب يتحدر من منطقة كلقيم التي تقع خارج المنطقة المتنازع عليها.

ولقى الشاب إبراهيم صيكا مساء يوم الجمعة الماضي 15 نيسان/أبريل الجاري، وهو في حياته اعتقال وإضراب عن الطعام، في أحد مستشفيات أكادير، ورفضت عائلته دفنه، إلى أن يتم «التكليف عن حقيقة أسباب هلاكه». وقالت شقيقته خديجة صيكا إنها تقدمت بشكاية لدى النيابة العامة في ابتدائية كلقيم، حول «تعرضه للتعذيب من لدن رجال أمن، منذ 9 أيام، بدون تحريك مسطر التحقيق، قبل وفاته، واكدت «رفض العائلة التوقيع على أمر دفن

عائلته رفضت دفنه والبوليساريو حملت السلطات المغربية المسؤولية

النيابة المغربية تأمر ببحث ملابس وفاة معتقل مضرب عن الطعام

2016، والذي انتهى إلى غياب أي آثار للعنف على جسد الهالك وأن سبب الوفاة طبيعى راجع إلى تعفن ميكروبي منتشر وأن البحث مازال جارياً في الشكاية التي تقدمت بها شقيقة الهالك حول احتمال تعرضه للعنف وكذلك لتحديد الأسباب والظروف التي أدت إلى وفاته.

وقالت إن المعنى بالأمر «كان قد اعتقل من طرف الشرطة القضائية في كلقيم في الأول من نيسان/أبريل 2016، من أجل إهانة موظفين وملايسات وفاة المسمى قيد حياته إبراهيم صيكا بالمستشفى وبشترحي طبي قامت به لجنة وأشارت النيابة العامة إلى خلاصة التشريح الطبي الذي تم اجراءه يوم 15 نيسان/أبريل

من امس السبت، عن أمر النيابة العامة لدى استئنافية أغادير بفتح تحقيق دقيق»، تقوم به الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مع «تشریح طبي، تشریح عليه لجنة من ثلاثة أطباء». وقال بلاغ للوزارة ارسال لـ«القدس العربي» ان الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف باغادير، امر الشرطة القضائية، باجراء بحث دقيق لتحديد ظروف وملابسات وفاة المسمى قيد حياته إبراهيم صيكا بالمستشفى وبشترحي طبي قامت به لجنة وأشارت النيابة العامة إلى خلاصة التشريح الطبي الذي تم اجراءه يوم 15 نيسان/أبريل

من امس السبت، عن أمر النيابة العامة لدى استئنافية أغادير بفتح تحقيق دقيق»، تقوم به الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مع «تشریح طبي، تشریح عليه لجنة من ثلاثة أطباء». وقال بلاغ للوزارة ارسال لـ«القدس العربي» ان الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف باغادير، امر الشرطة القضائية، باجراء بحث دقيق لتحديد ظروف وملابسات وفاة المسمى قيد حياته إبراهيم صيكا بالمستشفى وبشترحي طبي قامت به لجنة وأشارت النيابة العامة إلى خلاصة التشريح الطبي الذي تم اجراءه يوم 15 نيسان/أبريل

من امس السبت، عن أمر النيابة العامة لدى استئنافية أغادير بفتح تحقيق دقيق»، تقوم به الفرقة الوطنية للشرطة القضائية، مع «تشریح طبي، تشریح عليه لجنة من ثلاثة أطباء». وقال بلاغ للوزارة ارسال لـ«القدس العربي» ان الوكيل العام للملك (النائب العام) لدى محكمة الاستئناف باغادير، امر الشرطة القضائية، باجراء بحث دقيق لتحديد ظروف وملابسات وفاة المسمى قيد حياته إبراهيم صيكا بالمستشفى وبشترحي طبي قامت به لجنة وأشارت النيابة العامة إلى خلاصة التشريح الطبي الذي تم اجراءه يوم 15 نيسان/أبريل

بعد نجاح تحالفها داخل الحكومة رغم التباين الأيديولوجي بينها

حزبا «العدالة والتنمية» و«التقدم والاشتراكية» يؤكدان تحالفهما في مرحلة ما بعد الانتخابات التشريعية المقبلة

المغربي وخصوصاً فئاته الهشة «مازالت تحتاج إلى إنجازات كبرى في مجال التعليم والتشغيل وقضايا الشباب والصحة». وأكد عبد الإله بن كيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، أنه رغم اختلاف المرجعيات بين حزبه وحزب التقدم والاشتراكية، فإنه كان دافماً الاحترام لأعضاء هذا الحزب للالتزام الذي يتحلون به جميعاً، وهذه قيمة تكاد تكون مفقودة في الحياة السياسية المغربية وأوضح، أنه بعد الانتخابات التشريعية في تشرين الأول/أكتوبر القادم «إذ كُنَّا في الحكومة سنكون فيها معاً، وإذا خرجنا إلى المعارضة سنكون مصيرنا مشتركاً فلفد نشأتنا بين حزبينا علاقات قوية فيها الكثير من الوضوح والصدق وكثير من المعاناة المشتركة».

واتهم بن كيران أحزاباً «خلقت بين عشية وضحاها وأضحت بحجم مريب» بريدون الهيمنة على الأحزاب، ونحن أحرار ونريد الحفاظ على حريتنا، ونحن مع الملك بإرادتنا وبدون مقابل، وقال «بيدو أن مسارنا معاً سيكون طويلاً، وسنكون معاً وسنستمر معاً سواء في الحكومة أو في معارضة الحكومة وهذه قناعتنا، ونتائج الانتخابات بالنسبة لي لا ترهبنني ولا تشكل لي أي إشكالات كيفما كانت نتائجها». وقال الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية البلاد، حسب تعبير القيادات الحزبية، «نحن نؤمن بقيمة التأقلم والتكيف، شيوعيو

الملموسة المحققة على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي. وتمدت القيادات الحزبية وتجربة العمل المشترك داخل الحكومة وداخل الأغلبية في مجلس النواب وبين فريقيهما بمجلس المستشارين إلى جانب كل من فريقتي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والمجموعات المساندة للأغلبية، على قاعدة البرنامج الحكومي. وأكدوا عزمهما على مواصلة العمل المشترك داخل الأغلبية الحكومية، ومع باقي مكوناتها للإسراع بتنزيل الأوراش الإصلاحية سواء على المستوى التشريعي، أو على المستوى التنموي إلى آخر لحظة من لحظات الولاية الحكومية. وتكون الحكومة المغربية من 4 أحزاب، هي حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار (البيراي) والحركة الشعبية (محافظة) وحزب التقدم والاشتراكية، إضافة إلى تقيتين اختارهم

الملموسة المحققة على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي. وتمدت القيادات الحزبية وتجربة العمل المشترك داخل الحكومة وداخل الأغلبية في مجلس النواب وبين فريقيهما بمجلس المستشارين إلى جانب كل من فريقتي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والمجموعات المساندة للأغلبية، على قاعدة البرنامج الحكومي. وأكدوا عزمهما على مواصلة العمل المشترك داخل الأغلبية الحكومية، ومع باقي مكوناتها للإسراع بتنزيل الأوراش الإصلاحية سواء على المستوى التشريعي، أو على المستوى التنموي إلى آخر لحظة من لحظات الولاية الحكومية. وتكون الحكومة المغربية من 4 أحزاب، هي حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار (البيراي) والحركة الشعبية (محافظة) وحزب التقدم والاشتراكية، إضافة إلى تقيتين اختارهم

الملموسة المحققة على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي. وتمدت القيادات الحزبية وتجربة العمل المشترك داخل الحكومة وداخل الأغلبية في مجلس النواب وبين فريقيهما بمجلس المستشارين إلى جانب كل من فريقتي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والمجموعات المساندة للأغلبية، على قاعدة البرنامج الحكومي. وأكدوا عزمهما على مواصلة العمل المشترك داخل الأغلبية الحكومية، ومع باقي مكوناتها للإسراع بتنزيل الأوراش الإصلاحية سواء على المستوى التشريعي، أو على المستوى التنموي إلى آخر لحظة من لحظات الولاية الحكومية. وتكون الحكومة المغربية من 4 أحزاب، هي حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار (البيراي) والحركة الشعبية (محافظة) وحزب التقدم والاشتراكية، إضافة إلى تقيتين اختارهم

الملموسة المحققة على المستوى السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي. وتمدت القيادات الحزبية وتجربة العمل المشترك داخل الحكومة وداخل الأغلبية في مجلس النواب وبين فريقيهما بمجلس المستشارين إلى جانب كل من فريقتي التجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والمجموعات المساندة للأغلبية، على قاعدة البرنامج الحكومي. وأكدوا عزمهما على مواصلة العمل المشترك داخل الأغلبية الحكومية، ومع باقي مكوناتها للإسراع بتنزيل الأوراش الإصلاحية سواء على المستوى التشريعي، أو على المستوى التنموي إلى آخر لحظة من لحظات الولاية الحكومية. وتكون الحكومة المغربية من 4 أحزاب، هي حزب العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار (البيراي) والحركة الشعبية (محافظة) وحزب التقدم والاشتراكية، إضافة إلى تقيتين اختارهم

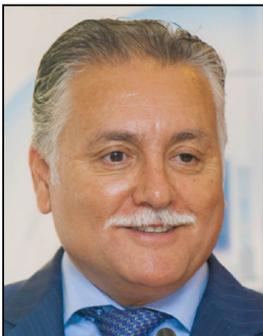
الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكدت قيادتا حزبين مغربيين مشاركين في الحكومة استمرار عزمهما على التحالف في مرحلة ما بعد الانتخابات التشريعية المقررة في الخريف المقبل، وذلك بعد نجاح تجربة تحالفهما داخل الحكومة منذ 2012 رغم التباين الأيديولوجي بينهما.

وقالت قيادتا حزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية، (الحزب الرئيسي في الحكومة) وحزب التقدم الاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي)، عزمهما على مواصلة العمل المشترك بين الحزبين داخل الأغلبية الحكومية في المرحلة المقبلة وعلى مواصلة التشاور من أجل أجرأته بما يؤدي إلى تعزيز مكسيبات التجربة الحكومية الحالية وترسيدها ومواصلة البناء الديمقراطي وإنجاز الورش الإصلاحية المتوقعة والتصدي المشترك لكل مظاهر الحكم وأشكاله وكل محاولات النكوص عن المكتسبات التي عرفها المغرب منذ 2011.

وعبرت القيادات الحزبية لكل من الحزبين السبب في الرباط، في بيان مشترك صدر، عقب اللقاء التشاوري بين الأمانة العامة للمصباح والديوان السياسي للتقدم والاشتراكية، عن اعترافها بأداء الكومي الإيجابي وبالنتائج



نبيال بن عبد الله

البلاد، حسب تعبير القيادات الحزبية. وعبرت قيادتا الحزبين عن اعترافهما بالأداء الحكومي الإيجابي وبالنتائج للملموسة المحققة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهو ما جعل المغرب نموذجاً مرجعياً بالنسبة لعدد من الدول والمؤسسات الدولية سواء على مستوى الاستقرار السياسي أو على مستوى الورش الإصلاحية المفتوحة على جميع المستويات، رغم أن حاجيات الشعب



عبد الله بن كيران

أغلبيتها. ورغم كل الاضطرابات والأزمات التي عرفتها الحكومة، خاصة معاكسات التجمع لابن كيران، وأزمة «دافتر» التحملات بالنسبة للإعلام وصندوق القاصة وصندوق التقاعد وقضايا المرأة وأزمة الاساتذة المتدربين، إلا أن حزبي العدالة والتنمية والتقدم والاشتراكية حافظا على التحالف بينهما، حتى في تدبير الأزمات، لارتكاز علاقتهما على الثقة وحسن النية ومصلة

اعتبرت أنها محاولة لـ «التشويه الرخيص» وصرف الأنظار عن الأطراف الفعلية المضالعة في الفساد «النهضة» تقرر مقاضاة موقع تونسي أقحم اسم رئيسها في «وثائق بنما»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

الذين عاشوا محنة النفي القسري، ناذرين حياتهم لخدمة قضيتهم العادلة والدفاع عن حقوق شعبهم، زاهدين في ترف الدنيا رافضين الرضوخ للاستبداد وسياسته».

واضاف البيان «أن محاولات التشويه التي يتعرض لها رئيس حركة النهضة والغلب قياداتها، من بعض الأطراف الغرضية، لن تضعف الدور الوطني للحركة باعتبارها احد دعائم الاستقرار والأمن والسلام في البلاد، ولن تنجح في تشويه صورة الحركة ورئيسها مهما بلغت من انحطاط

اخلاقي وسياسي»، مشيراً إلى أن الحركة ستقوم بالتبعية القضائي لهذا الموقع المفترى والمسؤولين عنه». وكان موقع «انكفادا»، المشارك في التحقيق الصحافي الدولي حول «وثائق بنما»، نشر السبب تحقفاً جديداً أشير فيه إلى «تورط» قيادات في حركة «النهضة» الإسلامية في تأسيس شركات للتهرب الضريبي في «الجزر العذراء» البريطانية في البحر الكاريبي.

وكشفت التحقيق عن «وثائق» جديدة، تشير إلى مشاركة مؤسس قناة «تسي إن إن» المغربية من «النهضة»، جمال الدالي ومديرا فتحى الجوادى



رفيق عبد السلام

راشد الغنوشي

أشار التحقيق إلى أن الجوادى ورد اسمه في شركات «هومية» غير ناشطة في بريطانيا من بينها شركة «الزيتونة» الإسلامية والتي قال إن الشيخ راشد الغنوشي أسسها عام 2000، مشيراً أيضاً إلى «تورط» قيادات

لشركة «افشور» (متخصصة بالتهرب الضريبي) باسم «تونيزيا نيوز نيوتور» راديو أند تليفزيون ليمتد» في الجزر العذراء قبل أن يحصل لاحقاً على ترخيص للشركة بالاسم نفسه في تونس.

والتوظيف السياسي الرخيص». وأضاف على صفحته في موقع «فيسبوك»: «لقد ورد اسمي كعضو في مجلس إدارة المركز المغربي للدراسات الإسلامية سنة 1994 والذي كان يترأسه السيد عبد الحميد الإبراهيمي رئيس الوزراء الجزائري الأسبق، وهي مؤسسة بحثية مسجلة في بريطانيا أصدرت موسوعة اقتصادية ومنشورات بحثية، ولا علاقة لها بنما لا من قريب أو بعيد. من وجد لي أموالاً في بنما فهي خالصة له».

فيما أكد رئيس تحرير «انكفادا» وليد الماجري أنه وفريق عمل الموقع مستعدون للمثول أمام القضاء لأنهم السراي العام حول ما تم نشره من وثائق، مشيراً إلى أن الوارد في الوثائق المذكورة واضح وصريح ولا يهدف للإسادة لأي شخص، وإنما يستعرض العلاقات بين الأشخاص المالكين لشركات التهرب الضريبي المتعلقة ب«فضيحة بنما».

يذكر أن الغنوشي أشار قبل أيام إلى أن نتائج التحقيقات في وثائق بنما «ستغير المشهد السياسي في تونس»، فيما اعتبر رئيس مجلس شورى الحركة فقهي العبادي أن هذه الوثائق ستضر بالحياتة السياسية في البلاد.

وأصدر مؤسس قناة «تسي إن إن» جمال الدالي بيانا نفى فيه وجود أي شبهة قانونية أو أخلاقية أو مالية حول مؤسسته، داعياً وسائل الإعلام إلى التحلي بالنزاهة والمسؤولية خلال تناول الموضوع.

وأكد الدالي أن قام بإجراء مشروع ولا يتعارض مع القوانين الوطنية في تونس باعتباره مواطناً تونسياً ولا مع القوانين الإنكليزية باعتباره حاملاً للجنسية البريطانية، مشيراً إلى أنه المساهم الوحيد في الشركة التي قال إنها «لم تزال أية نشاطات ولم تدخل في أية معاملات مالية وليس لها حتى حسابات بنكية وهو ما يؤكد الغرض المذكور من إنشائها».

فيما أكد زيتون أن ذكر أسماء قياديين في حركة «النهضة» ضمن التحقيق الذي نشره «انكفادا» يدخل اعتباراً للسلامة الإسلامية التي قال إنها «محصنة» مضيفاً أنه كان من الأفضل للموقع المذكور أن يركز اهتمامه على المتورط في فضيحة «بنما» وليس البحث عن الإثارة من خلال ذكر أسماء ليست معنى بهذه الفضيحة. فيما اعتبر عبد السلام (وزير الخارجية السابق ووثائق بنما «محاولة رخيصة تدل على مستوى الانحطاط الأخلاقي، والتلاعب

بحنا تقديم المساعدات العسكرية ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية

وزيرا خارجية فرنسا وألمانيا يزوران طرابلس لإعطاء «زخم جديد» لحكومة الوفاق

وأضاف شتاينماير: «نريد أن نقدم العون، حتى يستشعر أهل ليبيا أن التقاهم السياسي سيأتي بفرصة للحياة الآمنة والتمتع بالسلام مرة أخرى». وقالت الخارجية الألمانية إن الوزيرين نقلتا معهما على متن الطائرة طناً من الأدوية إلى ليبيا.

وقبل وصوله إلى طرابلس، قال شتاينماير في تصريحات للصحافيين أن زيارته مع نظيره الفرنسي «مؤشر على أن المجتمع الدولي يتفق على نقطة رئيسية وهي أن طريق السلام والاستقرار يمر عبر حكومة الوفاق الوطني واتفاق السلام».

وفي باريس، قالت مصادر دبلوماسية إن زيارة طرابلس تأتي «في السياق ذاته لزيارة (الرئيس الفرنسي) إلى مصر، الدولة المخترقة في الأزمة الليبية»، وتابعت المصادر «حان الوقت لإعطاء زخم جديد لهذا الدعم».

وجاءت زيارة الوزيرين الفرنسي والألماني قبيل جلسة مرتقبة للبرلمان الليبي الاعتراف به دولياً اليوم الاثنين والتي من المفترض أن تشهد عملية تصويت على منح الثقة للحكومة، على أن تنقل على الهواء مباشرة، بحسب ما افاد نايبان في وقت سابق.

وقال الخبير في الشؤون الليبية في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ماتيسا تالدو إن مناقشة الزيارة مقصود ومرتبطة بتصويت البرلمان وبالاجتماع الأوروبي»، وأضاف «هذه ليست زيارة رمزية فقط، فالوزيران «يريدان التأكيد مما إذا كانت حكومة السراج ترحب بالخطط، الأوروبية التي ستتم مناقشتها الاثنين، أم إن هذه الخطط ستأتي بنتائج عكسية في هذه المرحلة».

والتفتت حكومة السراج عن اتفاق السلام الموقع في المغرب في كانون الأول/ديسمبر بواسطة الأمم المتحدة وبرنامج طرابلس (غير المعترف به) وبرلمان طرابلس (شرق) المعترف به دولياً، لكن التوقيع حصل صفقة شخصية.

وقوع مئة نائب من 198 من أعضاء برلمان طرابلس بيان تأييد لحكومة الوفاق، بعدما فشل البرلمان في مناسبات عدة في عقد جلسة تصويتها على البلاء وتمثل في رفض الحكومة الموازية في شرق ليبيا، والتي كانت تحظى باعتراف المجتمع الدولي حتى ولادة حكومة الوفاق، تسليمها السلطة قبل نيلها الثقة في البرلمان.

وأضاف شتاينماير: «نريد أن نقدم العون، حتى يستشعر أهل ليبيا أن التقاهم السياسي سيأتي بفرصة للحياة الآمنة والتمتع بالسلام مرة أخرى». وقالت الخارجية الألمانية إن الوزيرين نقلتا معهما على متن الطائرة طناً من الأدوية إلى ليبيا.

وقبل وصوله إلى طرابلس، قال شتاينماير في تصريحات للصحافيين أن زيارته مع نظيره الفرنسي «مؤشر على أن المجتمع الدولي يتفق على نقطة رئيسية وهي أن طريق السلام والاستقرار يمر عبر حكومة الوفاق الوطني واتفاق السلام».

وفي باريس، قالت مصادر دبلوماسية إن زيارة طرابلس تأتي «في السياق ذاته لزيارة (الرئيس الفرنسي) إلى مصر، الدولة المخترقة في الأزمة الليبية»، وتابعت المصادر «حان الوقت لإعطاء زخم جديد لهذا الدعم».

وجاءت زيارة الوزيرين الفرنسي والألماني قبيل جلسة مرتقبة للبرلمان الليبي الاعتراف به دولياً اليوم الاثنين والتي من المفترض أن تشهد عملية تصويت على منح الثقة للحكومة، على أن تنقل على الهواء مباشرة، بحسب ما افاد نايبان في وقت سابق.

وقال الخبير في الشؤون الليبية في معهد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ماتيسا تالدو إن مناقشة الزيارة مقصود ومرتبطة بتصويت البرلمان وبالاجتماع الأوروبي»، وأضاف «هذه ليست زيارة رمزية فقط، فالوزيران «يريدان التأكيد مما إذا كانت حكومة السراج ترحب بالخطط، الأوروبية التي ستتم مناقشتها الاثنين، أم إن هذه الخطط ستأتي بنتائج عكسية في هذه المرحلة».

والتفتت حكومة السراج عن اتفاق السلام الموقع في المغرب في كانون الأول/ديسمبر بواسطة الأمم المتحدة وبرنامج طرابلس (غير المعترف به) وبرلمان طرابلس (شرق) المعترف به دولياً، لكن التوقيع حصل صفقة شخصية.

وقوع مئة نائب من 198 من أعضاء برلمان طرابلس بيان تأييد لحكومة الوفاق، بعدما فشل البرلمان في مناسبات عدة في عقد جلسة تصويتها على البلاء وتمثل في رفض الحكومة الموازية في شرق ليبيا، والتي كانت تحظى باعتراف المجتمع الدولي حتى ولادة حكومة الوفاق، تسليمها السلطة قبل نيلها الثقة في البرلمان.



وزيرا خارجية فرنسا وألمانيا يتوسطهما وزير خارجية حكومة الوفاق الوطني في طرابلس

ويعد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي ووزراء دفاعاً اجتماعاً مساء اليوم الاثنين لمناقشة الأزمة الليبية وسبل دعم حكومة الوفاق الوطني، على أن يشارك السراج في جلسة المناقشة عبر الفيديو.

وقال «أن المجتمع الدولي يكلمه متفق على أن الطريق إلى السلام والاستقرار في ليبيا يتحققان عبر تطبيق اتفاق السلام وعبر حكومة الوحدة الوطنية في البلاد»، وكان المجلس الرئاسي بقيادة السراج بدأ عمله نهاية آذار/مارس الماضي في طرابلس بمساعدة من الأمم المتحدة.

وقال البروتل إن الأولوية في ما يتصل بمساعدة هذه الحكومة عسكرياً «يتعلق بتدريب قوات الشرطة والقوات العسكرية، وهو ما نطلبه الحكومة»، موضحاً أن حكومة السراج ترغب في «اعداد القوات العسكرية بغرض مواجهة الأزمات تحديداً».

وذكر شتاينماير في جهته أن تنفيذ هذا الأمر يحتاج إلى «طلب رسمي من الحكومة وهو ما لم يحصل بعد. فلنر ما الذي سيطلبه رئيس الحكومة السراج من الأوروبيين الاثنين».

■ طرابلس - أف ب: اعطى وزير الخارجية الفرنسي جان-مارك أيرولت ونظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير «زخماً جديداً» لعمل حكومة الوفاق الوطني في زيارتهما إلى العاصمة الليبية السبت قبل يومين من تصويت البرلمان على منحها الثقة واجتماع وزاري أوروبي.

وجاءت هذه الزيارة في ختام أسبوع دبلوماسي حافل في طرابلس، بدأ بزيارة وزير الخارجية الإيطالي باولو جنتيلوني الذي أنهى الثلاثاء قطعية سياسية فرضها المجتمع الدولي على العاصمة لاكر من عام ونصف عام.

ويعد يومين من زيارة سفراء فرنسا وبريطانيا وإسبانيا، وصل أيرولت وشتاينماير في زيارة غير معلنة لأسباب أمنية على متن طائرة فرنسية إلى مطار معيتيقة في شرق ليبيا، وسط حراسة مشددة من قبل عناصر أمن ليبياين والجانب، وتوجه الوزيران في موكب ضم نحو 20 سيارة إلى قاعدة طرابلس البحرية القريبة من المطار حيث اجتمعا مع أعضاء حكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج في مقرها المؤقت.

وقال أيرولت للصحافيين عقب الاجتماعات أن زيارته لطرابلس برفقة نظيره الألماني «رسالة دعم» إلى حكومة السراج، داعياً الليبيين إلى الالتفاف حول هذه الحكومة «التي تستعمل من أجل تأمين مستقبل أفضل لهم»، وشدد على أن الاتحاد الأوروبي يساند حكومة الوفاق من أجل «تحسين مستوى حياة الليبيين، وكذلك تحسين مستوى حياة كل سكان المنطقة والشعوب الجارة، ولكن أيضاً تعزيز الأمن لدى الأوروبيين».

وتبدى فرنسا ومعها دول الاتحاد الأوروبي والدول المجاورة لليبيا قلقها من سعي تنظيم الدولة الإسلامية الجهادي المنظر إلى التمدد في هذا البلد بسيطرته على مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) وهجومه على موانئ النفط الرئيسية في شرق البلاد.

وتتطلع أيضاً دول الاتحاد الأوروبي وعلى رأسها إيطاليا إلى تفعيل عملية مكافحة الهجرة غير الشرعية انطلاقاً من ليبيا التي يجر من سواحلها في الأسابيع الأخيرة آلاف المهاجرين سعياً للوصول إلى السواحل الأوروبية التي يبعد حوالي 300 كلم فقط عن ليبيا.

وتعد الدول الأوروبية والولايات المتحدة حكومة الوفاق الوطني بالمساعدة العسكرية اللازمة لمواجهة خطر تنظيم الدولة الإسلامية في حال طلبت ذلك، ولحشد من الهجرة غير الشرعية، بعد استقرارها بشكل تام.

وقال أيرولت في جهته أن تنفيذ هذا الأمر يحتاج إلى «طلب رسمي من الحكومة وهو ما لم يحصل بعد. فلنر ما الذي سيطلبه رئيس الحكومة السراج من الأوروبيين الاثنين».

الجيش الليبي يستعيد السيطرة على معظم مناطق بنغازي من تنظيم الدولة الإسلامية

■ ليبيا - د ب أ: قال مصدر عسكري ليبي السبت إن الجيش الوطني الليبي استعاد السيطرة على معظم المناطق المتبقية في غربي مدينة بنغازي من أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، في أعقاب عملية واسعة النطاق شملت ضربات جوية نفذها الجيش خلال اليومين الماضيين.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته إن آخر منطقتين استخدمتهما عناصر داعش للتحصن بداخلهما ما صنع الأسمنت وجامعة بنغازي، وأضاف: «ترددنا مرات عدة قبل الهجوم على هذين الموقعين خشية حدوث أضرار كبيرة خاصة في مصنع الأسمنت إذا انفجر بالكامل حيث يمكن أن يضر بالبيئة بشكل حاد في المناطق المجاورة»، ووفقاً لمركز بنغازي الطبي، وصل 55 جندياً قتيلاً على الأقل إلى المستشفى خلال اليومين الماضيين إضافة إلى إصابة 44 آخرين.

هدوء في طرابلس أمس بعد ليلة من الاشتباكات العنيفة في حي مقرات السفارات ومنازل سياسيين ليبيين

■ طرابلس - أف ب: تشهد العاصمة الليبية منذ صباح أمس الأحد هدوءاً بعد ليلة من الاشتباكات العنيفة لم تعرف بعد الجهات التي تقف خلفها ولا ما إذا كانت أسفرت عن خسائر في الأرواح.

ووقع تبادل كثيف لإطلاق النار في بداية مساء السبت في حي الأندلس الرقي في شمال العاصمة، ودوت انفجارات يريج أن تكون ناجمة عن إطلاق قذائف صاروخية، وبعثت أصوات الانفجارات وتبادل إطلاق النار وصغارات سيارات الإسعاف تسمع بين الحين والآخر، إلى أن تجددت الاشتباكات العنيفة عند نحو الساعة الثالثة صباحاً (01، 00) وتغ واستمرت لساعتين. ولم يجب مسؤولون أمنيون في طرابلس على أسئلة حول ملاسبات الاشتباكات.

وتقع في هذا الحي مقرات سفارات عربية وأجنبية، ومنازل سياسيين ليبيين بينهم أعضاء في حكومة الوفاق الوطني الدعوة من الأمم المتحدة، وصباح الأحد، انتشر عناصر من الشرطة في الحي الذي شهد اشتباكات، وبدت حركة السير أقل كثافة من المعتاد في أول أيام الأسبوع، وخرقت هذه الاشتباكات الهدوء الذي عم المدينة منذ دخول الحكومة الوفاق الوطني إليها في نهاية شهر آذار/مارس الماضي، وهي خطوة أثارت توتراً أمنياً لساعات في طرابلس وتسببت بإطلاق نار وإغلاق طرق، إلا أنها سرعان ما توقفت.

مسؤول: حلف الأطلسي مستعد لمساعدة ليبيا في بناء مؤسساتها الدفاعية

■ براتسلافا - رويترز: قال الكسندر فيرشيو نائب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي السبت إن الحلف مستعد لمساعدة الحكومة الليبية الجديدة الدعوة من الأمم المتحدة في بناء مؤسساتها الأمنية إذا طلبت ذلك.

وجاء في مسودة بيان أن من المتوقع أن يدرس الاتحاد الأوروبي إرسال أفراد أمن إلى ليبيا للمساعدة في إرساء الاستقرار في البلد الذي تعمه الفوضى وقال فيرشيو إن الحلف قد يلعب أيضاً دوراً في هذا المجال.

وقال فيرشيو للصحافيين في مؤتمر أمني في العاصمة السلوفاكية براتسلافا «إحراز تقدم نحو دعم حكومة الوحدة الوطنية أمر مشجع ونعم مستعدون لمساعدة الحكومة إذا طلبت ذلك». وأضاف «قبل عامين كنا على وشك تنفيذ برنامج لمساعدة الحكومة

كوبلر يصل إلى طرابلس ويلقي أعضاء المجلس الرئاسي

■ طرابلس - وكالات: وصل مبعوث الأمم المتحدة لليبيا مارتن كوبلر إلى العاصمة طرابلس صباح أمس واجتمع بأعضاء المجلس الرئاسي، وأكد مصدر مطلع لسوكالة أنباء التضامن» أن «كوبلر» من المحتمل أن يتوجه بعد لقاءه أمس بالمجلس الرئاسي إلى مدينة طبرق ليلعب أيضاً دوراً في هذا المجال.

وقال فيرشيو للصحافيين في مؤتمر أمني في العاصمة السلوفاكية براتسلافا «إحراز تقدم نحو دعم حكومة الوحدة الوطنية أمر مشجع ونعم مستعدون لمساعدة الحكومة إذا طلبت ذلك». وأضاف «قبل عامين كنا على وشك تنفيذ برنامج لمساعدة الحكومة

كوبلر يصل إلى طرابلس ويلقي أعضاء المجلس الرئاسي

■ طرابلس - وكالات: وصل مبعوث الأمم المتحدة لليبيا مارتن كوبلر إلى العاصمة طرابلس صباح أمس واجتمع بأعضاء المجلس الرئاسي، وأكد مصدر مطلع لسوكالة أنباء التضامن» أن «كوبلر» من المحتمل أن يتوجه بعد لقاءه أمس بالمجلس الرئاسي إلى مدينة طبرق ليلعب أيضاً دوراً في هذا المجال.

وقال فيرشيو للصحافيين في مؤتمر أمني في العاصمة السلوفاكية براتسلافا «إحراز تقدم نحو دعم حكومة الوحدة الوطنية أمر مشجع ونعم مستعدون لمساعدة الحكومة إذا طلبت ذلك». وأضاف «قبل عامين كنا على وشك تنفيذ برنامج لمساعدة الحكومة

جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في العاصمة الليبية يقبض على 203 أشخاص

■ طرابلس - أف ب: قبض جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في العاصمة الليبية أمس الأحد على 203 أشخاص في مدهمتين في طرابلس، معلناً أن هؤلاء وهم من جنسيات أفريقية كانوا يستعدون لاجراء بطريقة غير شرعية نحو أوروبا.

وداهمت مجموعة من أفراد الجهاز منزلًا في الساعات الأولى من صباح الأحد في منطقة الحشمان في شرق طرابلس، وقامت بتوقيف عشرات الأشخاص الذين كانوا في المكان.

وتوزع الموقوفون على غرف صغيرة في المنزل البالغ من طابق واحد قيد الإنشاء، وقام أفراد جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية الذين ارتدو بعضهم سترات واقية للرصاص وغطوا وجوههم، بإخراجهم من غرفهم واقبضهم في باص بطريقة سلمية نحو مركز توقيف.

ويبعد الانتهاء من المداخلة الأولى، توجه أفراد الجهاز الذين كانوا يستقلون ست سيارات شرطة رباعية الدفع نحو مبنى ثان من ثلاثة طوابق في شارع قريب، وقاموا بمداهمته وتوقيف عشرات الأشخاص، أيضاً، قبل أن يجري نقلهم إلى مركز التوقيف نفسه.

ولم تحدث أي مواجهات خلال المداخلة، وقاموا باللامز أول صبري الذي فضل عدم الكشف عن هويته كاملة أنه «بناءً على المعلومات الواردة للمكتب بخصوص تنظيم أحد المهربين الهجرة غير الشرعية إلى السواحل الأوروبية، تمت مداخلة وكر

شريعة في ضواحي مدينة طرابلس»، وأضاف «تم القبض على عدد 203 مهاجرين غير شرعيين من جنسيات مختلفة وبرفقته المهرب»، وتعتبر ليبيا التي تتفقد للرقابة الفعالة على حدودها البحرية والبرية بفعل النزاع المسلح على

اليمن: الجولة الثالثة من مباحثات السلام تبدأ اليوم في الكويت وسط تحديات كبيرة وتباين في التفاؤل

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تبدأ اليوم الاثنين في دولة الكويت الجولة الثالثة من مباحثات السلام بين الحكومة اليمنية من جهة والمتطرفين الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي صالح من جهة أخرى، وسط تحديات كبيرة تواجه هذه المباحثات وتباين في نسبة التفاؤل بين نجاح وفشل هذه الجولة من المباحثات.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر يمنية رسمية في اليمن والكويت أن وفدي الحوثي وحزب صالح غادرا العاصمة اليمنية صنعاء نحو الكويت عبر سلطنة عمان، فيما كان الوفد الحكومي قد سبقهم في الوصول إلى الكويت. وأوضح أن الأجواء السياسية والعسكرية في اليمن أصبحت مهيأة بشكل جيد لبدء مباحثات السلام في الكويت، رغم الخروقات الحدودية بين الحين والآخر في بعض جهات القتال وأن الطرفين تجاوزا هذه المعوقات وانطلقا نحو المشاركة في مباحثات السلام بكل جدية.

وكان المبعوث الخاص للأمم العام سلامم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد وصل إلى الكويت أمس مع فريقه الأمني لإدارة الجولة الثالثة من المباحثات اليمنية والتي يعتقد عليها جميع الأطراف الآمال الكبيرة في حلحلة الأزمة اليمنية ووضع حد لحالة الاحتراب والقتال الدامي الذي تجاوز عامه الأول وسقط خلاله عشرات الآلاف من القتلى والجرحى من الجانبين، أي من القوات الموالية للدولة وميليشيا الحوثي وصالح وبينها الضحايا المدنيين.

وعلى قدر التقيدات الكبيرة التي رافقت انعقاد هذه الجولة والولادة العسيرة لها، كانت الآمال أكبر في نجاحها في الوصول إلى حلول جذرية للأزمة اليمنية ومنصفة لجميع الأطراف وأن التقيدات التي رافقتها كانت لإزالة العوائق من طريقها وتمهيد الطريق لإنجاح هذه الجولة من المباحثات اليمنية التي تعد الأهم منذ الجولة الأولى من المباحثات اليمنية التي انطلقت في الربع الأخير من العام المنصرم.

ويعتقد مراقبون أن مباحثات الكويت لن تكون كسابقتها، وأن كل الأطراف المحلية والقوى الإقليمية والدولة رمت بكل ثقلها لإنجاح هذه المباحثات في الدفاع بعملية السلام إلى الأمام والوقف بقوى نحو إنهاء الحرب في اليمن التي أرهقت كل الأطراف اليمنية والإقليمية المشاركة في هذه الحرب بشكل مباشر أو غير مباشر والتي قد تدفع استمراريتها بتضاعف المخاوف نحو احتمالية انزلاق اليمن نحو (الصوملة) والتقسيم إلى دويلات يصعب السيطرة عليها في أهم المواقع الجغرافية المطلة على مضيق باب المندب، بوابة الملاحة الدولية بين الشرق والغرب.

وقال وزير الخارجية اليمني عبد الملك المخلافي لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ «سيكون لدينا الاستعداد إلى



مقاتلون مؤيدون للحكومة اليمنية في صنعاء أمس وسط هدنة هشّة مع الحوثيين

الحرب المقاتلي تنظيم القاعدة بالسيطرة على أراض وفتحت طريقا لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية ليكون له موطن قدم في البلاد.

ويشير الهدوء الذي لم يسبق له مثيل والذي تحقق بين الطرفين المتحاربين الرئيسيين والذي بدأ في مارس آذار من دون هواجس». وأضاف «لا يوجد لإيران أي دور في قرارنا السيادي ولستأنا نبتدأ بعد...».

وانضمت السعودية وحلفاؤها من دول الخليج العربية للحرب يوم 26 مارس آذار من العام الماضي لمساندة الحكومة اليمنية بعد أن أخرجها الحوثيون إلى النفي.

ولم تتمكن محادثات الأمم المتحدة في حزيران/يونيو وفي كانون الأول/ديسمبر من إنهاء الحرب التي قتل فيها نحو 6200 شخص تصفهم تقريبا من المدنيين. وسمحت

الانتقال السياسي على أساس استكمال المبادرة الخليجية إضافة إلى مخرجات الحوار الوطني ولن نستثني أحدًا بمن فيهم الحوثيون.

وأضاف الوزير «العالم يتطلع حاليا إلى الكويت لتكون محطة سلام لليمنيين. وسنقدم كل ما بوسعنا للتخفيف عن معاناة الشعب».

وتحدث محمد عبد السلام الناطق باسم الحوثيين الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء والذين تقول دول الخليج العربية إنهم متحالفون مع إيران بخبرة تصالحية كذلك في حديث مع صحيفة الرأي الكويتية السبت.

ممثل الولي الفقيه في الحرس الثوري: الحوار مع السعودية لن يثمر و«السياسة الثورية» ستحتوي عليها إيران تستعرض نظام «أس 300» الصاروخي الروسي بمناسبة يوم الجيش

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

عرضت إيران أجزاء من نظامها الدفاعي الصاروخي الروسي «أس 300» - خلال الاحتفال بيوم الجيش أسبأ الأحد (17 أبريل نيسان) - وصرح الرئيس حسن روحاني بأن القوات المسلحة الإيرانية لا تمثل تهديدا للدول المجاورة.

وتنظم القوات المسلحة الإيرانية كل عام عروضاً في أنحاء البلاد للاحتفال باليوم الوطني للجيش. وفي مراسم في طهران بثها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة تحركت شاحنات تحمل صواريخ أمام منصة يطف عليها روحاني وقادة عسكريون. وسار جنود أيضا أمام المنصة وحلقت مقاتلات ورافعات في عرض جوي. وأرسلت روسيا الشحنة الأولى من نظام أس 300 - الصاروخي الدفاعي إلى إيران الأسبوع الماضي وهو أحد أكثر الأنظمة تقدما ويمتعه الاشتباك مع عدة منارات و صواريخ باليستية على مسافة نحو 150 كيلومترا.

وكانت روسيا قالت إنها ألغت عقد التسليم نظام أس 300 - لإيران في عام 2010 تحت ضغط من الغرب. ورفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخطر في أبريل نيسان عام 2015 بعد اتفاق مؤقت مهاد الطريق أمام اتفاق نووي شامل في يوليو تموز مع إيران والذي أنهى العقوبات الدولية المفروضة على طهران.

ومنذ ذلك الوقت أغضبت إيران الولايات المتحدة بإجراء أربع تجارب صاروخية باليستية تقول واشنطن وحلفاؤها الأوروبيون إنها تمثل تحديا للفرز الذي اتخذته الأمم المتحدة في تموز/ يوليو من جانبه، صرح نائب ممثل الولي الفقيه في الحرس الثوري الإيراني، عبد الله صادقي، أن اعتماد سياسة خارجية ثورية هو الطريق الوحيد لاحتواء حيل آل سعود حسب تعبيره.

وشدد خلال حديثه توضع «باسج تيز» التابع للحرس الثوري، على ضرورة انتسام السياسة الخارجية الإيرانية بما وصفه «السياسة الثورية»، وقال إن الطريق الوحيد لاحتواء حيل آل سعود هو السياسة الخارجية الثورية.

وذكر أن المملكة العربية السعودية لعبت دورا محوريا لإصدار القرار الأخير لمنظمة التعاون الإسلامي ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، واصفا آل سعود بأنهم ذئاب، وقال إنه كلما تراجعت طهران، كلما أصبحت الرياض أكثر جرأة.

وأكد أنه من خلال «القوة الفارقة» فقط يمكن إرغام آل سعود على التراجع مقابل الجمهورية الإسلامية، مضيفاً أن الرياض لا تستوعب سياسة حكومة حسن روحاني لإجراء حوار سياسي، ونصح الحكومة الإيرانية بإيقاف تلك السياسة، مؤكدا أنه يجب أن تتضح الثورية في أسس السياسة الخارجية الإيرانية، وفيما يتعلق بتحسين العلاقات الإيرانية الأوروبية، أعلنت منسقة السياسة الخارجية في

الاتحاد الأوروبي، فريسا موريغيني، أن الاتفاق النووي لا يشمل البرنامج الصاروخي الإيراني واختبارات طهران لصواريخها الباليستية. ووفقا لوكالة مهر للأنباء التابعة لمنظمة الدعوة الإسلامية الإيرانية، أشارت مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فريسا موريغيني في المؤتمر الصحافي المشترك الذي جمعها بوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، خلال زيارتها لطهران، إلى أن مرحلة الدراسة والتخطيط وإصدار البيانات حول خطط العمل المشترك الشاملة انتهت وأنهم سيبدأون بالتعاون في المواضيع المشتركة البتامة.

وأضافت أن رسالتها للجمهورية الإسلامية هي التأكيد على حسن النوايا الدبلوماسية، أملة أن يشعر الشعب الإيراني «بنتائج الاتفاق النووي قريبا». وصرحت أن إجراءات الاتفاق النووي لم تكتمل بعد، مشيرة بصفتها المشرقة التنفيذي على عملية تنفيذ الصفقة النووية، إلى أنها ستبتدل جهودا مضاعفة لتحقيق مصالح جميع الأطراف.

وشددت على أهمية التعاون بمختلف المجالات الاقتصادية والمالية وضرورة ضم إيران إلى منظمة التجارة العالمية، وإزالة جميع العقوبات الاقتصادية المتعلقة بالملف النووي. وفي الرد على سؤال حول هواجس البنوك الأوروبية من التهديدات الأمريكية، قالت «لقد أجرينا مباحثات مع المسؤولين الأمريكيين في مستويات عليا،

وما زلنا نتباحث معهم وقتنا بجل بعض المشاكل، لأنه علينا الدفاع عن مصالح البنوك والمستثمرين الأوروبيين، كي يتمكنوا من البدء بأنشطتهم في إيران من دون هواجس».

وأضافت أن المفوضين المرافقين لي في هذه الزيارة إلى طهران قد بدأوا الإجراءات العملية وأعلنوا بأنهم سيعمون المستثمرين الأوروبيين للاستثمار في إيران. وحول تقييمها لتصريحات بعض نواب الكونغرس ومشرعي الرئاسة الأمريكيين في رفضهم للاتفاق النووي، أكدت «أنني اعتقد أن الاتفاق النووي لم يكن إنجازا جيدا لأطراف التفاوض فقط بل للعالم كله.

وقد استعرض الاتفاق التعددية وقدره الدبلوماسية في حل المشاكل العالمية المهمة»، مضيفة «لأننا كنا نعرف منذ البداية بأن لهذا الاتفاق أبعادا يمكن أن يكونوا أي مكان في العالم ومن ضمن ذلك أمريكا». وأكدت أن الاختبارات الصاروخية التي أجرتها إيران لا تنتهك الاتفاق النووي، مشيرة إلى إجراء مباحثات حول ملف حقوق الإنسان الإيراني مع ظريف، وأعربت عن قلقها إزاء حالة حقوق الإنسان في هذا البلد.

وما ميز زيارة مسؤولية السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فريسا موريغيني الأخيرة لإيران هو ملف حقوق الإنسان الذي تم الإعلان عن إجراء المباحثات حول الموضوع في البيان الختامي المشترك للزيارة.

الخارجية «هذا يمثل أفضل فرصة لإنهاء الحرب منذ بدئها - تم إحراز تقدم حقيقي».

ومازال مصر علي عبد الله صالح رئيس اليمن السابق الذي حكم البلاد 33 عاما إلى أن أطاحت به احتجاجات الربيع العربي عام 2012 والذي تحالف مع الحوثيين غير محسوم وهذا من شأنه أن يعقد خطط التحول السياسي. ويشترك حزب صالح في المحادثات لكن الرئيس السابق رفض مغادرة المشهد السياسي اليمني. ويزيد انتشار مقاتلي تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في الجنوب كذلك من صعوبة حل الصراع.

وقال بارون «هناك حخفة من المفسدين المحتملين. في العام الماضي شهدنا انتشار قادة الفضائل الذين يرتبط بفرزهم باستمرار الصراع». ويقول الحوثيون المنتصون للطائفة الشيعية التي قادت مملكة في شمال اليمن لآلاف السنين حتى عام 1962 إنهم يقودون ثورة على الفساد. وأطاحوا بالرئيس هادي من السلطة في سبتمبر أيلول عام 2014 وشكلوا تحالفا مع صالح.

وتتهم الدول العربية في المنطقة الحوثيين بالاستيلاء على السلطة مما يخدم مصالح إيران وقاتلوا إعادة هادي إلى الحكم. وشهدت أسس مدينة تعز، وسط اليمن وفقا لصادر محلية، تظاهرة للمئات من الشبان للمطالبة بالاهتمام بقضية «تعز» في مفاوضات الكويت، والعمل على فك الحصار المفروض على المدينة من قبل الحوثيين وقوات الرئيس السابق، علي عبد الله صالح».

وردد المظاهرون هتافات منددة باستمرار الحصار المفروض على تعز، رافعين صورا لعدد من القتلى المدنيين الذين قالوا إنهم سقطوا مؤخرا بينان الحوثيين وقوات صالح في المدينة، ملين أن تسهم المفاوضات المقبلة في حل الأزمة الكبيرة التي تعيشها المحافظة الأخر سكانا في البلاد. وفي مدينة عدن، جنوبي البلاد، التي اتخذتها السلطات اليمنية عاصمة مؤقتة، وصلت مجاميع جماهيرية لآلاف المواطنين من عدة محافظات جنوبية إلى هذه المدينة، استعدادا للمشاركة في تظاهرات مساء أمس وتستمر إلى اليوم في ساحة العروض بالمدينة، بالتزامن مع انعقاد مفاوضات الكويت، المطالبة باستقلال المحافظات الجنوبية عن المحافظات الشمالية».

يأتي هذا فيما تشهد بقية المحافظات اليمنية هدوء وترقبا حذرا في انتظار ما ستسفر عنه المفاوضات بين الأطراف اليمنية بالكويت خصوصا بعد فشل مؤتمرين سابقين للمفاوضات وعتها الأمم المتحدة في «سويسرا».

يشار إلى أنه من المقرر أن تبدأ يوم غد المفاوضات بين الحكومة اليمنية من جهة، وممثلين عن جماعة الحوثي وحزب الرئيس السابق، علي صالح، من جهة ثانية، من أجل حل الأزمة التي تصعب بالبلاد منذ أكثر من عام.

الزياني يؤكد حرص دول الخليج على مواجهة التنظيمات الإرهابية المتطرفة

الرياض - د:أ. أكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي الدكتور عبداللطيف راشد الزياني حرص دول المجلس وإصرارها على مواجهة التنظيمات الإرهابية المتطرفة، وقالت الأمانة العامة للمجلس، في بيان لها أمس الأحد، إن الزياني بحث مع مبعوث أستراليا لمكافحة الإرهاب السفير ميلز زيميتاجي، الذي يزور الرياض حاليا للرياض، الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب، وسبل تعزيز التعاون في مجال تنمية الأمن الإقليمي.

وأضاف البيان أن الزياني أعرب خلال اللقاء للمسؤول الأسترالي، عن حرص دول المجلس وإصرارها على مواصلة جهودها السياسية والدبلوماسية والأمنية لمكافحة التنظيمات الإرهابية وتجييف مصادر تمويلها ومواجهة قفرها المتطرف البعيد عن صحيح الإسلام ومبادئه وقيمه التي تدعو إلى الوسطية والتسامح والاعتدال».

مسؤول أممي: ارتفاع عدد المهاجرين الراغبين بالانتقال من «إيدوميني» لخيمات أخرى باليونان

■ إيدوميني - الأناضول: ازداد عدد المهاجرين وطالبي اللجوء، الراغبين في الانتقال من مخيم بلسدة «إيدوميني» اليونانية، إلى مخيمات موجودة في مناطق أخرى داخل اليونان، كونها تتمتع بظروف معيشية أفضل، بحسب مسؤول أممي.

وقال «الودي لامل» مسؤول المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في المخيم المذكور، أمس الأحد، إن «المهاجرين وطالبي اللجوء، أتركو أن مخيم إيدوميني هو بمثابة حل مؤقت بالنسبة لهم، لذلك ازدادت أعداد الراغبين منهم، في الانتقال لخيمات أخرى ذات ظروف جيدة».

وأكد في حديث، أن «نحو ألفي مهاجر انتقلوا من إيدوميني إلى خيمات يونانية جديدة (لم يحددها)، منذ 25 مارس/ آذار الماضي، بدعم من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين».

وأشار المسؤول الأممي، أن عدد المهاجرين وطالبي اللجوء، الموجودين في مخيم إيدوميني حاليا، يصل إلى نحو 10 آلاف و500 شخص.

الآلاف يتظاهرون في «مسيرة ضد الإرهاب والكرهية»

تعيين وزير جديد للنقل في بلجيكا بعد الجدل حول أمن المطار

■ بروكسل - أف ب: تم الأحد تعيين فرنسوا بيلو وزيرا جديدا للنقل في بلجيكا لكان اللبيراليسة الفرنكوفونية جاكلين غلان المتهمة بالتقصير في مجال أمن مطارات بلجيكا، وفق ما اعتمدت مصادر رسمية.

وأوضح بيان للوزير الملكي أن بيلو الفرنكوفوني اللبيرالي سيقسم اليوم أمام الملك فيليب صباح الإثنين. وبالسو (62 عاما) النائب ورئيس بلدية روشفور (جنوب شرق) متخص في مجال النقل ومهندس مدني، وقد اختير لهذا المنصب نظرا إلى كفاءته في مجال السكك الحديدية وإدارة المؤسسات العامة، على ما أوضح حزب «الحرية الإصلاحية» المنتخبة اليه.

ووعد به الهدوء والثقة»، واضعا نصب عينيه اولوية إعادة العمل إلى مطار بروكسل - زافتمت الدولي كالمعاد، أثر الهجوم المزدوج الذي استهدفه في 22 آذار/مارس.

وهو سياسي رصين وخبير، وتتناقض شخصيته مع الوزيرة السابقة التي تحمل مكانها. ووجدت غلان نفسها مضطرة إلى تقديم استقالتها بعد اتهامها باهمال تقارير تحذر من «تفجرات خطيرة، في أمن مطارات بلجيكا.

وبعد يومين من التوتر المتصاعد، قرر رئيس الوزراء شارل ميشيل، وهو ليبرالي وفرنكوفوني مثل غلان، التخلي عن الوزيرة التي واصل حتى وقت قريب دعمها رغم الاتهامات الموجهة اليها بعدم الكفاءة منذ بدت الحكومة مهماتها في تشرين الأول/أكتوبر 2014.

وبعد أقل من شهر على الاعتداءات، بات موقف الوزيرة السابقة غير قابل للدفاع عنه، بعد أن نفت تلقيها في عام 2015 تقريراً من المفوضية الأوروبية يشير إلى وجود تفجرات في مجال الأمن في المطارات البلجيكية.

واعتبر تقرير المفوضية الأوروبية، أن المعايير البلجيكية «غير مطابقة، في هذا المجال الأمن، لافتا إلى «وجود تفجرات خطيرة». إلى ذلك، تظاهر عدد الآف من الأشخاص أمس الأحد في بروكسل للمطالبة بالتعويض السلمي بين الثقافات. تأتي هذه المظاهرة التي حملت شعار «مسيرة ضد الإرهاب والكرهية»، ودعت إليها كنائس وجمعيات، بعد فضي نحو أربعة أسابيع على الهجمات الإرهابية التي وقعت في العاصمة البلجيكية والتي أسفرت عن مقتل 32 شخصا وإصابة مئات آخرين.

وكان من المقرر أن يتم تسريح هذه المظاهرة يوم الأحد التالي للهجمات لكن تم تأجيلها إلى أمس لاعتبارات أمنية. وفي إشارة ترمز إلى السلام حمل العديد من المظاهرين زهرة

قال: إذا أردنا السلام فسيتعين علينا معاملة الشعب الفلسطيني باحترام وكرامة

تصريحات ساندرز حول إسرائيل تقسم الناخبين اليهود في أمريكا



المرشح الديمقراطي بيرني ساندرز

وصل إلى طاولة المفاوضات يمثل هذا الكلام، فهو يصل متأخرا بشوط كبير». وكان ساندرز المرشح الوحيد الذي رفض إلقاء كلمة أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (إيباك)، مجموعة الضغط المؤيدة لإسرائيل، في 21 آذار/مارس، وانتقد لاجلانه لصحيفة «نيويورك دايلي نيوز»، حصابة خاطئة لضحايا حرب 2014 على قطاع غزة، قذرها بعشرة آلاف قتيل مدني، ما اعتبر دليلة على سوء معرفته بالملفات.

غير أن هاورد غريبراد، القانوني الناشط لدى الديمقراطيين في الولاية، رأى أن ساندرز لن يتأثر بتبعات تصريحاته، «لأنه سيسخر في جميع الأحوال». واعتبر أن تصريحاته لن تؤثر سلبا على مؤيديه من اليهود التقدميين، لكنها ستجمل انصار سياسة أكثر تشددا على التصويت ليهلاري كلينتون ولو أنهم لا يؤيدونها كثيرا.

الكبير، لرؤية مرشح للرئاسة يتناول موضوع كرامة الفلسطينيين، وهي عاشت في إسرائيل ومتروجة من إسرائيليين وتصف ساندرز بأنه أشبهه بـرياح تجديد منغشة». وتقول «عمري أقل من ثلاثين عاما، وإبناء جيلي غير مستعدين لتقبل واقع أن هناك طريقة جديدة لدعم إسرائيل، واعتقد بالتالي أنها وجهة نظر العديد من اليهود، وعدد متزايد منهم».

غير أن جرة ساندرز لم تنعكس تايبدا له على ما يبدو، إذ تقدم هيلاري كلينتون عليه سواء لدى الناخبين اليهود (40% مقابل 60% لوزيرة الخارجية السابقة) أو على مستوى الولاية ككل حيث الفارق بينهما 13 نقطة. وتقول وانديسون مخرجة الأفلام الوثائقية أنها ستصوت لكلينتون مع اعتبارها المرشحة الأكثر أهلية للتفاوض بشأن حل الدوتين للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وتعلق على ساندرز بالقول «بمصرحة، إذا

قال: إذا أردنا السلام فسيتعين علينا معاملة الشعب الفلسطيني باحترام وكرامة

تصريحات ساندرز حول إسرائيل تقسم الناخبين اليهود في أمريكا

■ نيويورك - أف ب: كسر الديمقراطى بيرني ساندرز احد المحرمات في حملته لنيل ترشيح حزبه إلى البيت الأبيض، حين اعتبر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2014، «غير متكافئ»، مطالبا باعتماد سياسة أكثر توازنا في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني.

وقبل أيام قليلة من الانتخابات التمهيدية الهامة في ولاية نيويورك، كان لتصريحات سناتور فيرمونت الخسيس خلال مناظرة تلفزيونية مع هيلاري كلينتون، وقع كبير.

وقال ساندرز أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو «ليس دائما على حق، لا يمكننا أن نظل متحازين على الدوام».

وأضاف «إذا أردنا احلال السلام في هذه المنطقة التي شهدت الكثير من الكراهية والحروب فسيتعين علينا معاملة الشعب الفلسطيني باحترام وكرامة».

وتعد مدينة نيويورك مجموعة يهودية كبيرة جدا، وساندرز هو المرشح اليهودي الوحيد في حملة الانتخابات الرئاسية وعاش لفترة في إسرائيل. وقال دانيال سيرادسكي المسؤول الوطني لمجموعة «اليهود من اجل بيرني» التي تعد أكثر من ثمانية آلاف مؤيد على صفحتها على موقع فيسبوك أن تصريحات المرشح كانت لتبدو طبيعية تماما في أي بلد آخر.

وتدارك أن الخطاب في السياسة اليهودية الأمريكية انحاز في العقود الاخيرة إلى اليمن إلى حد أن بيرني يكاد يقدم الآن على أنه متطرف معاد لإسرائيل». وتكتب صحيفة نيويورك تايمز، أنه لو صدرت مثل هذه التصريحات في آخر انتخابات تمهيدية ديمقراطية شهدت منافسة متحمدة عام 1992، لكانت ستستكمل انتخارا سياسيا حقيقيا.

غير أن سيرادسكي لا يوافق على هذا الرأي ويقول «لا اعتقد أنه انتحار سياسي، لكن من الواضح أن ذلك لا يساعده بين الذين يتجنبون خطا متشددا بشأن ما يجري في إسرائيل».

الثورة من الميدان للصحف... أقلام تبشر بيناير جديد وأخرى تحذر... خريف غضب المصريين اقترب لأحد يجرو على معارضة المؤسسات السيادية... والرئاسة في مصر سلطة أبوية

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

كلما مر الوقت بنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي ارتكب المزيد من الأخطاء، وهو الأمر الذي أسفر حتى الآن عن تجاوز أوزاره أضعاف مئزرته. وقد بات من المألوف أن تجد نسبة كبيرة من حملة الأقلام الذين مثلوا جذوة النار في ثورة 30 يونيو/حزيران، في صدارة من يتهمون السيسي الآن بأنه أسس سلطة قوامها الرأي الواحد، وأعاد جمهورية الخوف للوجود.

على مدار الأيام الأخيرة تواترت الأصوات التي تنتقل من معسكره إلى معسكر شباب الثورة، الذين يرون أن روح 25 يناير/كانون الثاني غابت بفعل تلك السياسات التي يتبناها النظام، وهو الأمر الذي ترجمت آثاره في مظاهرات جمعة الأرض، حيث استعادت الثورة عنفوانها في ظل وجود حشود أمنية التزمت الهدوء. ومن أبرز من خلغوا عباءة النظام مؤخرًا وينتقدون السيسي بضراوة الإعلامي محمود سعد، والاستشاري مدوح حمزة، والباحث عمار علي حسن، وعشرات الكتاب والمؤلفين السابقين للثورة التي قضت على حكم الإخوان المسلمين. ويقيى التحول الذي جرى لخمود سعد مديح فتاة «النهار»، الأهم، هو الأكثر غرابة، خاصة لما عرف عنه باعتباره أحد المؤلفين للسلطة، الذي استخدمه النظام ضمن كتابه الإعلامية في إعادة الأرض للعهد الجديد. ويروي سعد مفاجآت مذهمة عن الفترة التي قضاها في كتف النظام وفق ما سئزى. وفي الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 16 و17 أبريل/نيسان توالى الهجوم على الرئيس بسبب قضية الجزيرتين، التي اتخذت بعدا جديداً أسفر عن أضرار بالغة بسمعة النظام، إذ بات يتهمة أقرب القريين له بالتفرط في تراب الوطن وإلى التفاضل:

هل قتل الموساد حمدان؟

«لا يمكن أن يمر 17 أبريل/نيسان من دون تذكر الفكر جمال حمدان، ومن الأهمية بمكان على حد هشام الحماصي في «المصريون» أن نتأمل حادث موته في حد ذاته... والوثق وأن كان هو المحت المألج لنا جميعا.. لأنه أحيانا يحمل في حدوثة ما هو أكثر من الغياب، ما يستدعي الوقوف والتنبه.. يرى كثير من المتابعين أن وفاته كانت عملية مخبرانية ممتايز.. لم تكن طبيعية أبدا.. كانت مرية ومريبة.. الروايات التي تناولت وفاته تقول إنه توفي إثر حريق نتج عن انفجار أنبوية البوتاجاز.. حدث هذا في شقة شديدة البساطة والمروشات، وفيها عدد من المخارج.. والنار حتى تشتعل تأخذ وقتا يسبحم بفتح باب في أقل تقدير.. مفتش الصحة الذي كتب تقرير وفاته كتب أن ساقفة المبنى كانت فيها حروق، وأن الحروق ليست سببيا في الوفاة، كما أنه لم يمت مختفيا من الغاز أو من الدخان.. وكتب في التقرير أن سبب الوفاة هبوط حاد في الدورة الدموية.. أضاف الكاتب: «الاستاذ أسبوعين هو يودي، رحمه الله»، قال وقهبا إن وفاة جمال حمدان ليست طبيعية، وأتهم جهاز المخابرات الإسرائيلي بقتله.. أمين هودي حين يتحدث لا يلقى أقوالا مرسله، فهو رئيس جهاز مخابرات سابق.. تفاصيل كثيرة تشير إلى أن وفاته كانت عملية مخبرانية.. النابية وفتحت التحقيق في الحادث لعدم وجود أدلة مادية.. هكذا قالوا لإخوته وأغلق الموضوع تماما كان هذا عام 1993 في عز قوة الأجهزة الأمنية وأجهزة التحقيق أيام حسني مبارك.. كيف تمت (الغفلة) بهذه السهولة على موت شخص بهذه القيمة.. هذا الإهمال والتجاهل الذي يصل إلى حد التفكر، ولا أقول وصفا آخر، ما المقصود منه؟ أكثر ما تركه جمال حمدان من علم يتجاوز الحالة الأكاديمية التخصصية.. ويضعه في مصاف المفكرين العظماء.. وبالتالي فمثير مقبول أن نقول إنه مثله مثل أي (دكتور جغرافيا) عاش ومات»...

باع جزيرتين

في مفاجأة غير متوقعة تباع الموالي الإعلامي للزمام محمود سعد، الذي اخفى منذ انشائها تعاقده مع فضائية «النهار»، بعد انتقاده بعض سياسات النظام مؤخرا.. فوئح حشد من الشباب بعد انتهاء تظاهرات الجمعة بسعد أثناء دخوله أحد المقاهي في وسط البلد، بصحبة الصحافي حمدي النازدي وطيار سفيان، وبحسب صحيفة «الشعب»: «أكد أحد الحضور أنه وفر دخوله المقهى، هاجمه مجموعة من الزملاء بالسلب والاشتم، فبدأ كان منه إلا أنه تقبل هذا الأمر وقال للشباب الغاضب «من حككم تعملوا في أكثر من كسده.. وأنا مش زعلان بن الإنسان لا يوصل متأخر أحسن من أنه ما يجيش خالص»، واحتوى، سعد غضب الشباب بتلك الكلمات، وقال لهم «أنا جاي أقعد معاكم واعتذر لكم ولكل المصريين وعشائكم فعمدت في البيت فقتلوا من فرقت من عيشة الكذب والتليس.. وتحول بعدها للموقف إلى شبه محاضرة، وأضاف الكاتب، أسئلة كثيرة حائرة في خلدنا بنا بدانا بطرحها وهو كان يسرع بالإجابة، وتوالى إجاباته وكان منها التحفيق والمنفعة ومنها الغريب وغير المتوقفة على الإطلاق فكان من إجاباته.. تركت الإعل لأن الأمر وصل بي أن اتفكس كذبا، ومن أبرز مفاجاته عندما سألته أحد الشباب عن السيسي رد قائلا «باع جزيرتين».

كلمة أمينية

وتواصل «الشعب» نشر ما جاء في لقاء الإعلامي محمود سعد مع عدد من شباب 6 أبريل وكثافة، مؤكدا على أن «الجميع الإعلاميين يعملون تحت قبضة الأمن» ولا أحد يجرو على الخروج من مصر إلا بأمر، فالإعلاميون فريق تابع للنظام، فريق يبرض وفريق يبليقي والهدف إلهاء الشعب، وكل الإعلاميين عينيهم مكسورة إلا يسرى فودة، والوحيد اللي الإعلام مش ماسك عليه حاجة، وعشان كده هو أول الهاربين من معسكر النظام، حسب قوله، وعن حال الإعل في مصر قال وصل إلى مرحلة تعد الأسوا في العالم منذ أن نشأت الحضارة من 7000 سنة، في أي دولة، مستنين أيه من الإعل كل رؤساء التحرير فيه ضباط جيش والسركويد وبتس، بس، أحسا اللي بنجود، لو فترت تغمز أو تهمس عن السيسي تتخلص وبتأكد بين الفواصل مش بعد الهوا».

محمود سعد: اللي شال مبارك قادر يشيل الأتخن منه

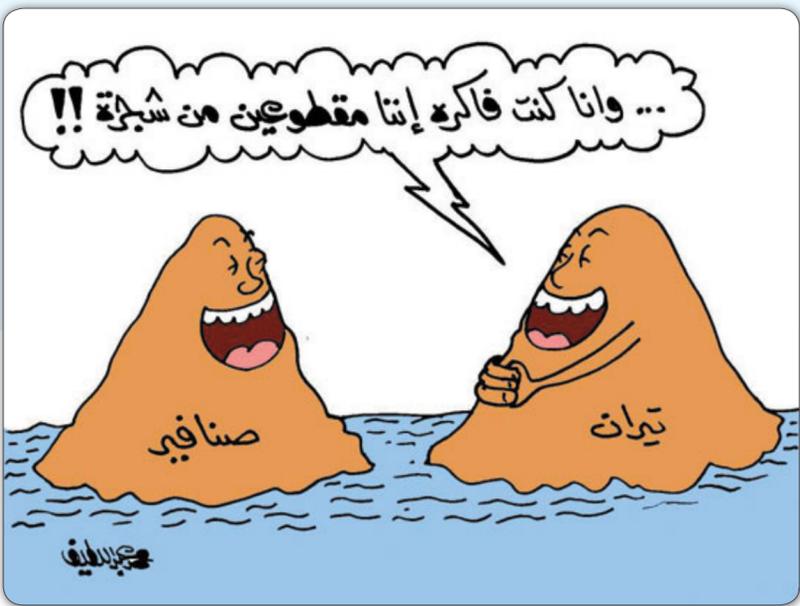
وفي حديثه عن عهد الرئيس مرسي قال سعد، إنه «في عز همونا على مرسي بابشع العبارات، إلا أنه كان حلينا وصورا وبلد يجرح أو يبسط إعلاميا وحادا، وإن عاد بي الزمان فلن هاجمه، وعن سبب نزوله أن يقول لشعبه مبررات تلك الخطوة، ويقدم شرحا تاريخيا وقانونيا فضلا حول أحقية أو عدم أحقية الجانب السعودي في هذه الأرض.. حسسم قضية الجزيرتين كان يجب أن يكون عبر مفاوضات معلنة بين الدولتين، قبل زيارة الملك سلمان للقاهرة وبعدها، حتى لا يثير أي انتبايح بأن هناك ريبا بين الدعم المالي السعودي لصر والتنازل عن الجزيرتين، في حال ثبت بالأنلة القاطعة أنهما سعوديتان. وأضاف الشويكي: اعتبر أن الحكم الشعبي جاهلا والإعلام منحرفا، فلم يعملن أن هناك مفاوضات متكررة بخصوص الجزيرتين، وانتظر الكثيرون إخراجا عقريا لحل مشكلة الجزيرتين، بعيدا عن أعين الأشرار والمثامرين، ولكنهم فوجئوا بهذا «الحل» الفاشل والمبين للكرامة المصرية، وتحول علاقة الشراكة المتعددة بين مصر والسعودية إلى معركة داخل مصر، وبين جانب من المجتمع، حتى أصبح لنا أسبوعا جديدا أسمل الأيديس في كيفية تحويل التحالفات بين الدول إلى عنصر للصراع والفرقة والعنارة».

بيع أم تنازل؟

لإزالة قضية تنازل مصر عن جزيرتين للسعودية تثير غضب الكثيرين من بينهم عمرو الشويكي في «المصري اليوم»: «لأول مرة يتنازل حاكم مصري في يوم وليلة عن جزء من أرضه (كما يتصور المصريون) من دون أن يقول لشعبه مبررات تلك الخطوة، ويقدم شرحا تاريخيا وقانونيا فضلا حول أحقية أو عدم أحقية الجانب السعودي في هذه الأرض.. حسسم قضية الجزيرتين كان يجب أن يكون عبر مفاوضات معلنة بين الدولتين، قبل زيارة الملك سلمان للقاهرة وبعدها، حتى لا يثير أي انتبايح بأن هناك ريبا بين الدعم المالي السعودي لصر والتنازل عن الجزيرتين، في حال ثبت بالأنلة القاطعة أنهما سعوديتان. وأضاف الشويكي: اعتبر أن الحكم الشعبي جاهلا والإعلام منحرفا، فلم يعملن أن هناك مفاوضات متكررة بخصوص الجزيرتين، وانتظر الكثيرون إخراجا عقريا لحل مشكلة الجزيرتين، بعيدا عن أعين الأشرار والمثامرين، ولكنهم فوجئوا بهذا «الحل» الفاشل والمبين للكرامة المصرية، وتحول علاقة الشراكة المتعددة بين مصر والسعودية إلى معركة داخل مصر، وبين جانب من المجتمع، حتى أصبح لنا أسبوعا جديدا أسمل الأيديس في كيفية تحويل التحالفات بين الدول إلى عنصر للصراع والفرقة والعنارة».

الخيط الرفيع بين الإعلام المهني وإعلام المواطن

غضب الرئيس من الإعلاميين بسبب حديثهم عن القضايا الحرجة بدون إلمام بتفاصيلها وهو ما يقلل به صلاح عيسى في «المصري اليوم»:



دروس يوم الأرض

مرشد الإخوان: لن نزاغي أحدا على حساب شرع الله

وأخيرا مع معتز بالله عبد الفتاح في «الوطن» وما جاء في مقاله: «استراتيجية «اسمعوا كلامي أنا بس»، ومحدث يتكلم في الموضوع ده تاني» ليست فعالة، بل يبدو أن العكس هو الصحيح. دعوة المصريين إلى عدم الكلام في موضوع ما تفتح عند بعضهم شبهة الكلام أكثر... يقول من شاركوا في مظاهرات الجمعة الماضية، إنه تم كسر حاجز الخوف، لأول مرة منذ 3 يوليو/تموز 2013، ويؤكدون أن ما حدث الجمعة الماضية قليل سيبتعه كثير في امرات المقبلة، طيب والحل: هناك جانبان: لا ينبغي أن يقابل تصعيد المحتجين بتصعيد من الشرطة.. السم لا يأتي إلا بدم، والتصعيد لا يأتي إلا بتصعيد.. الدول الأكثر حكمة منا في التعامل مع المظاهرات تضع قواعد صارمة تسمح للمظاهرين بالتظاهر كجزء من حرية التعبير.

والشوق الآخر خصاص بمجلس النواب الذي عليه أن يكون ساحة للتفاوض الجماعي بين اصحاب المصالح والآراء المتعارضة، المجلس انشغل كثيرا باللائحة، والأ ن ببيان الصحوك، وهي أمور مهمة، لكن هناك ما هو أكثر أهمية الآن، وهو أن يكون طرفا في قضايا الرأي العام شاركوا في مظاهرات الجمعة الماضية، إنه تم كسر حاجز الخوف، لأول مرة منذ 3 يوليو/تموز 2013، ويؤكدون أن ما حدث الجمعة الماضية قليل سيبتعه كثير في امرات المقبلة، طيب والحل: هناك جانبان: لا ينبغي أن يقابل تصعيد المحتجين بتصعيد من الشرطة.. السم لا يأتي إلا بدم، والتصعيد لا يأتي إلا بتصعيد.. الدول الأكثر حكمة منا في التعامل مع المظاهرات إنما ليست مظاهرات، وإنما هي مقدمات ثورة جديدة أو استكمال للثورة السابقة، أو كما قال أحدهم: «الثورة طلعت مستمرة، لأن اسبابها مستمرة.. وهذا كالم يؤدي إلى معضلة جديدة، فنحن لا نكاد نستقر على قواعد عمل سياسي حتى نقفضه ونبدأ من جديد... لا بد من عودة السياسة مرة أخرى إلى مصر، لا بد أن تكون هناك أسماء تمثل مؤسسة الرئاسة في الحوار مع القوى السياسية المختلفة لصالح الرئيس وحده. لا بد أن يكون هناك ترحيب من مؤسسات الدولة لصالح الآراء المختلفة مهما كانت للرؤية الرسمية للدولة، طالما هذا يتم على طولة الوطنية المصرية.. أرجو ألا تتحول كل قضايانا إلى خيابة وعاملة البعض ضد وطنية وتصحيحات البعض، وإنما هو حوار جاد بين من يتفقون على مصلحة الوطن ويختلفون حول طريقة تحقيقها، إنجازات الحكومة ليست ملموسة بالقدر الكافي عند قطاعات من المواطنين.. لأن الكثير من أجهزة الإعلام تركز على ما هو سلبي أو ترفيحي على حساب ما هو إيجابي وتوعوي.. مثلا صرح الرئيس أمس الأول بأنه تم حفر 1000 بئر مياه كجزء من مشروع استصلاح مليون ونصف المليون فدان، لكن لماذا لم يعلن عن هذا من قبل؟ ولماذا تنتظر الرئيس وحده للإعلان عن الأبحاث الجيدة؟ لا بد من إضافة خطوة على عملية صنع القرارات والسياسات في مصر، وهي كيفية «تسويقها سياسيا».

ليته يعلم

هل يستمع الرئيس عبد الفتاح السيسي للآراء المعارضة لسياساته؟ هل يعلم الرئيس كم الاحتقان الذي غمر الشوارع والميادين أمس في مظاهرات احتجاجية لرفض تبعية جزيرتي تيران وشيخ جازيرتين للقضايا التي تواجها الرئيس البراجم التلفزيونية التي تعرض لمشاكل الناس وهمومهم؟ هل يتقبل الرئيس النقد ويستجيب لسماح ما يخالف رأيه وتوجهه في إدارة البلد؟ أسئلة كثيرة كما تشير في اليوم السابع همت سلامة تدور في عقل كل من يرى أن هناك مشاكل في تعامل الدولة مع القضايا التي تواجها خاصة أزمة تيران وصنافير، فالجميع أقر أن الدولة لم تحتر الوقت الزمني المناسب لعرض القضية على الشعب، وكان لابد من أخذ مسار آخر بالشكل الذي لا يظهر معه السعوية فدعت ثمن الجزيرتين كاتفاقيات اقتصادية بالمليارات، في الوقت الذي خرج فيه عدد كبير من المواطنين في الشوارع، كان الرئيس في جبل المحال يترافقه عدد من شباب الإعلاميين والصحافيين مشهور على إنشاء مشروع قومي عملاق يورق مليوني فرصة عمل وتنشيط حركة السياحة والسوق، وسائل كثيرة وجهها الرئيس خلال اللقاء الذي شمل أيضا اعتراضات واضحة وصريحة منه بالعباد من الأزمات التي تمر بها البلاد داخليا وخارجيا. اللابت لانتباهه وحسب ما يؤكده عدد كبير من الزملاء الصحافيين الذين حضرو اللقاء أن هناك تخفيرا في آنية ومسار الحوار بين الرئيس والشباب من خلال خلق مساحة للنقد مقارنة باللقاءات السابقة معهم، خاصة لقاءه مع ممثلي قوات التجمع يوم الأربعاء الماضي الذي انتقد الكثير لاسيما أن الرئيس كان هو صاحب الرأي والكلمة ولم يتحدث غيره خلال اللقاء بحسب همت..

البايا يغضب أخيرا

قال البايا تواضروس، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، أن مقتل الطالب الإيطالي، جولييو ريجيني، جريمة وقعت على أرض مصر، وربما تكون مقصودة لخلق أزمة أو الوقيعة بين مصر وإيطاليا، خاصة أنه تم العثور على الجثمان أثناء زيارة ريجيني لمصر. وتابع: العلاقات بين مصر وإيطاليا جيدة جدا، وأنا شخصيا لي علاقات طيبة مع السفير الإيطالي هنا، وسبق أن زرت إيطاليا، وأرى أن الشعبين متقاربين جدا في كل شئ، وخاصة في الروح الاجتماعية. أعرب البايا تواضروس، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، عن استيائه من الحكم الصادر على أربعة أطفال إيطاليات بالبانيا، بالسجن خمس سنوات، بتهمة إزراء الأديان وقال «تواضروس»، لبرنامج «يوم بيوم»، الذي يعرض على «النهار»، السبت، أن هذا الأمر يكسف ومخجل من القضاء المصري الشامخ، مضيفا «أنا بعد هذه القضية باستمرار، لكن للأسف لا يوجد حتى الآن أي جديد بها وانتقد قانون إزراء الأديان، قائلا: «هذا القانون جائر، وغير واضح، وبسبب اتهامه بأس كثيرين، لذلك أرى أنه في حاجة إلى نظر من المجتمع، مضييفا أن «الدين قيمة رقيقة، لا يصح أبدا تداول الأمور الخاصة به في المحاكم، والنزول به إلى مستوى الجورم الجنائية والمخالفة». واقترح بابا الإسكندرية، تشكيل لجنة حكما تضم مسلمين ومسيحيين؛ لطرح القضايا الدينية عليهم أيكر أنه محكمة جنح أحداث بني مزار، قد قضت منذ شهرين، بالسجن لمدة خمس سنوات على أربعة أطفال مسيحيين، بتهمة إزراء الأديان

ونبقى مع القضية إذ حصلت «المصريون» على رسائل منسوبة إلى قيادات إسلامية بارزة في سجن «العقرب»، على رأسهم المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد بدیع، والقيادي البارز في الجماعة محمد البلتاجي، وحملت الرسائل التي تنفرد «المصريون» بنشرها، اعتذارا عن «أخطاء الجماعة»، وتنديبات بالانتهاكات المحقوية التي يتعرض لها «المعتقلون» في العقرب، وبحسب مصادر «المصريون»، فإن كاتب الرسالة حصل على هذه «الاعتذارات» شفاهة من قيادات «الإخوان»، فيما تتحفظ «المصريون» على نشر اسمه بناء على طلبه، الدكتور محمد بدیع، مرشد الإخوان المسلمين، والقيادي الإخواني محمد البلتاجي، والدكتور صوت حجازي، القيادي في التحالف الوطني لدعم الشرعية، توجهوا في رسالة إلى الشباب: «لقد أخطانا ونعتذر عن الخطأ ولن نعود إليه، ولن نكاير وسنعود بلا أدنى مؤاربة، ولن نزاغي أحدا على حساب شرع الله، وأبشروا عما قريب سنستظل بمظلة الشريعة الإسلامية التي لن يظلم تحت أوائها أحد»، ووجه عصام سلطان، المرئاني السابق والقيادي في حزب الوسط، رسالة، جاء فيها: «إلى كل الشرفاء العتئين يحقق الإنسان في العالم، الذين يتألمون لنا نخبركم أننا في سجوننا في انتظار لجنة حقوق الإنسان من الأمم المتحدة، لأن مصر تابعة لها ويوسفنا أن تقول، لا نتق في بني جلدتنا الذين راوا دما ننا تسيل وحرماننا تنتهك ولم يتحرك لهم ساكن».

التعذيب في السجون

من جانبه، قال صلاح سلطان، القيادي الإسلامي في رسالة له، إنه «يحمل بلاغا للنايب العام نبيل صادق، في الضابط سيد سلبيح، الذي اعتدى على وكسر أسنانه في سجن وادي النطرون، فكافوه و أتوا به إلى سجن الاستقبال، وهو يعرف المساجين أسبقا ومعاملة الآن، في جبروت وظفیان لا يتنبهان، ممتسلا كما تشير «المصريون»: «أين جمعيات حقوق الإنسان»، إن ذلك، ما يزال المعتقلون على ذمة القضية رقم 682 لسنة 2014، المعروفة باسم «القضية السلفية»، ويواجهون الحبس الاحتياطي لمدة ستة ونصف السنة، بتهمة الانضمام لجماعة محظورة، وتشهير الاتهامات الموجهة للمعتنمين المتكوريين في القضية»، وعلى رأسهم الداعية محمود شعبان، الأستاذ في الأزهر الشريف، إلى تناقضها نظرا لعدم كونهم أعضاء في أي من الجماعات الإسلامية المعارضة، وبينما تتهمهم تحريرات النياية بالتحريض على العنف، تؤكد مقاطع الفيديو والتصريحات المنسوبة لهم رفضهم لإزالة الدماء وعدم التحريض على حمل السلاح، ويعاني محمود شعبان من إصابته بالجلطة، كما يعاني من الإزلاق غضروفي مع إهمال طبي جسيم، ورغم إطلاق سراح قيادات في تحالف دعم الشريعة والجمعية السلفية، ما يزال شعبان و23 آخرين معه رهن الاحتجاز».

مخربون بين الصوف

وننقل إلى نقد المظاهرات الجمعة، مع الكاتب محمود الكردوسي، الذي يجاهر بعدائه لثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني وما تلاها ويعد إلى اعتبارها مؤامرة، وفي هذا السياق وأصل هجومه على الشهيد الثوري الذي برز نهاية الأسبوع المنصرم وعلق عليه في «الوطن» داعيا الرئيس إلى توخي الحذر مناشدا السيسي: «سيدي الرئيس.. استمعي من فضلك.. أدر ظهرك مرة واحدة لخصومك الذين تحاول احتواهم، واسمع واحدا من محبيك.. مظاهرات الجمعة الأرض، مرت في وفوضى، إنما لم تكن هناك دماء، أسالك سيدي، ما الدرس الذي خرجت به؟ ما الرسالة؟ هل سمعتمهم وهم يتفقون «الشعب يريد إسقاط النظام»؟ أنا أقول لك: الذين هتفوا بسقوط نظامك – مع أنك تبني وتحارب – هم رؤوس «فتنة 25 يناير»، هم الذين يكرهونك ولا يريدونك ويضمرون لك شرًا.. لا فارق معاهم جزيرتين.. ولا لبلد كليا، «بنتكلك»، ولن يرضوا عنك أبدا، أنت تزعمهم وهم يقعونك عائلتهم قيمة فترجوا عليك.. كفاية طبخة والنبي.. تادب مع من يستحق أدبك».

الحكم بطريقة «أنا عارف مصالحكم».. لا يستقيم

ونبقى مع جمعة الأرض وما كتبه حمدي رزق في «المصري اليوم»: «... جمعة الأرض، أخشى أنها أفضل بين ما مضى وبين ما سيأتي تاليا، ويستوجب جهدا مخلصا لترميم العلاقة التي تصدعت بين الرئيس ومكون 30 يونيو/حزيران الذي شارك بعض منتسبيه في جمعة الأرض، واكتفى آخرون بالشاركة فضائيا والكترونيا، وكثير منهم بالصمت على ما جرى خشية على الصنف أن يشتتتد على الوطن أن يمتزق، وكفى المصريون شر الاقتتال والاحتراب، في ظل حصار دولي يتحسب من خطورته الماثلة هؤلاء المخلصون القابضون على الحجر، فلزمو الصمت وأماكتهم في الصنف، من دون أن يغفروا للرئيس ذهابه إلى ترسيم الحدود دونهم، ولم يستصحب أحد، ولم يستشتر أحد، فكان ما كان..»

البدء لا بد أن يغادر الرئيس مرحلة «الأبوية» في علاقته مع الشارع الدستوري والمصري، حتى إن كان صائبا أو في الصالح الإجماعي، القرار الصالح وطنيا هو المبرر، مستحي من المشاركة الوطنية.. والإجماع الوطني، الأوبة تصلح في السياق العائلي، الرئاسة ليست سلطة أبوية تخشى على الكبار وتخاف على الصغار، لكنها مسؤولية يمارسها الرئيس بموجب الدستور والقانون، ويراجع الشعب على أرضية الدستور والقانون... من حق الرئيس أن يحكم، وأن ينفذ ما يراه صائبا، والحساب في نهاية الولاية الأولى، هذا إذا كان هناك برنامج للحكم متفق عليه، طريق مرسوم نمثني فيه إلى سدة المنهج، الحكم بطريقة «أنا عارف مصالحكم...» أنا عارف الطريق، لا يستقيم، فلنتفق أولا على الطريق وسيلة الوصول... جمعة الأرض اعتبرها فرصة سحنت لرعاة الحسابات، والوقوف على الثغرات التي تؤثر على عزتنا، وحسنا جاءت في منتصف الطريق لتنزود من دروسها لاستكمال الطريق....»

الخيط الرفيع – أو الحبل العنق – بين الإعلام المهني ومواقع التواصل الاجتماعي، أو ما يسمى «إعلام المواطن»، أن الأول يديره ويمارسه مهنيون، أعدوا لهذا الغرض عبر الدراسة والممارسة، تتحكمهم أسس علمية درسوها، ويلتزمون بتقاليد مهنية صارمة، تتضمنها الدونات الأخلاقية لممارسة المهنة، ويخضعون لقواعد قانونية تنظم إنشاء المؤسسات التي يعملون فيها، وتحدد مسؤ ولياتهم عن كل ما يقولونه أو يبتونه، وهم يحاسبون أديبا أمام القارئ والشاهد، وتادييبا أمام نقاباتهم، وجناثيا طبقا للقوانين التي تنظم ممارسة الحق في حرية الصحافة والإعلام، حين أن إعلام المواطن «أو مواقع التواصل الاجتماعي» أقرب ما يكون إلى الدرشة الشخصية أو أحاديث المصاطب والمقاهي وسائل المواصلات العامة، التي لا يلتزم صاحبها بأي قواعد أو تقاليد أو قوانين، ولا تخضع ممارسته لحرية في الإعلام لأي شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي، الذي يصون الحقوق العامة والشخصية المشمولة بالحماية القانونية، وهو ليس مسؤولا عما يقول، إذ هو يستطيع أن يخفي اسمه، أو أن يتحلل اسما مستعارا، أو أن ينسب ما يكتبه إلى شخص آخر، لكي يتحمل المسؤولية القانونية عنه».

حق المواطن في السؤال

ونبقى مع القضية نفسها مع الكاتب محمد مكي في «الشروق» وقوله: «الإعلام والمواطن ليسا مسؤولين عن بطة وتأخر شفافية الدولة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة، كما أن معرفة تفاصيل التفاوض ظهرت مبهمة من قبل الجانب المصري، وما حدث من إعلان من قبل الجانب السعودي بعد اجتماعات المجلس التشبيقي الخمسة بين البلدين، كانت من طرف واحد وعلى استحياء، كما أن الرب قائم لا محالة بين اتفاقية ترسيم الحدود، وما أعلن من اتفاقيات اقتصادية، الطرف السعودي مستفيد منها كما هو الحال لصر، من الخطأ تحميل كل الأخطاء للإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، فجزء كبير من التكاثر يحدث بسبب عدم احترافية أجهزة الدولة، ففي مقتل باحث المتكورا الإيطالي «ريجيني» هناك بيان للداخلية نشر في الطبعات الأولى للصحف وتردد يشكك واسع، يتحدث عن اعتقاله على قاتليه، واضطرت بعدها للصحف وأن ما حدث فقط العثور على بعض مقتنياته، فالإعلام ناقل في حالات كثيرة وليس صانعا للحدث، وفي حالة ترسيم الحدود مع السعودية، المواطن عرف الخبر من مواقع التواصل الاجتماعي، وبين الحكومة صدر بعدها بيومين، ومن يريد أن يحاكم الإعلام عليه تقديم معلومات تساعد المواطن في الحصول على الصورة الصحيحة، في زمن يستحيل أن يكون الإعلام فيه على غرار حقبة الخمسينيات والستينيات الحبيبة إلى قلوب البعض، اعتقد أن الطرفين المصري والسعودي جانباهما الصواب في التوقيت، فالعلاقة الأخوية بين البلدين أبدية، فقبل سنوات ليست طويلة كانت مصر ترسل كسوة الكعبة الشريفة، وما معها، وعرف بالمثل المصري، وبعدها أرسلت الأطباء والأساتذة في كل التخصصات، في إطار من الساندة والأخوة، وتراجعت مصر ظروف سياسية واقتصادية معروفة ليس محلها الآن، ووقفت السعودية مع مصر في سنوات تلك المحنة التي يستمر جرسها إلى الآن، في زمن يساعد المساعدة الاقتصادية والعنوية بالحصول على مكاسب وعنايم ممتدة، إلى تلك العلاقة مهما كانت جحة ومنطقية ما يساق، «بوليز، بوليز» يدروس في كليات الإعلام بأنه إعلام الداعية السوداء.. والتاريخ لن يعود مطلقا إلى السوراء.. والعالم من تعلم».

أنا منافع

إن أنا موجود

والى زمرة الإعلاميين الذين ساروا إلى خطى الرئيس وتغنوا برأيه في قضية الجزيرتين، حيث يضعهم السعيد الخيمسي في «الشعب» على قائمة خصومه: «هذا حالهم اليوم وغدا وربما بعد غد، لكن مهما ارتفعوا وتسلسلوا جبال القعة على أكتاف الآخرين، حتما سيبقون كالأقاعي تحت الأرض، تستبيح النور فقط لاداهمة فريستها، سأل رجل صاحبه، لماذا هو الفجر نقي؟ قال: لأنه يخلو من أنفاس المنافقين..»

ذو الوجهين ليست له شخصية ثابتة، وليست له مبادئ أو قيم يدافع عنها، بل هو صاحب مصلحة يتلون كالحرباء ليل ونهارا، حسب ظروف الطقس والمناخ، فهو في المساء إسلامي متشدد، وفي الصباح علماني مفرط، ولا مانع من أن يكون وسط النهار خليط بين هذا وذاك، ذو الوجهين يخبر رأيه أسرع مما يخبر أحدا حذاه.. إن الأرض تأسن ونفسد كلما كثرت في باطنها جرائم الفلأق، ولأسما السياسي والديني منها، لأن السياسة مرتبطة بالصلحة، وصاحب الحاجة أزعن لا يرى في الكون غير مصلحته، فهو دائما وأبدا يدور في فلك مصلحته، حيث كانت وحيثما تدور، أعرف أفرادا تستهمج على اليوم النخبة، يمسون في حزب ما، ويصيحون في حزب آخر مختلف عنه في الأهداف والوسائل والأيدولوجية.. فعادأ حدث، ولماذا تغير؟ إنها المصلحة وحب الذات والقدرة على التلون والتغير والتعدد حسب الأهواء وحسبما تقتضيه المصلحة.. إن مثل هؤلاء أخطر على المجتمع من الأمراض المعدية التي يمكن القضاء عليها بالأدوية المضادة....»

الإخوان

يعدون لمفاجأة

انفردت صحيفتان أمس هما «الشروق» و«المصريون» بالحدث عن بسواد رغبة في المصالحة أبداها عدد من رموز الإخوان، من جانبها كشفت مصادر إخوانية في السجون تواصلت معها «الشروق» عبر عدد من المحامين، عن بدء الجماعة استطلاعا للرأي لأعضائها المحتجزين في السجون، بشأن الموافقة على مصالحة مع الدولة، وأوضحت المصادر أن الاستطلاع جاء بناء على إكفالات من القائم بأعمال مرشد الجماعة محمود عزت، وقد انطلق بالفعل في عدد من السجون ومنها «الاستقبال طرة»، و«العقرب 2»، و«وادي النطرون».. وأشارت المصادر إلى أن عددا ليس بالقليل بدأت مع أي حل ينفي وضعهم الراهن، خاصة أن معظمهم محبوسون احتياطيا على ذمة قضايا، ولا يعملون متى يخرجون، ولم تصدر ضدهم أحكام قضائية، وتبعث أن قطا الأمن الوطني في السجون بدأ هو الآخر في إجراء جلسات موسعة مع عدد كبير من شباب وأعضاء الجماعة في عدد من السجون، وقال أحد المحتجزين لـ«الشروق»: «ضباط الأمن الوطني في عدد من سجون طر بدأوا في إجراء لقاءات تطرقت لوقف الشباب من النظام السياسي الراهن، وأرائهم في مسألة استخدام العنف ضد الدولة، وكذلك موقفهم في حال خروجهم من السجون، وماذا سيفعلون بعد ذلك، وهل مازالوا متمسكين بلعب أي أدوار سياسية مستقبلا أم لا؟»، من جهة، قال أحد شباب الجماعة في السجون: «أنا زهقت من الحالة التي أنا فيها، ولو كان صدر ضدك حكم كنت عرفت من حقك من هنا»، في إشارة للسجن، وأضاف: «بالنسبة لي الوضع يزداد سوءا.. فالحيث يتجدد يشكك دوري ولا أعلم متى سأخرج، وأريد أي حل ينفي هذا الوضع»، وتابع: «أنا قدر لي الخروج من السجن، فأني أفكر في الهجرة والعمل خارج مصر، وهذا ما قلته لأحد الضباط الذين حاولوني بشأن رؤيتي للفترة المقبلة».



أمير تاج السر*

مقد رولينغ

يقول الخبر الذي قرأته مؤخرًا، أن المقعد الخشبي البسيط الذي كانت تجلس عليه المؤلفة البريطانية المعروفة، ج.كي. رولينغ، حين كانت تكتب الأجزاء الأولى من عمليها السحري، «هاري بوتر»، قد بيع مؤخرًا في مزاد علني بمبلغ يقرب من الأربعمئة ألف دولار، لأحد هواة اقتناء التحف والأشياء النادرة.

بالبيع هذا رقم كبير، لا يمكن أن يحدث على الإطلاق، إذا ما اعتبر ثمنًا للمقعد عادي من الأثاث العادي، ولكن تظل القيمة الإبداعية والجمالية لذلك المقعد، هي صاحبة الجذب، التي أتت بذلك المبلغ الكبير، وأيضًا لأن ج.كي. رولينغ، وبشيء من الحظ، تحولت من مؤلفة، يمكن أن تجلس على مئات المقاعد، ولا تلفت مقاعدًا نظرًا، إلى أسطورة يمكن أن تصبح مقتنياتها تحفًا قيمة، يتسابق على اقتنائها، الهواة، وتنقل من ها إلى آخ، محقة أرباحًا جيدة في كل مرة.

سبب المقعد الأسطوري الغالي، قطعًا في معرض بيتي كونه المشتري، من حصاد تحف أخرى كثيرة اقتناها، وربما داخل متحف ملحق بالبيت، وعليه حراسة قوية، تمامًا كالتحف التي تضم أعمال فان جوك، وموديلاني، وبيكاسو الفنية، وأيضًا تضم تحفًا بدبيعت ملته، في وقت أن اشترته المؤلفة وهي معفورة، نسخ كثيرة، اشتراها فقراء وعامل كادحون، وبأدوات خالية تمامًا من أن نسخة منه، ستحقق شهرة في ما بعد، بسبب جلوس مؤلفة ستشهرت يوماً، قد أصبح مساويًا في التفات على، والمزيد على سعره، لذلك الأعمال الفنية العظيمة، ولا يستبعد أن يقرب من أسعارها في يوم ما. وأستطيع أن أتخيل شعور النجار الذي لم الخشب وصاغه مقعدًا، حين يعلم بمصير مقعد رولينغ، وشعور مئات التجارين الآخرين الذين يصيغون المقاعد البسيطة.

من المعروف دائمًا أن مقتنيات المشاهير، لها أدوار بارزة في صناعة الهوس، ونسجم كثيرًا عن غيرنا قديم عزف على جون لينون، أحد أعضاء فرقة البيتلز القديمة، أو ملك النول القيس بريسلي، أو الغني الأسطوري مايكل جاكسون، قد بيع بمبلغ خرافي في مزاد علني، ونسجم عن حذاء ألبيرتو بلاتيني هذا، في فترة ازدهاره ككلاعب، بيع بمبلغ خرافي أيضًا، وقد نسجم عن بيع مقتنيات أخرى لنجوم مشاهير مثل أمشاط الشعر، وأكواب القهوة، والسيارات التي ركبها، وزجاجات عطر خالية، كانت في خزائهم، بمبالغ كبيرة أيضًا، وتأتي مسألة الكتابة الإبداعية والكتاب الأدبيين، في مؤخره القوائم التي تضم النجوم، الذين يسارع الناس إلى اقتناء حاجياتهم والفخر بها، ورغم وجود مشاهير كثيرين من الكتاب والشعراء وبعضهم لهم بيوت تحولت إلى متاحف، مثل فرانس كافكا وليام شكسبير، وتضم تلك المتاحف، فقرات كثيرة من حياتهم، في شكل مقتنيات وأدوات استخدموها، إلا أن عرض تلك الأشياء في مزاردات علنية، لا يحدث كثيرًا وإن حدث فلن يأتي هواة كثيرين ليزيدوا على السعر ويحولوه إلى دهشة.

ج.كي. رولينغ استثناء كبير، بلا شك، نعم فالمؤلفة التي ابتكرت سلسلة من الروايات القائمة على السحر والأسطورة والخيال، وطافت بها على ناشرين عديدين قبل أن تعثر على ناشر يتبناها من ثم نجحت سلسلتها، وتحولت إلى أسطورة في التراث والشهرة، إن تكون مثل أي كاتب آخر وقور، بدأ بمغفورا واستغرق زمنًا طويلًا حتى عرفه الناس بأدب معقولة، واكتبل ولم يصبح أكثر من كاتب يمكنه أن يعيّن بلا فائض من المال. هذا هو الطبيعي، والذي ينطبق على كاتب تقريبا من بينهم كتب حصلوا على جائزة نوبل، ولم تغير كثيرًا في أصدوتهم، ولم تصيرهم نجوما تطاردهم الثروات جنبا إلى جنب مع الأضواء، وبعض أولئك المصالحين على نوبل، ماتوا ولم يسمع بهم أحد، وما زال هناك البعض منهم، يكتب ويواصل الكتابة، ولا قراء كثيرين يتحمسون لكتابته.

إن ذلك السلسلة استثناء كبير كما قلت، لأن سلسلة «هاري بوتر»، صنعت أو غيرت من ثوابت كثيرة، كانت موجودة قبلها، لم تغيرها روايات أخرى ربما أكثر أهمية من «هاري بوتر»، فقد ولدت هذه السلسلة، والساحة الأدبية فيها روايات تتجسّر بخيال، مثل «اسم الوردة»، و«مئة عام من العزلة»، و«الخياليات»، وكانت موجبة للفتيان كما يدل بناؤها، وتقول صياغتها الفنية، لكن لم يقرأها الفتيان فقط، بل قراها أبائهم أيضًا، وقراها أجدادهم، وكل من يقدر قيمة الخيال الجامح في صياغة الأدب، وشخصيا قرات بعض روايات هذه السلسلة، وأحسست بالمتعة والدهشة إلى حد ما. ولأن السينما أداة جبارة، في تحويل الرواية البسيطة إلى، إلى كثر يسير عددا أكبر من المتابعين، فقد احتفت السينما ب«هاري بوتر»، وبالتالي زاد المعان الأسطورية.

ورولينغ كتبت رواية أخرى خارج السلسلة، هي: «وليفة شافرة»، رواية حققت مبيعات كبيرة أيضا، بسبب اسم المؤلفة، لكنها كانت رتيبة ومملة إلى حد ما وليس لها ملاح الدهشة المروصفة في «هاري بوتر»، وأعتقد لو ألتزم الكتابة، بما ابتكرته من سحر لكان أفضل كثيرا.

لن أتحدث عن مقاعدنا نحن في بلاد العرب، فليس للكاتب العربي، مقاعد تستحق الذكر، فهو يكتب في أي زقاق أو حارة أو مقهى، أو في ركن في بيته، وقد يشتهر لكنها شهرة سيئة، شهرة مليئة بخسارات كثيرة ولا مكسب واحد، ننظر أولا إلى مقاعد الغنمين والمثليين، وهم نجوم الإبداع والتعبئة للناس، في الوطن العربي، لتقيم مقاعدهم وترى كم تنسوا.

* كاتب سوداني

بيروت - من عدنان الهلالي:

يعتقد صاحب رواية «يا مريم» التي اختيرت في القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» - العربية في دورة 2013، أن الذكرة الجمعية مهمة في أي مجتمع، وتصبح أكثر أهمية في مجتمعات مَرّت بتجارب صعبة وديكتاتورية وحروب وغزو واحتلال، حيث يتوجب على المثقف أن يكون ناقدا وصوتا ينادي بالحرية.

يؤكد انظون أن ما يهيمه بشكل أساسي، هو القارئ العربي. لا سيما أن أعماله تُرجمت إلى لغات عدة، وسيتم إخراج فيلم عراقي قريبًا عن روايته «يا مريم». ولد انظون في بغداد عام 1967. وحصل على بكالوريوس في الأدب الإنجليزي من جامعة بغداد. هاجر بعد حرب الخليج 1991 إلى الولايات المتحدة، حيث أكمل دراسته وحصل على الماجستير في جامعة جورجتاون عام 1995 وكتبها في الأدب العربي في جامعة هارفارد عام 2006. وقد أطلو حة عن شعر «ابن الحجاج»، «القدس العربي» التقت بالكاتب، وهناك نص الحوارة:

تقول إن الرواية العراقية -مُهمّت ولم يعطها النقد العربي حقها، ما سبب هذا التهميش؟

إن الانسحاب الثقافي لا ينتشر أو يتحرك في فراغ أو بحرية مطلقة. فالحيث الثقافي محكوم بمركبات وترانيمات وبمؤسسات تتولى مهام احتضان الإنتاج الثقافي والترويج له. وكل هذه تتأثر بعوامل مادية وتاريخية لها ظروفها وسياقها. كما أن ارتباط العراق الوثيق بالشعر عموما وبثورة الحدائق في الشعر العربي الحديث وإسهامات شعرائه الكبار فيها أدت إلى أن يحتكر الشعر مساحة هائلة في الخيال العربي، عند النظر إلى الأدب العراقي وأن يكون راسمال الأدب العراقي شعرا في المقام الأول ولفترة طويلة. تبعيت الثقافة في زمن النظام السابق وعسكرتها أثناء الحرب داخل العراق بشكل مؤسساتي والتركيز على ما سمي بـ«أدب الحرب» كله أضرب بأفاق الكتابة وبهوامش الحرية النسبية الضرورية لتراكم الإنتاج الثقافي، ناهيك عن الرقابة الصارمة. لا أعتقد أن الإنتاج الثقافي أو التخليق من قيمة ما كان ومن كان يكتب عكس التيار، لكنني أتحدث عن الإطار السائد، ثم جاءت حرب الخليج عام 1991 والحصار والدمار الذي خلفه معروف، ثم الاحتلال ونظام ملوك الطوائف. هذا كله يؤثر سلبا على المنظومة الثقافية وعلى نشر ثقافة البلد. ليست هناك مؤسسات ثقافية عراقية، خاصة أو عامة، تقوم بدور نشر وترويج الأدب العراقي خارج العراق، في المنطقة أو في العالم.

في رواية «إعجام» كانت سلبية الشخصية الرئيسية



صالح لبريني*

لا يمكن للمبدع الأصلي أن يبدع بعيدا عن النهل من معين التراث، الذي يعتبر رافدا مهما في إضفاء نوع من البهاء للدلاي، والعمق لبنية النص الشعري، هذا الأخير لا يكتب شروط الحياة إلا بالاتفاق على الموروث، كمرجع أساس، في النضاب بعيدا بالنص إلى ارتياح مضايق الإبداع، ومفائق السؤال المفضي إلى البحث الأبدى عن كامن الانتقاء الهوياتي والوجودي، هذا الانتقاء لا يتحقق إلا بالعرفه الرسمية والعقيمة بالتراث.

فالتراث يمثل الهوية الخاصة لأي مجتمع مهما تقدم أو تأخر، وبسببهم في إبراز الخصوصيات التي تميزه عن غير من الأمم، ويشكل المرآة التي تعكس حضارة أمة ما بتجلياتها المختلفة والمتنوعة؛ على اعتبار أن وجود الكائن البشري مرتب على القدرة على فهم وهضم وامتصاص هذا التراث؛ بحسب الرؤى المتكحة في التعامل معه، وزوايا نظر تمتلك رؤية واضحة وجلية. وهو كذلك كل ما خلفه الأسلاف، كموروث مادي ومعنوي، يشحن طاقات الألاف ويزيدهم حضورا ووجودا بين المجتمعات الإنسانية؛ فيه تحقق الأمة كينونتها - بدون السقوط في الإحترار - بل على العكس ينبغي أن يكون دافعا ومحفزا على المغامرة، ومبادرة تضيء عتمة الواقع، وتكشف عن الأتي بما ينقله من رغبة في الاستمرارية، إذا كان هذا حال الشعوب والأمم؛ فإن الشاعر، كقرد داخل المجتمع، له سلطة معنوية تكمن في كونه معبرا بتجربته عن هموم وانشغالات، أحلام القصيد، لا على العكس، هو يملك تلك الخصوصية التي يتعامل مع التراث معاملة استثنائية وعقلانية تسهم في إحيائه حياة جديدة تنسجم بالحركة والتجدد الدائم، عبر توظيفه التوثيق الأمثل حتى يصبح شحنة إضافية لكل ما يبدع ويزاد يتزود به.

وبرأسها يضيء الجوانب المظلمة فيه؛ والعمل على تجاوزها، لأن الإبداع الحى؛

سليمان حنيف*

ضمن التجربة الشعرية الأولى للشاعر ماجد عارف محمد، التي صدرت تحت عنوان «مقام الهواء»، يتغنّى الشاعر بموسيقى شعرية داخلية، جميلة يلعب على وتر الموضوع، مبتعدا عن القصيدية الثرية مقربا من الشعر بتنوع كلماته المركبة تركيبا عفويا غامضا في سرده بسيطا في بنيانه.

عصره فريد جديد على عصرنا هذا «عصر الحدائق» وهو ما بعد الحدائق الشعرية والنثرية - حسب وصفهم، ولكنه شعر قديم على عصور وتاريخ الشعر، وهذا لا يعني بالضرورة أنه لم يملك شخصيته الخاصة في القصيد، لا على العكس، هو يملك تلك الخصوصية التي تبنى أساسات شعره.

يحاول الشاعر في تجربته، الصادرة عن دار «بخار» للنشر في إسطنبول، أن يبتعد عن الماهب الشعرية التي يتبعها معظم شعراء أيامنا هذه، أي يتبع عن السرد اليومي والحياة الشخصية والتغني الطبيعية والسرالية، في خيال الكلمات، والأهم من هذا أن الشاعر يتغرب عن الحرب ووصفها الشنيع «كيف تطاولك العجاة» وأنت لم تزل قيد التفكير/ بتدوين قصيدة عسك/ عسك تعرف من خلالها في الزقاق بشاعر القصيد/ وأنت الذي بقيت مشدوها لفصول المأساة / ناظرًا من عليك بمنتهى

روايته «فهرس» ستصدر هذا الشهر

الروائي العراقي سنان انظون: «تبعيت» الثقافة أضرب بأفاق الكتابة

شخص مهوس بتدوين تاريخ دقيقة واحدة من الحرب وهاجسه هو العثور على الشكل اللائم لكتابة تاريخ كهذا، تاريخ لا يروي به لوجه، بل تروي به شظايا الحرب والتاريخ: يروي به الجهاد والبشر والحجر، أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال، فلم أتبع عن كتابة الشعر. بالعكس، لدي مجموعة من النصوص التي كتبتها في السنين الماضية ولم أنشر معظمها وسأجمعها في ديوان.

ماذا عن نشاطك الأكاديمية؟
نشرت دار «الغريف ماكميلان» قبل سنة ونصف السنة كتابًا أتجزته عن الشاعر البغدادي ابن الحجاج وعن شعر السخف ضمن سلسلتها الخاصة بأداب وثقافات العالم الإسلامي. والكتاب مبني على أطروحة الدكتوراه التي كتبت قد قدمت في جامعة هارفارد. كما نشرت مؤخرًا مقالتين عن أشعار سركون بولص وهما نواة لدراسة مطولة بالإنكليزية عن شعره أرجو أن أنتهي منها منتصف العام المقبل، بالإضافة إلى أكثر من مئة قصيدة من أشعاره كتبت قد ترجمتها إلى الإنكليزية في السنين الأخيرة وستنشر في كتاب منفصل.



سنان انظون

هل هناك أعمال جديدة في الأقب؟ هل أعيدتك الروايات عن الشعر الذي كتبت في الماضي؟
انتهيت من رواية جديدة ستصدر هذا الشهر عن منشورات الجمل بعنوان «فهرس». كنت قد بدأت في التفكير فيها عام 2005 وكتبت فصلا واحداً منها لكنني توقفت. ثم نهضت في كتابة رواية «وحدها شجرة العزلة» وبعدها «يا مريم». وبعد الانتهاء من الأخيرة عدت إلى مشروع «فهرس» قبل سنتين ونصف السنة، ومهورها

هل هناك أعمال جديدة في الأقب؟ هل أعيدتك الروايات عن الشعر الذي كتبت في الماضي؟
انتهيت من رواية جديدة ستصدر هذا الشهر عن منشورات الجمل بعنوان «فهرس». كنت قد بدأت في التفكير فيها عام 2005 وكتبت فصلا واحداً منها لكنني توقفت. ثم نهضت في كتابة رواية «وحدها شجرة العزلة» وبعدها «يا مريم». وبعد الانتهاء من الأخيرة عدت إلى مشروع «فهرس» قبل سنتين ونصف السنة، ومهورها

هل هناك أعمال جديدة في الأقب؟ هل أعيدتك الروايات عن الشعر الذي كتبت في الماضي؟
انتهيت من رواية جديدة ستصدر هذا الشهر عن منشورات الجمل بعنوان «فهرس». كنت قد بدأت في التفكير فيها عام 2005 وكتبت فصلا واحداً منها لكنني توقفت. ثم نهضت في كتابة رواية «وحدها شجرة العزلة» وبعدها «يا مريم». وبعد الانتهاء من الأخيرة عدت إلى مشروع «فهرس» قبل سنتين ونصف السنة، ومهورها

في رواية «وحدها شجرة الزمان» كيف تمت السيطرة على الفجائي وهو يتنقل برشاقة، هل هي تقنية الرواية أم التحكم بالشعور العميق الموح؟
السؤال دعوة مفتوحة تدجج الذات وسأحاول أن أتفادي هذا الشك، وما دنا بصدد الشكر، تحضرتي مقولة كوندرا عن أن «الرواية شريك يُصنَّب للإبداع بالباطل»، إذن لا بد من اختيار الشريك المناسب ووضعه في المكان والزمان الأنسب والأكثر استراتيجية ولا بد من الصبر والانتظار.

رواية «يا مريم» عن مجزرة كنيسة النجاة، هل استطاعت نقل المأساة العراقية إلى المثقفي؟
السؤال يفترض أن الهدف من تلك الرواية أو من كتابتها هو «نقل المأساة العراقية» إلى المثقفي وهذا غير صحيح، بالنسبة لي أنا على الأقل، بإمكانني أن تجد الإجابة على هذا السؤال الإشكالي أساسا لدى المثقفي أنفسهم وهم يختلفون بحكمهم على هذه المعادلة المسبب وأنواقهم ومقاربتهم للنص الأدبي، لا شك أن أي رواية تحاول سرد

في رواية «إعجام» كانت سلبية الشخصية الرئيسية

التراث العربي بين شعرية المهادنة وشعرية المروق

من خلالها، عمًا لم يكن قد اكتشفه غيرنا من قبل، فالنص الشعري، في هذه الشعرية، ينتمي إلى زمن متحول وفق واقع جديد نديته اكتشافات، شعرية تخوض غمار سباحة محفوفة بحالات المد والجزر التي يعرفها العالم والذات، مما يكون له تأثير عليها، ومن ثم تكون رهينة هذه التقلبات. شعرية هاجسه الأول؛ هو هدم النمطية السائدة وتشبيد شعرية متعددة، خارقة للمألوف والمعاد، متجاوزة لما هو كائن في التجربة المهادنة، التي الناطق التقليدية، غير مهادنة للثابت، بقدر ما تتحوس منحنى المغامرة، تعد الخرق مقياس الإبداعية والجدد، شعرية تقود اللغة إلى أن تصنع نصا شعريا ينضج بحياة التجربة، وأصالة الرؤى الضاربة في تربة العلم، تقوم من قوامات شعرية المروق، وقد استطاعت هذه الشعرية أن تؤثت المشهد الشعري العربي بتجارب كان لها الدور الفعال في فهم التراث والمتصاحبه بطريقة متجددة، إذ فتحت حوارا معه يتشعب بالجدل والجدال الفعال، والتعامل الإيجابي، مما كان له انعكاس مفر على النص الشعري، الذي اغتنى بالقرءاء المتجددة والجددة لهذا التراث، نشير هنا إلى السياب ونازك الملائكة، صلاح عبد الصبور وأحمد عبد العطي حجازي وأمل دنقل، أوديس ويوسف الخال، خليل حاوي وعبد العزيز القالح، محمد الماغوط وأنسي الحاج وأحمد الجاطي ومحمد السريغني وعبد الكريم الطحال، محمد بنيس وعبد الله راجع وغيرهم، هؤلاء اختاروا الهدم والمغامرة كوقف من شعرية مهالته؛ تداعت أركانها بفعل عوامل انسداد الأقب عندها.

وما ينبغي الإشارة إليه هو أن شعراء شعرية المروق أو الممانعة تمتصوا من فض علاقة المهادنة، التي كانت قائمة في يوسف النبطية أو المهادنة، عبر كل مسالك جديدة متمسكة بانعراجات وانعطافات في الشكل والدلالة، وكذلك على المستوى الرؤيوي

للعملية الشعرية، فالرؤية للنص الشعري رؤية لا تبقى على حال واحدة، بل وفق ما يقع من حلال، سواء اجتماعية أو سياسية، أو معطيات ضاربة؛ فطبيعة الإبداع، بصفة عامة، التحول وعدم الثبات، فهو ديناميكي محتر من القيود، ومنفتح على إبدالية كتابية تقول كينونتها الشعرية؛ انطلاقا من الداخل

على اعتبار أن «الإبداع طاقة كاملة في النص، تتجدد في كل مرحلة تاريخية، فتكشف،

جاهزة؛ تقبل حرارة التجربة وعمقها، وهذا لا يمكن وصفه بشعرية النمط، وهي شعرية تعتمد على الأحادية الشكلية، والأحادية الدلالية؛ أي أن النص الشعري نص لا يقبل التعددية التأويلية، وتغفو فيه المعاني مجرد لوك للمعاني السالفة، ومن ثم ظلت رهينة ليدعها، وبصفتها، إنها شعرية تفقد المادية الإبداعية، بقدر ما هي ضاربة في المحول اللغوي والشكلي والدلالي، وبيعارة أخرى شعرية منمجرة، لا تقرب من المناطق المتجددة، والتخوم القصية للذات والكون، وإنما ترتكن إلى ما هو قائم في الموروث مختلف صوره وفي تجلياته المتنوعة، شعرية مهادنة عاجزة عن تحطيم ثبوتية المنجز الشعري، ومن ثم تستعبد الشعرية المانحة التقليدية؛ أي التاريخي والحضاري الذي تنتمي إليه، أي أنها خارج سياق الإبداع المتحول. هذه الشعرية تعبر عن نبئية تقليدية؛ لا تروى في النص الشعري سوى انعكاس لصوت القديم؛ وأن الصوت الشعري المهيم هو صوت الشعراء العباسيين والأندلسيين، هؤلاء أبدعوا ونهضهم، وتكرهه يكون حافزا لسيرة وتتمثل الأولى في كونهم وصيرة التسول؛ وبالتالي يمكن نعتها بشعرية المهادنة، أي شعرية تقيم في القوالب الجاهدة، وذات رؤية ضيقة للإبداع والعالم. إنها شعرية انفعالية تُخَلِّب الجانب الثقلي وصيرورة التسول؛ وبالتالي يمكن نعتها بشعرية المهادنة، أي شعرية تقيم في القوالب الجاهدة، وذات رؤية ضيقة للإبداع والعالم.

أما لغتها فهي لغة محنطة تنسب إلى معجم عبقري الركون، سنمته، والقائمة والجزالة والشعافية، برز شعراء المرحلة كجع جومح صوبت الذات فيجدو ميموحا في حجرة لغة الحاضر، ومن شعراء هذه الشعرية ساسي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

في المقابل، ونظرا للانقطاع الاجتماعي والسياسية والثقافية، برز شعراء المرحلة الثانية الذين كان هاجسهم الأساس الذهاب بالنص الشعري إلى مدى لامتداد، هو أقب الخلق والتجاوز، خلق قوالب فنية تستوعب تلك الإبدالات، وتكون قادرة على التعبير عن قطعها، مما جعلهم يخترنوا صف الذائق كعصار لشعرية غايتها الإبحار في الذات ككينونة غامضة؛ والكون كإشكال لوجود هذه

مجموعة «مقام الهواء» للسوري ماجد عارف محمد

قصائد جديدة على عصرنا... قديمة على عصور الشعر

يعود الشاعر بشعره إلى العصر الذي كان فيه الشعر معلوم المجتمع وموجه وخرينة أخلاقية، ويمكننا أن نشعر هذه القصائد وموضوعاتها على المأساة ومشدها لها، الشاعر، المثقف الذي يحاول دائما احتضان المجتمع وتوجيهه بكيفما كان في «مقام الهواء» الذي صدر في مئة وأربع عشرة صفحة، يحوي الكثير من المقامات داخله، والمقامات العاطفية التي تتصحر عن الحب كان لها النصب الألق من الصلحات والحبر، كالقصيدة التي حظيت بان يكون عنوانها وبسم الكتاب «مقام الهواء»، ومع قلة القصائد التي تنتمي للعشق والعشيقية، إلا أن الشاعر يوحى لنا بقصائد قصيرة ك، «بختا جنى من تاه حيناً / في زحمة الإنشاء/ فيبخت عنى مغموما مرتكباً / متلفظاً أزا مرساء»، بحيث



الأريحية / فلم تحاول إبعاد الفاعل / ولا حتى سعيت حجاباً لدفع خطر البرائن/ أو تخليص الضحية، أي إنه يرفض موقف ذلك الذي يكون شاهدا على المأساة ومشدها لها، يحاول أن يخلق صورة شعرية للحادثة الشنيعة التي تجري، لكي يلقى التصفيق الحار على جهود الخزية، بقدر ما يحاول محمد أن يكون قريبا من حالة الإنسان الناصح، ومحاوله إصلاح الإنسان وأناه في ظل الحرب والتدهور الإنساني والاجتماعية الذي يعيشه المواطن السوري بشكل خاص في ظل الهجرة واللاجوز، والفرج في البلاد الغربية وتغير الطبيعة الثقافية والاجتماعية للفرد.

«بختا جنى من تاه حيناً / في زحمة الإنشاء/ فيبخت عنى مغموما مرتكباً / متلفظاً أزا مرساء»، بحيث

سكة مدودة / على بساط الموق أمام من يحبل / بل وعليه أن يبقى محطة دائمة الامتثال / حتى ينطلق منها حتى ما أزد / قطار الحب».

ومع أن محمد يحاول جهادا الإبتعاد عن النثرية الطاغية ووحشية الحرب والموت كما ذكرت سابقا، إلا أننا نلاحظ بعض الأحيان نثرية بسيطة تنفض على السطور، ولكن لا تحرك أو تهديم الموسيقي الداخلية، بل تكملها وتعطي جمالية، وأغلبية ذلك النثر اللغلي تكون دموية قوية متشاممة كثيرا، وقد يكون السبب عاديا إلى استبعاد والاضطهاد المزروع في لا وعيه، وأغلب تلك النثرية تكون في قصيدة «الدعاء للعاشق» التي يتحدث فيها عن مئز الأنفاق قائلا «أبدأ بعد القيصبات المتدلية من فضاء السقف السائر / وعندما أتجد في تصور المشهد أكثر/أخالي برهة في حفل إعدام جماعي / لا عرف إن كنت المعبأ أو المعاقب بينهم»، «رغم أن أبايدهم الممدود صوب السماء» كثيرا ما تذكرني بالمستسلمين لعسر مناصبهم» كالشاعر عامة ما يصفونه بالغريرب والجمل، يمكننا إضافة صفة المفيد والمؤم على تجربة الشاعر ماجد محمد، مع وجود بعض الملاحظات التي تخص الشكل وطريقة الهواة، ولكن كمضمون وقصائد يمكن لأي شخص أن يجد نفسه في قصيدة أو أكثر، خاصة أن محمد أبعده أنه يعكس الأنا الطاغية في الكثير من الأشعار التي نقرأها اليوم.

* كاتب سوري

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

ليس حضور الفلسفة هنا شكلياً كما في الكثير من الأفلام، وليست الكتب الوفيرة على حيطان البيت ديكوراً للإيحاء بأن الشخصيات في الفيلم مثقفة، وليست الاقتباسات من روسو وباسكال وآخرين استعراضاً، لكن كذلك لا يقدم فيلم «المستقبل» قضية فلسفية في سياق سينمائي، بل يعرض الحياة اليومية لأستاذة فلسفة تستعمل لتعريف واقعي لمفهوم الحرية الذي عرفته نظرياً، بعدما تركها زوجها وماتت أمها وكبر أبنائها وفرطت دار نشر العقد معها.

فيلم «المستقبل» للفرنسية ميا هانسن - لوف
أستاذة فلسفة تجد حريتها حيث لم تردّها

ناتالي (إيزابيل أويير)، أستاذة فلسفة على علاقة جيدة بطالبيها وعملياً، تضي وقتاً معتبراً في القراءة، شيعوية سابقة، حافظت على أفكار متحررة لكن من دون الحماسة في طرحها، ولم تشعر بهذا التحرر إلا حين انتهت إلى حالتها الجديدة، بعدما تركها زوجها (أندريه ماركون)، وهو أستاذ فلسفة كذلك إنما بأفكار محافظة، ولم تمنعه أفكاره هذه من خيانة زوجته، التي تستسي أسلوبه في التدريس ترميها للطلاب، في وقت تمنح في طالبها الحرية والحق في التفكير.

مع قسم التسويق فيه تحديداً، في وقت واحد يتركها زوجها وموت أمها، فذهب لتقضي أياماً في الزيف مع طالبها السابق، هناك، في سيارته، تخبره بأنها الآن فقط تشعر بالحرية، حرية لطاماً قرأت عنها ودرستها لطلابها. لا يقدم الفيلم دروساً في الفلسفة، وحضور الفلسفة فيه كان طبيعياً، كان ضمن حياة عادية لدرسي فلسفة: أحاديتهما عن نص قرأ أحدهما أو كتاب يشير إليه الآخر، خلافتهما في تقسيم الكتب الصوفية على رفوف تملأ الحيطان إثر مغادرة الزوج، تناقض السلوك الشخصي مع الاتجاهات الفلسفية لديه، وحفاظ ناتالي على عائلتها واعتنائها بها، بشكل موز لأفكارها التحررية، قدم الفيلم كل ذلك بانسياب وعادية، لا يتقل متفر ولا يافتح ناتي ولا باستسهال مسطح.

والحرية التي شعرت بها ناتالي بدت مقرونة بحالتها وحوارات.

وبالحديث عن طالبها، مرافقها أو «حارسها الشخصي» كما تقول، فطبيعة علاقتها معه أبدت الفيلم عن ابتداء محتمل تكثر منه الأفلام، خاصة أنها امرأة جميلة (إيزابيل أويير طبعاً)، مثقفة، وحيدة، خانها زوجها وماتت أمها، تتراح لزيارة طالبها والبقاء عنده، معه ومع أصدقائه، و فوق ذلك هي مدرسته السابقة، الفيلم جيد لأسباب عدة من بينها تفادي نشوء علاقة حب بينهما مهدت لها حياة كل منهما، تعهد عودت الأفلام السطحية المشاهدين عليها.

الفيلم من كتابة وإخراج الفرنسية ميا هانسن - لوف التي نالت عنه جائزة السبب الفضي كأفضل مخرجة في مهرجان برلين السينمائي الأخير، ولها أفلام سابقة جيدة كـ «Father of My Children» في 2009 و «Un amour de jeunesse» في 2011. ولن يعدل الحديث عن الفيلم، دون الإشارة إلى الأداء الرائع والمتوقع، والكوميدي هنا، إيزابيل أويير التي لا يحول حضورها الغزير في الأفلام دون أداء متفعم به مشاهديها.



مشهد من الفيلم

لوحاته تعكس عالماً شديد الخصوصية في التعبير والتلقي

التشكيلي الليبي حسين ديهوم: التخلي عن وميض الضوء

عدنان بشير معيتيق*

■ «اليس عظيمًا أن تلمّ ثمةً، وليس علينا، في الحق، مُعولٌ... فإن نحن لم نملك دعماً بحادث، نلّم به الأيام، فالوث أجمل.

عروة ابن الورد

متفرد في طرح اقتراحاته متفرد في معالجتها، يربط بين ما أنتج في الغرب من أساليب حديثة وطرق في التعبير، وما يعتمد على ذاكرته التشكيلية من مفردات محلية أضفت على أعماله السبق للقاء بين الغرب والشرق، القديم والحديث، السند والدرك، الروحي والعقلي، عمل في مجال الملاحة الجوية لفترة من الزمن ثم تفرغ للعمل الفني. أبدع الكثير من الأعمال الفنية وشارك في الكثير من المعارض في الداخل والخارج وزينت أعماله الكثير من كتب الأدباء والشعراء في عديد من مؤسسات الزمن الأول وبعيداً عنها في الزمن الثاني.

يرسم طفولة اللعب التي اقتقدناها جميعاً بكل رهاقة في زمن القسوة، بل كان يرسم «عذوبة رسوم الأطفال»، بداية الزمن الأول للماضي الجميل واستحضار مشاهد يصعب تذكرها، فهي حالات وجدانية ممزوج فيها البصري المرئي باللاوعي فكل ما يعلق بالذاكرة يظهر في نصوصه الرسومية، موسومة بذاكرة شعبية منتبهة لكل ما حدث ويحدث، في شكل انفجالات الفرساة وسرعة واتر الأيدي العابرة وبصماتها وخطوط وأهية متقطعة وخرابشات أخرى كلمات غير مقروءة تظهر نصوصاً مختلفة عن السائد وملبئة بالخبرة الإنسانية البعيدة.

وعى تشكيلي مبكر قادر على التأثير والوصول إلى المتلقي والتغيير في نمط الذائقة البصرية السائدة، قوة تعبيرية مفعمة بالحيوية في تفصيلاتها وشكلها العام منتج فني حدائقي قادر على الوصول إلى الآخر بعد أن تجاوز الحدود الجغرافية للوطن.

تربطه علاقة وثيقة بالأدباء والشعراء الليبيين وصدرت أغلفة كتب عديدة تترزين بلوحاته الفنية البديعة وتضفي صيانة على الإصدارات وتبعث رسائل لتحسين الذائقة البصرية في أوساط النخب المثقفة والمهتمة بهذا المجال. رحل الفنان وترك أعماله الفنية على جدران من اقتناها وعلى رفوف الكتب التي تزيناها هذه الأعمال وفي وجدان أصحاب الذائقة البصرية المدركة لحطابيات الحدائق.

ولد الفنان حسين ديهوم في مدينة بنغازي الليبية 1958 وعمل في مجال الملاحة الجوية وبعدها تفرغ للعمل الفني. رحل وترك أعماله الفنية قبل أن ينال القدر الكافي من تقديره على تجربته الفنية المميزة في هذا العام من شهر نيسان/أبريل 2016.

*فنان تشكيلي من ليبيا



من أعمال الفنان ديهوم

نص



عبد حقي*

1976 - 2016
أربعون عاماً في الصفحة الأولى

■ ما تزال تلك الليلة القاتلة والبعيدة جدا في صيف 1976 تردد في

مسمعي تمتاز وتأوهات ولادتي الرمزية.. ولادة كاتب مقترض في حمأة سنوات العنقوان الشباني المضطرب في أذهان جيلنا الثوري اليافع.

كان يعبرني وقتئذ شعور مبهم، ملغز وشاؤ في جهة ما من النفس بانتي

لم أولد بعد، وبأن حقيقة وجودي ليست في حقيقة ذلك الوجود الزائف

الذي كنت أنتد شعور شمس نهارة، ونور قمره ليلا، وإنما في وجودي

حيث تكتمل كيونتي بكل دعاماتها الجسدية والروحية والنفسية والرمزية

أيضا. ولذلك كنت أدري طلي المختال بشبابه على درب الحياة الطويل، في

انتظار أن يكتمل عقيدة الخلق الرمزي، لكي أكون كما يريد مخاض الإبداع

وأسفاره الهلالية، لا كما يريدني مخاض البطن الرؤوم.

وكان قدرني أن كان في العتمة انبثاق طيف قصيدي العمودية الأولى

«مسرات اللقاء» ذات صيف من سنة 1976.

داهمتني من حيث لم أدر وأنا مغمض العينين.. مثل المطر العاصف..

مثل هبة الهام أو وحي غريبين، حيث القيتني في ظلام الغرفة أنظم البيت

تلو الآخر.. كالعنكبوت أمضي في نسج القصيدة جيئة ونهاها حتى مطلع

الفجر، حيث نبضت وانتشفت فنجان الشباني الأول في ذلك اليوم، ثم

شرفت أنسخ تلك القصيدة للغز ورق الدفتر المدرسي.. وسميتها بعنوان

«مسرات اللقاء» وبعثت بها في رسالة بريدية بريئة وعادية إلى برنامج «مع

ناشئة الأدب» في الإذاعة الوطنية المركزية، الذي كان يشرف على إعداده

الشاعر الأصيل الراحل إدريس الجاي.

مر أسبوعان من الترقب والانتظار على أحر من الشعر وأخيرا جاءت

الولادة الرمزية إذ بثت قصيدي العمودية الأولى ذات ليلة من ليالي 1976.

كانت الذبذبة تنطو بها بيئا بعد بيت وكنت أشعر بانخلاف لذيذ كأنه

سكورات حياة جديدة.. كانت تلك القصيدة بكل تأكيد وصدق هي صرخة

البداية، بل هي بداية كل البدايات الأدبية والثقافية.. بعد نهاية البرنامج

خرجت لتتو من الدار مهرولا.. وجدنتي أمشي حثيثا بين دروب الحومة وأنا

على وشك أن أهتف كالخول في الناس العابرين أو الواقفين، ألم تستمعوا

قصيدي هذا المساء على الأثير أيها الأحياء الموتى؟ أفيقوا الليلة.. لا تتأمو

الليلة، وسجلوا أنني منذ الآن صرت شاعر قبيلتكم الذي سوف تفخرون به

لو كنت قد استسلمت للتموم في تلك الليلة السبعينية السحيقة ولم أتحابل

على الأرق بنظم قصيدة عمودية كي أبحث بين لافيفها عن غفوة هاربة مني

بعناد. وهل كانت يدي التي كتبت الرسالة وأودعتها في صندوق البريد في

الصباح هي من اقترفت كل هذه الأوراق فوق مكتبي على مدى أربعة عقود..

وماذا كنت ساكون اليوم بعد أربعين عاما لو كان مآل رسالتي موارها الأخير

في سلة المهملات؟ هل كنت سأمزق دفاتري وأكسر أفلامي وأؤجل أحلام

هوايتي إلى مودع وفضاء رمزي آخر لا أدري تاريخهما بالضبط.

أربعون عاما انصرفت.. أعلم أنني كنت حاضرا لكثيرا في الغياب..

أشك كل لحظة لمرّة مرة فيما كتبت إن كنت حقا كتبتة ببساطة ووعي أم بفس

دفين؟ أم كل ما كتبت هو من كتبتني سطرًا بعد سطر منذ ولادة تلك القصيدة

العمودية الأولى إلى نقطة النهاية هاته في هذا المقال؟

* كاتب مغربي



بروين حبيب*

الواهبون أعضاءهم

■ حين فقدت السيدة «ديانا ستانا» ابنها الوحيد «سكوت» ذا السبعة عشر عاما في حادث سيارة، رفضت تماما أن تقدم جسده للود، ولم يخطر ببالها أن تحنطه مثلا وتقيه أمامها، قررت هي وزوجها «ريتش» أن يمنحا أعضاء ابنهما الوحيد للمرضى الذين ينتظرون أعضاء من واهبين وحياتهم على المحك.

انقذ جسد «سكوت» ستة وسبعين شخصا بأعضائه، ومنحهم حياة جديدة. في تحقيق فريد من نوعه تقف «ديانا» و«ريتش» مع «ود غرامسون» الشخص الذي تلقى قلب «سكوت» في المكان نفسه الذي لقي فيه ابنيهما حتفه. وهذه من النوازل التي يلتقي فيها المتلقي بأهل المنح، إذ يُفضّل في اتفاقيات منح الأعضاء إبقاء سرية الأسماء ومنع كشف هوية المتلقين. تبدو التجربة قمة في الإنسانية حين تعرف أن الشخص الذي انتهت أيامه لن تنته عطاءاته حتى وهو في عالم الأموات.

حكاية «ديانا» ربما فريدة من نوعها، ولكنها بشكل ما حدثت في بقاع أخرى من العالم، أمهات فعلن ذلك مع أعضاء أبنائهن، وأخرون تركوا وصايا قانونية بمنح أعضائهم. منذ سنوات، دخل شخص إلى أحد مستشفيات بيروت، وأغلّق باب حمام على نفسه ثم سمعت طلقة نارية دوت في المستشفى، كانت المصيبة أكبر من أن تستوعب بشقيها المفجع والمفزع في الوقت نفسه، إذ تماما كما في أفلام هوليود المثقنة يترك الرجل رسالة بمنح أعضاء لن بحاجة إليها، وفي ما بعد عُرف أنه لم يتخلّ إفلاسه في ظروف ضاغطة عليه جعلته يتخذ قرارا صارما تجاه حياته، لكن بذرته الإنسانية الجيدة وأماقه الطيبة كانت أقوى منه حين منح بأعضائه حياة جديدة لعديد من الأشخاص. مئات القصص تبدو في غرابيتها مثل الخيال، لكنها حدثت في واقعنا هذا، ويكفي أن نصغي لوشوشات الحياة لنسمع الكثير. أفلام كثيرة جمعت قصاصات هذا الواقع وقدمت قصصا جميلة للمشاهد، نذكر بعضها حتما لأننا تأثرنا به كثيرا، مثل فيلم «سفن باوندس» من بطولة ويل سميث.

سنة 2013 صدر عن الدار العربية للعلوم ناشرون كتاب مدعش يحمل عنوان «القلب البديل»، يحكي فيه صاحبه الشاعر العراقي محمود جاسم التجارب تجربته بقلب متضرر، ثم انتظره لقلب بديل، إلى أن خضع لعملية زرع قلب من مانح لا يعرفه، يحدث كل هذا في منفاه الهولندي، لكنه بقلب حياته رأسا على عقب، ويمنحه رغبة في ترك بصمة واضحة في مسار حياته. وهو اليوم صاحب مؤسسة أوطان التي تنشط ثقافيا هناك.

تجربة التجار كان يجب أن يعطيها الإعلام العربي بعدا خاصا، لكن ككل تجاربنا الثيرة والمتعة في العالم العربي نفضل أن نضع المتميزين بتجاربه على الهامش. الجميل في شخصية التجار أنه مصر على جعل مؤسسته نبراسا قضيا للثقافة العربية، إذ أنه بعد عودته للحياة بقلب بديل سافر واحتك بكتاب ومثقفين وعزّف بنفسه وتجربته، وكيفما كانت ردة فعل «قلوبنا شبه الميتة»، فالرجل مستمر في مشروعه، بقلب - لا اعتقد أنه عربي - لأنه جعل الرجل ينض من لا شيء ويصنع شيئا ذا قيمة مقاوما كل أنواع الإحباط التي صنعت عقبات وعثرات أمامه.

زرعا الأعضاء التي تجهل قيمتها في مزرعة الموت التي نعيش فيها وتجهيد الحياة الأخرى قبل حياتنا الحالية يراها البعض تجارة رابحة، بحيث تفقد بعدها الإنسانية تماما. في ثلاثة بلدان كبيرة يرتع فيها فقر من الإنسان نفسه هي الهند واليابان ومصر، يبيع الشخص كليته ليعيش، وقد يبيع جزءا من كبده، وقد يسرق جثة ويبيعها من أجل بيع أعضائه وقد يقتل ليعمل ذلك...

في برنامج دام ساعة تعرض قناة «آر تي» فضاعات سوق الأعضاء التي تنتشر في هذه البلدان وفي بلدان أخرى، ثم تنقلنا إلى الصين، وتحديدًا إلى مستشفى معين في مدينة يعرفها كثير من العرب الأثرياء، التي يقصدها لزراع أعضاء أهمها الكلى والرتان والكبد وقرنية العين. تتم عمليات الزرع من خلال أعضاء تؤخذ من السجناء الحكوميين بالإعدام، وتصدمنا الإحصائيات التي تقول إن حوالي ثلاثة آلاف سجين يعدمون سنويا في الصين، وأن ألف عضو تمت زراعتها سنويا من هؤلاء السجناء...

هل العدد صحيح؟ كانت الصدمة أقوى عليّ من أن أركز وأنا أتابع التحقيق المتلفز، لكنني حتما تأثرت حين رأيت قبر الشخص سوناني دخل المستشفى للعلاج وخرج جثة هامة بدون أعضاء معينة، قال الرجلان الحكوميين اللذان صليا على جثمانه قبل دفنه إنهما يعرفان أنه مسلم، وأنه مثل غيره سيخفي إلى الأبد من دون أن يعرف أهله أين ذهب.

في الحروب وفي البلدان المهترئة أمنيا يخطف الجنائز والأطفال ويقتلون وتباع أعضاؤهم، وتتم عمليات زرعها بطرق سرية في مستشفيات طالها الإهمال بسبب الأنظمة المهترئة التي تصب تركيزها على أشياء ثانوية غير حماية الإنسان. تقارير خطيرة رفعتها منظمات لحقوق الإنسان لكن من يسمع صوت الضمير حين تشتغل آلات الموت والجشع؟

القوانين التي تنظم عمليات وهب الأعضاء وزرعها في بلدان متطورة، لا نجدها في بلدان أخرى لم تنفع فيها حتى أقوى الدببية التي يعتبرها البعض أقوى تأثيرا من أي قانون. في برنامج تلفزيوني على إحدى الفضائيات العربية تحكي سيدة عن تجربتها في مستشفى في دولة مجاورة لدولتها، فقد دخلت المستشفى بسبب تسنم عادي وهي في رحلة سياحية، ثم قرر الطبيب استئصال زائدتها الدودية على أساس أنها ملتهبة، والغريب أنها لم تنتبه إلى أن ما استئصل منها كان كليتها، ولم تستطع أن تفعل شيئا لا بالقانون ولا خارج القانون وهي مجرد سائحة عابرة لبلد «شقيق».

من قطة الإنسانية إلى قمة الإجرام في حق الإنسان، نجد أنفسنا حيارى أمام شذوذ السلوك الإنساني في غياب القانون. لكن العبرة تقول إن إنقاذ شخص على شفير الموت لا يكون له معنى إن تم بطرق لاأخلاقية أو إجرامية. ترى ما الذي يشعر به شخص أو يشترى عضوا من شخص آخر ذله العوز ثم يزرعه في جسده ليعيش؟ صحيح أن البعض يشترى كل شيء بأموالهم، لكن هؤلاء مستعدون أيضا لبيع أي شيء مقابل سعادتهم.

الحكمة الصينية القائلة: «بدل أن تعطي الفقير سمكة أعطه صئارة صيد» له تات جزاء، من لديه رغبة في مساعدة فقير فليس حتما يشراء أحد أعضائه، وإنما بانقائه الأبدني من الفقر، وليس من الجبي ككاتب أن أكتب موعظة للمشتري والبايع سواء، ولكني أشجع على المضي في طريق هبة الأعضاء بعد الوفاة، واستحضر قول أسماء لابنها عبد الله بن الزبير: «يا بني لا يضُرّ الشاة سلخها بعد ذبحها، فامض على بصيرتك، واستعن بالله». وإني لأرى أسماء مثل ديانا لو أنها عاشت في زمننا، لأنها باكرة أدركت أن الأجساد حين تغادرها الأرواح إلى ربها لن تتالم بالتفكيك بها.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

تري أن مسرح التلفزيون لا يقدم سوى إبراز المواهب الجديدة داليا مصطفى: لا أقدم سوى الدور الذي أحبه أو أجلس مع أولادي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

استأنفت الفنانة داليا مصطفى تصوير دورها في مسلسل «الكبريت الاحمر» بعد توقفه أكثر من مرة بسبب المشاكل الإنتاجية خاصة حول تسويق العمل.

المسلسل تم الاتفاق على عرضه ضمن أعمال رمضان المقبل، وليس قبله كما كان متفقاً عليه من قبل.

جار التعاقد على عرضه ببعض المحطات الفضائية، نظر القلة المسلسلات هذا العام.

وقالت بطلة المسلسل: هناك حالة عامة من المشاكل الإنتاجية للمسلسلات هذا العام بين المنتجين والمعلنين والقنوات الفضائية.. أدت إلى توقف عدد من المسلسلات في الموسم الحالي.. ويتردد أن عدد المسلسلات حوالي 26 فقط بعد أن تجاوز من قبل الستين مسلسلا في الموسم.

عن العرض في شهر رمضان قالت: أراه مهما جدا نظرا لاهتمام الجمهور بتابعة المسلسلات خلاله.. رغم أن مسلسل «العريان» كان مرشحا للعرض في رمضان وتأجل لما بعده وحقق نجاحا غير مسبوق.. وأذعر في مسلسل «أنا عشقت»، الذي صورناه لرمضان وفوجئت بالخرجة مريم أحمدني التي كانت في أولى تجاربها الإخراجية تحضر لي خلال التصوير.

وكتبت في الكرافان الخاص بي وتخرنني تأجيل عرض المسلسل لما بعد رمضان وظهرت امامها متماسكة وبمجرد خروجها من الكرافان انهرت في البكاء.. وأضافت: اعتبر دوري في «أنا عشقت» من أفضل الأعمال الدرامية على المستويات كافة الفنية والإنتاجية والتعاونين به.. وهو من الأدوار الصعبة، حيث ظهرت كشخصية متجمدة تسعم ولا تتحدث وكانت ردود أفعال الدور محسوبة بدقة، لأن زيادتها تؤدي إلى وغي الشخصية وهو ما يعني خروجها عن المطلوب.

حول قلة أعمالها قالت داليا: رغم كثرة ترشيحاتي لكنني أعمل ما أحبه وأي عمل لا أشعر بالراحة النفسية فيه وقبل بدايته اعترضت عنه.. فان شعرت بالقلق الشديد قبل أي عمل حتى أطمئن، ولذا توقفت ثلاث سنوات قبل مسلسل «أنا عشقت».

وردا على سؤالها عن المجال المفضل لديها السينمائي أم التلفزيون قالت: العمل الجيد في أي مجال: أكره المشاركة بعمل يؤذي علي أحد.. ولذا لا أسير على خط واحد من الأدوار.

وتضيف: هناك عمل سينمائي جارية المناقشة حولي وهو وعندما اتفق عليه سألته عنه.

وعن المسرح قالت: في ما يخص عروض مسرح التلفزيون فالفائزة الوحيدة فيها إبراز المواهب الجديدة، لكن العروض التي شاهدتها لا تمثل المسرح الحقيقي لعدم وجود مضمون ي طرح في العروض مع العلم أنني لم أزر المسرحيات كلها.

وفي ما يخص عدم ظهورها في عمل مشترك مع زوجها الفنان شرف سلامة قالت: لا توجد موانع أمام ظهورنا في أعمال مشتركة بيننا.. وكان هناك مسلسل بعد 25 يناير/كانون الثاني 2011 للمخرج الراحل هشام عاكشة يجمعني مع شرفيف وغادة عادل وعمرو وكند، لكن المشروع لم يتكتم.

وحول مسلسل «جربا حوا» قالت: بعد عرض 30 حلقة منه سوف تصور 30 حلقة أخرى.



بطولة وإخراج جمال الردهان. ومن قطر يشارك عرض (السجينة) ومن البحرين (في انتظار مريم) وتشترك الإمارات بعرض (الحلاج وحيدا) للفنان عمر غياش وسلطنة عمان (هذه المدينة لا تحب الخضار) للفنان سعيد الفرج كلمة قال فيها «أنا سعيد جدا بهذا التكريم وهو فعلا يكفيني عن أي تكريم آخر وأشكر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ولجميع زملائي الفنانين».

وتبدأ عروض المهرجان بواقع عرضين يوميا والعروض المشاركة تبلغ 12 عرضا وهي من الكويت (فريا) وهو عرض باللغة الإنكليزية لفرقة الطاعة إلى جانب مشاركة مكتب الشهيد بمسرحية (قلوب شجاعة)

لقطاع الفنون في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب قائلا «لنتلقى هذه الليلة في أسسية مسرحية بامتياز تجمع بين نخبة من محترفي وهواة المسرح والحبين والمهتمين بهذا الفن الجميل الذي يؤمن بأهميته في حياتنا لبث روح الوعي والتوير بكيفية مواجهة قضايا المجتمع وبناء الإنسان في بيئة صحية وثقافية وفنية مما يمكنه من المساهمة الفاعلة في التقدم الحضاري الذي ننشده جميعا».

وقالت الممثلة المصرية فردوس عبد الحميد إن «للكويت مكانة فنية كبيرة وللمسرح مساحة في وجداننا فالكويت حققت الريادة دوما وهذا المهرجان حقق سمعة طيبة عربيا ودوليا ولا بد من تشجيع

عرض «ناتال» من السنغال يفوز بـ«التانيت الذهبي» لأيام قرطاج الموسيقية

تونس - رويترز: فاز عرض «ناتال» لفرقة «سأهاد نو» ثالثة لسأهاد قرطاج الموسيقية، التي اختتمت مساء وسط أجواء احتفالية صعدت فيها الأناغام والأيقاعات الأفريقية. وأعلنت لجنة التحكيم التي تتكون من تسعة أشخاص برئاسة الملحن والطرب التونسي عدنان الشواشي وضمت عازف الكمان التونسي البشير الساملي والمنتج راشد عصفور، مدير مهرجان البلد الأردني والمؤلف الموسيقي التونسي وناس خليجان وعازف الجاز الفرنسي ميشال مار إلى جانب الفنانة اللبنانية أميمة الخليل والموسيقي التونسي أمين بوحافة عن فوز عرض «ناتال» بالجائزة الأولى للمسابقة الرسمية وقيمتها 20 ألف دينار حوالي (عشرة آلاف دولار).

وتعكس فرقة «سأهاد» تنوعات موسيقية مختلفة وتم جسرا بين عدد من الثقافات الموسيقية بتشكيل مزيج جذاب للموسيقى الأفريقية وموسيقى البلوز والروك والجاز مبني على بحوث جادة لتبتكر نغمات فريدة وثرية يهتز معها الجسد وتنشفي بنغماتها الروح. ونال عرض «اصلي» للتونسي صبري مصباح جائزة التانيت الفضي (15 ألف دينار) فيما عادت جائزة «التانيت البرونزي» لمواطنه نصر الدين الشبلي عن عرضه «فلاقة» وتبلغ قيمتها (عشرة آلاف دينار).

وتالت فرقة (بانجي براس باند) من بنين جازتي الجمهور والجائزة الخاصة للتأليف الموسيقي عن عملها (جو سلو تو لاغوس). وقال الشواشي وكان هناك مستويان من العروض القادمة في المسابقة الرسمية.. يمكن اعتبار الأول عاليا بفضل الموسيقى الرائعة والاشتغال على الأداء الفرجوي الدهش، بينما الثاني أقل مستوى، رغم الجهود الكبيرة والجدي للموسيقين».

وأضاف «كانت الأعمال جيدة لكن ليس المهم الجوائز قدر تلاقي الموسيقيين والأنماط المتنوعة من أجل إثراء التجارب وتويعها». وتنافس على جوائز المسابقة الرسمية 12 عرضا منها تسعة عروض تونسية وثلاثة عروض من السنغال وبنين والغرب، فيما قدم خارج المسابقة أكثر من 25 عرضا فنيا متنوعا وأقيم صالون للمصناعات الموسيقية. وتقتصر المنافسة في المسابقة على المشاريع الموسيقية الجديدة والبتكرة والتي تقدم في شكل عروض مباشرة من حاملتي الجنسية التونسية أو إحدى جنسيات البلدان العربية والأفريقية.

وقدمت فرقة (فارافينا) من بوركينا فاسو والتي أصدرت أول أعمالها عام 1983 عرضا مميزا في حفل الختام واستمتع الجمهور بالإيقاعات والأغاني والرقصات المتجدرة في تقاليد القارة السمراء، وبدأ الحدث الفني الأبرز موسيقيا في تونس في ثمانينات القرن الماضي باسم (مهرجان الأغنية التونسية) قبل أن يتحول عام 2005 إلى (مهرجان الموسيقى التونسية) ثم أقيم لأول مرة باسم (أيام قرطاج الموسيقية) في ديسمبر/كانون الأول 2010. وتوقف المهرجان بعد الانقراض التي أطاحت بالرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي في مطلع عام 2011 قبل أن يعود في دورته الثانية في مارس/آذار 2015.

انطلاق المهرجان الدولي الثالث للمونودراما في الكويت

الكويت - من محمود حربى: انطلقت الليلة الماضية الدورة الثالثة من مهرجان الكويت الدولي للمونودراما (دورة الفنان سعيد الفرج) والذي يقام خلال الفترة من السادس عشر إلى الثالث والعشرين من أبريل/ نيسان الجاري.

ويتضمن المهرجان فعاليات متنوعة من العروض المسرحية والندوات التطبيقية والشهادات الفنية علاوة على معارض للفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية بمشاركة عربية وعالمية.

وقدم في الافتتاح عرض مسرحي إرتجالي بعنوان (تحية إلى سعد الفرج) من إخراج نجف حجاب.

وتحدث الدكتور بدر الدويش الأمين العام المساعد



صورة مثيرة لهيفا وهبي بلباس البحر تسارع إلى حذفها

بيروت - «القدس العربي»:

نشرت النجمة اللبنانية هيفاء وهبي صورة لها وهي ترتدي لباس البحر باللون الأزرق فبدت جريئة ومثيرة للغاية «بالمايو». هذه الصورة لم تعمر طويلاً إن لم تكن تمر دقائق عدة حتى سارعت وهبي إلى حذفها تماما من سجلات حسابها عبر موقع «انستغرام». وهددت وهبي في الوقت نفسه بإغلاق حسابها نهائياً على موقع «انستغرام» في حال استمرت التعليقات المسيئة بحقها لدى نشرها كل صورة.

أحمد مراد يتعاقد مع «نيوسينشري» لإنتاج «تراب الماس»

القاهرة - «القدس العربي»:

تعاقدت الكاتبة الروائية أحمد مراد مع شركة «نيوسينشري» للإنتاج الفني، المنتجة زين الكردي على إنتاج رواية «تراب الماس» بتحويلها إلى فيلم سينمائي، الرواية التي صدرت عام 2010 حققت نجاحاً كبيراً وضعت في قائمة الكتب الأكثر مبيعا حتى الآن.

كما تعاقد المدير العام لشركة «نيوسينشري» أحمد بدوي مع المخرج مروان حامد على إخراج الفيلم، في ثاني تعاون بينه وبين المؤلف أحمد مراد بعد فيلم «الفيل الأزرق»، الذي اقتبس عن رواية للكاتب أحمد مراد أيضا، ومن المرجح أن



الصورة من صفحة الفنان على الفيسبوك

تامر حسني يجيي «أعياد بيروت» في حفل كبير هذا الصيف

بيروت - «القدس العربي»:

يعد طول غياب عن إحيائه الحفلات الفنية في لبنان يقدم تامر حسني ضمن حفلات «أعياد بيروت» حفلا فنيا ضخما عند الواجهة البحرية للعاصمة بيروت في الثامن من شهر تموز/ يوليو المقبل حسب ما أعلنت شركة Falcon Films التي أكدت أن تامر سيعود إلى بيروت بوحدة من أضخم حفلات صيف 2016.

حل العنجد السابق

7	6	3	1	9	8	2	5	4
8	1	2	6	5	4	3	7	9
5	4	9	2	3	7	1	8	6
2	7	1	3	8	6	9	4	5
9	8	6	5	4	2	7	3	1
3	5	4	9	7	1	6	2	8
1	2	7	8	6	5	4	9	3
4	9	8	7	1	3	5	6	2
6	3	5	4	2	9	8	1	7

أبراج

السرطان	الميزان	العقرب	الدلو	الحوت
واقعية، حاول مراجعة حساباتك لمعرفة أصدقاؤك.	الخيالات المتتالية تدفعك للاتغلق والانطواء على نفسك، وهذا مضر لك، خير أن تبقى في الظل من أن تسير على طريق وعة.	حاول الموازنة بين حالك العائلية والعملية وأعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق والجهد المستمرين.	صفقة رابحة تقوم بها ويكون الحظ حليقك، عاطفياً احذر المغامرات العابرة لأنها تسمي إليك وتعيدك إلى الوراء.	تحصد ثمار نجاحك في العمل خلال فترة قصيرة وتشعر بتغيرات جذرية في حياتك المهنية والاجتماعية.
الجدي	الثور	الحمل	الأسد	العذراء
شبيهاً من الحماية والطمانينة.	روحك المعنوية لا تضعف فأنت تغتلب بسهولة على كل الصعاب وتساعد القريبين منك على حل مشاكلهم.	تملك عدة إمكانيات، عليك ألا تلقي بها جميعاً في مجال واحد، ستعترضك بعض العقبات إلا أنك ستتمكن من تذليلها.	حاول الموازنة بين حالك العائلية والعملية وأعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق والجهد المستمرين.	يوم مميز على الصعيدين المهني والاجتماعي، باس فوراً إلى تنفيذ مخططاتك فالخط يبتسم لك في هذه
الجدلي	العقرب	الثور	الجوزاء	القوس
تليس عباءة من حريز السنابل وخبوط السحاب وتهتف بأعلى صوتك أنا أحب.. وتشرب القهوة من يد محبة.	حاول الموازنة بين حالك العائلية والعملية وأعمل على ألا تخونك أعصابك بسبب الضغوطات والإرهاق والجهد المستمرين.	الوحدة لن تجديك نفعاً، عليك بالابتعاد عن العزلة وتلبية دعوات الأهل والأصدقاء، لا تدع اليأس يتسرب إلى حياتك.	تصرفات الحبيب تجعلك بقلق وحيرة، تطور جديد في تفكيرك يجعلك أكثر	ابتعد عن المغامرة ضمن حقول المال وكن حريصاً في عملك وبذلك توفر لنفسك

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	8	5	7	6	8
	7		6		
	9	3		6	
6		2	1		4
	7		9		
		1		5	
	3			9	
5	4				



فضائيات وأرضيات

«كوافيرة إيرانية» تحبط أضخم استثمار تلفزيوني... «ذا فويس» و«أراب آيدول» راحلان عن بيروت ورموز الانقلاب المصري «ينقلون»

بسام البدارين *

نظم على الصعيد المعلوماتي بأن الأزمة السعودية - اللبنانية الحالية امتدت إلى سلسلة خطط وبرامج «أم بي سي» الجماهيرية الضخمة، التي تكلف وتنفق وتربح مئات الملايين من الدولارات.

ليس سرا أن إدارة برامج شهيرة جدا، مثل «ذا فويس» و«أراب آيدول» تحت اليوم عن «استديوهات بديلة» لبيروت تصلح لتنفيذ الموسم المقبل من هذه البرامج الضخمة، والتي تعتبر استثمارا يدر الملايين.

ما يهمني كموطن أردني لم يلاحظ بعد إلا وجود «إرادة بيروقراطية» في طرد الاستثمار وليس جذبه إلا أن عمان كانت الخيار الأول في تحضيرات الرحيل من بيروت.

على الطريقة الأردنية حصل القوم على «تشجيع من فوق» وعبارة «من فوق» في الحالة المحلية تعني أعلى المرجعيات... صدرت التراخيص الأولى محاطة بالدلال البيروقراطي فعمان يصعد استضافة أضخم برامج منوعات في تاريخ العرب.

رحيل برمشة عين

بدأ المنظّمون بتجهيز وتشبيد الإستديو الخاص بهم قبل أن يقرر موظف صغير في المستوى البيروقراطي بأنه لا يمكنه الموافقة على إصدار تأشيرة استقبال وإقامة مؤقتة لطاقم «كوافيرات» وخبيرات ماكياج إيرانيات الجنسية.

الأسمن القومي والوطني الأردني تهدده كوافيرة إيرانية الأصل، يمكن أن تعمل مع «مستثمر سعودي» في عملية كانت ستتنتهي بتشغيل وتوظيف نحو 2000 أردني على الأقل وضخ ما لا يقل حسب الخبراء عن 300 مليون دولار في عمان وحدها.

لاحقا برزت مضايقات بيروقراطية مماثلة من المؤكد أنها ليست سياسية ولا تخص الحكومة بل لا تدري بها، وتختص بموظفين بيروقراطيين من الطراز، الذي يقول بالعادة «ليخسنا الاستثمار... وظيفتي أهم».

الخلاصة، المستثمر الضخم حمل أمواله وعده وغادر عمان تماما بدون برمشة عين ويخطط الآن حسب الرواية، التي قبلت أمامي من طرف معني ومباشر لنقل برامجه الشهيرة إلى مصر أو دبي أو حتى الخرطوم.

من يشكك بالتفاصيل يمكنه الاستفسار - كما يقول صاحب الرواية - المراسل التلفزيوني الفضائي في الأردن منذ ربيع قرن الزميل سعد السليواوي.

زواج كاثوليكي

تستضيفني شاشته فضائية «البرموك» لتسجل حلقة خاصة عن الحراك السعودي الأخير في المنطقة بعنوان «التحالف السني»... مفير جدا أن الفضائية، التي تتبع التيار الإسلامي لا تستطيع بث الحلقة على الهواء مباشرة بموجب تحرش جهات الترخيص بها مؤخرا.

حتى القضاء في الأردن ممنوع على الإخوان المسلمين قبل منع وإغلاق مقراتهم.

أنا شخصيا أزعم بأن أفهم المشهد السياسي الأردني جيدا منذ ربيع قرن وحتى أتميز بالصدق لا أعرف بعد من ولماذا اتخذ قرار إغلاق حدادين ب «الزواج الكاثوليكي».

فوجئت بأن الإسلامي الكرتي عبدالله النفيسي يستعير مطابقات حدادين نفسها وهو يتحدث عن «زواج بلا حب دام عام 1954 بين الإخوان والدولة في الأردن».

هي عمليا أطول حالة زواج، فالماثون توفاه الله والتلفزيون الأردني يستمتع بالرقص على جرح الإخوان المسلمين، وماتت أجيال وأجيال من طرفي عقد القران قبل حصول الطلاق الأخير.

واضح تماما أن جهة ما في القرار ترى في المنشقين عن الإخوان المسلمين «زوجا صالحا وبديلا» من وزن «الصم والكبكم»... في الأحوال كلها استفزني الشيخ عبد المجيد الذنبيات أحد مؤسسي جماعة الإخوان وهو يعلق على إغلاق مقرات الجماعة قائلا «هذه دكانة غير مرخصة».

الغريب أن «الدكانة» والمقصود «بقالة» جلس فيها الشيخ الذنبيات نفسه أكثر من 40 عاما لا بل كان قائدا عاما لها سنوات عدة.. إذا كانت جماعة الإخوان «غير مرخصة» فمعنى الكلام أن الذنبيات وأقرانه كانوا لنصف قرن يعملون مع مؤسسة «غير شرعية»، ببساطة وأن السلطة تعافلت عن «جريمة مفترضة» 70 عاما... أين يمكن أن يحصل ذلك بالتحديد؟

انقلاب الانقلاب

في مصر وبعد جدل جزيرتي «صنابير وتيران» الحالي المرصود لا مجال اليوم لاتهام الإخوان المسلمين، فخصومهم والليبراليون وحتى الوطنيون، الذين قبلوا بالانقلاب يقودون مسيرات واحتجاجات الشارع.

أكثر ما يثير الضحك في المناسبة عندي هم جيل الأوركسترا يتوع الفضائيات، الذين أغرفونا في الصراخ توبرا ودفاعا عن الانقلاب... عمرو أديب مثلا يعلو صوته ويتهدج وهو يستضيف حصريا جذرالات سابقين يؤكدون على مصيرية الجزيرتين وإبراهيم عيسى - أبو الشياتل - نجم برنامج «القاهرة والناس» يصرخ في الاتجاهات كلها ويولول بعدما اكتشف أن تنظيراته في مجال المرجعية السعودية الفكرية المنتجة لإرهاب الإخوان المسلمين المفترض ذهبت أدراج الرياح حتى كاد يشتم النظام والانقلاب ورموزه وهو ما فعله فعلا في عرضه الأخير.

الانقلابيون من المسجحين على الشاشات المصرية ينقلون على الانقلاب.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان



مني زكي: لا أحب الحكم على عمل قبل مشاهدته ودوري في «أفراح القبة» جريء

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

نفت الممثلة مني زكي وجود أي تشابه بين دورها في مسلسل «أفراح القبة» الذي تخوض به السباق الرمضاني المقبل وبين مسلسل «آسيا» الذي قدمته قبل عامين بسبب ديكور الكباريه الذي تم بناؤه في ستوديو المسلم وتصور مشاهدتها فيه خلال هذه الأيام، حيث أكدت على عدم وجود أي تشابه بين الدورين وأنهما مختلفان عن بعضهما البعض.

وأكدت في تصريح لها: «قدمت في مسلسل «آسيا» دور فنانة تشكيلية وقدمت بعض مشاهد الرقص، ولكن في مسلسل «أفراح القبة» الشخصية مختلفة للغاية، فديكور الكباريه خاص بالشخصية، التي أقدمها في «أفراح القبة» فهي فتاة دائمة التوجه للكباريهات، كما أنني لا أحب الحكم على أي عمل فني قبل خروجه للنور، لأن هذا شيء غير منطقي بل من الضروري أن نحكم بالمنطق على هذه الأعمال بعد مشاهدتها».

وأضافت: «أعني أن يكون مسلسل «أفراح القبة» مفاجأة كبيرة للجمهور في رمضان المقبل، وخاصة أنه عمل متكامل ومختلف ويضم نخبة كبيرة من النجوم والنجمات، هذا إلى جانب أن المخرج محمد ياسين له باع كبير في العمل الفني وهو شخص متميز والجميع يعرف أن أعماله دائمة ما تكون مميزة».

وأشارت إلى أن الدور الذي تقدمه في «أفراح القبة» جريء بعض الشيء في موضوعه، حيث أوضحت أنها تهتم بالإختلاف بين أدوارها الفنية وإختيارها الشخصيات المركبة التي تحتوي على قصة إنسانية وعامل نفسي.

الجدير بالذكر أن مسلسل «أفراح القبة» يضم نخبة من النجوم من بينهم جمال سليمان وإياد نصار ورانيا يوسف وصابرين وأحمد السعدني، والمسلسل مأخوذ عن رواية للأديب العالمي نجيب محفوظ، ومن إخراج محمد ياسين.

فيلم «ذا بوس» يتقدم على «باتمان ضد سوبرمان» في شبك التذاكر

فترة وجيزة إلى السجن، وهو حصص 32,48 مليون دولار من العائدات، على الرغم من آراء النقاد التي لم تكن في غالبيتها مؤيدة له، وفق أرقام «إكسبيتر ريليشن».

وتراجع بالتالي، إلى المرتبة الثانية باتمان ضد سوبرمان: دوون أوف جاستيس» لزاك ستاير، من بطولة هنري كافيل في دور سوبرمان، وين

لوس أنجليس - أ ف ب: تصدّر الفيلم الكوميدي ذا بوس، شبك التذاكر في أمريكا الشمالية فور نزوله إلى الصالات، مقدما بفارق بسيط على باتمان ضد سوبرمان».

ويروي الفيلم الذي تؤدي بطولة ميليسيا ماكارتني، قصة امرأة كانت الأكثر ذراة في الولايات المتحدة، تضطر لعيش حياة متواضعة بعد دخولها

فيلم روائي قصير يعيد تجسيد رواية «كفاح طيبة» لنجيب محفوظ

القاهرة - «القدس العربي»:

إنتهى المخرج الشاب محمود إمام من تصوير آخر مشاهد الفيلم الروائي القصير «طيبة»، المأخوذ عن رواية الأديب العالمي نجيب محفوظ «كفاح طيبة»، وفي تصريح له قال مخرج الفيلم إنه كان يتمنى تقديمه كفيلم روائي طويل، لكن المنتجين في مصر لديهم تخوف من تقديم الأعمال التاريخية للسينما، رغم أن هذه النوعية من الأفلام هي التي تحافظ على ماهية وحضارة الدولة المصرية، وأشار إلى أن هذه المخاوف ضربت أيضا منتجي الدراما التلفزيونية، إلى الحد الذي أخفق فيه الإنتاج السينمائي والتلفزيوني للأعمال التاريخية في مصر.

يبرز نجيب محفوظ في روايته قصة كفاح أهل طيبة بقصة حب الملك أحمدس، فالطيب أحمدس، رغم حصوله على النصر لم يخف عن ذنبه صورة تلك الأميرة القادمة من الصحراء ابنة عدو الهكسوسي والتي ظلت ملامحها محفورة في قلبه كأول يوم رآها فيه على ظهر السفينة الفرعونية، ومع ذلك يضحى بعاقبته في سبيل طيبة، ويقوم ببطولة الفيلم الفنان الشاب مصطفى أمين، الذي يجسد شخصية قائد الهكسوس خنز، وهو شخصية

تغيير اسم مسلسل يحيى الفخراني من «فتنة» لـ «ونوس»

القاهرة - «القدس العربي»: قرر المخرج شادي الفخراني تغيير اسم مسلسل «فتنة» للمرة الثانية لـ «ونوس»، وذلك بعدما كان «في بيتنا ونوس»، وسيكون هذا الاسم هو النهائي للعمل الذي يعيد الفنان يحيى الفخراني إلى شاشته التلفزيون بعد غياب عامين عن آخر مسلسل قدمه «مشة».

ويواصل «الفخراني» تصوير المسلسل، حيث انتهى من ديكور الشقة، والذي استمر فيها لمدة شهرين، وسيعرض على قناة CBC في شهر رمضان المقبل.

مسلسل «ونوس» بطولة يحيى الفخراني وهالة صدقي ونبيل الحلفاوي وحنان مطاوع ومحمد شاهين، وتأليف عبدالرحيم كمال وإخراج شادي الفخراني.

خلاف بين جورج وسوف وأولاده بسبب ابنته عيون

بيروت - «القدس العربي»:

«كرمال عيون وسوف»... فتحت عيون وانفجرت القلوب خلافاً وسجالاً بين سلطان الطرب جورج وسوف وأولاده.

وفي التفاصيل، أقدمت ندى زيدان، وهي الزوجة الثانية لوسوف على تسجيل طفلتهما، التي تسمى «عيون» على اسم والدهما جورج وسوف أثناء تواجدهما في منطقة كرون في سوريا بمناسبة تقديم واجب العزاء بوفاء والد زوجها الراحل «بديع أسعد وسوف»، وقد أثار تسجيل عيون وسوف، توتراً في العلاقة بين وديع الابن وجورج الأب وصلت إلى وقوع القطيعة بينهما، وتوسعت دائرة الخلافات بين وديع وجورج لتطال لاحقاً خلافاً ممثلاً بين جورج وولديه حاتم وجورج جونيور الذين تضامنا مع شقيقتهما وديع.

رامز جلال أوقع راغب علامة في الفخ في المغرب

بيروت - «القدس العربي»: ما لم يكن في الحسبان أن يقع راغب علامة في شبك المقلب، التي نصبها له الفنان المصري رامز جلال بعد مساعيه الحثيئة منذ حوالي خمس سنوات للإيقاع به.

كيف نجح جلال هذه المرة في استدراج علامة، الذي أعلم بنفسه متابعيه عبر صفحته الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي كان ضحية جلال في برنامجه الجديد بعنوان «امز يليبغ بالثار»، الذي يتم تصويره في المغرب في الدار البيضاء تمهيدا لعرضه في شهر رمضان المبارك، فشر علامة صورة له تجمع مع جلال وكتب تحتها معلقاً: «أخيراً علقت في فخ رامز جلال بعد محاولاته المتكررة لأكثر من خمس سنين للإيقاع بي في أحد مقابله».

عملية الاستدراج تمت عبر دعوة إلى مهرجان فني يقام في المغرب وضمنه يتم نصب الفخ بالندع حريق هائل شب في قاعة المهرجان الأمر الذي يضطره إلى محاولة الهرب إلى سطح البناية عبر استخدام طائرة هليكوبتر وصلت إلى المكان لعملية الإنقاذ، إلا أن الخطة الرسومة تقضي بعدم أخذه بالطائرة التي حضرت بل بحضور مفاجئ لرامز جلال الذي ظهر فجأة وتمكن من الوقوع في فخ مقابله، لعلامة ولغيره من الفنانين الذي وقعا ضحية مقالب جلال في برنامجه الجديد «رامز يليبغ بالثار»... تعيشوا وتاكلوا غيراها.

زياد الرحباني لوالدته فيروز: «سوا ربينا... بحبك كثير... بس»



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

مستخدماً معظم أغاني والدته السيدة فيروز، نشر الفنان زياد الرحباني عبر صفحته الخاصة على موقع «الفيس بوك» تعليقاً ساخراً انتقد فيه واقع الحال المز الذي تعيشه في أيامنا الحالية، مستخلصاً العبارة التالية «يلكي العالم تصحى بغي».

زياد استهل تعليقه بتوجيه تحية إلى والدته السيدة فيروز العزيزة، التي خاطبها على طريقته الخاصة منتقداً واقع الحال الذي تعيشه بقوله: «عزيزتي فيروز... بحبك كثير بس للسيارة مش عم بتمشي، لأنو ما ضل معنا حق بزئين... والقهوة اللع الفلرق سكرت وصرفت الشغيلة... وأديش كان في ناس ع الفلرق تنتظر ناس... اجت ذيفة وجابت اجلن... ووقت سألت حبيبي لوين رايجين؟ قالي تروح روحدك وين يدك يانا تروح بزخ لرحاص وندج؟ وجوزها لام سليمان ما طلع عم باكل رمان بالحلقة... طلع محظوظ... وأم سليمان باعت اللي فوقها واللي تحتها لحتي تطالعو وتدفع المعلوم... وبعد ما ضاع شادي، استشهد أحمد علي وميشال... لذلك أنا قررت أخذ الناي وغني... يلكي هالعالم تصحى بغي... وتذكر إنو سوا ربينا...».

أنوشكا تدير فندقاً يشهد جرائم قتل في «غراند أوتيل»



القاهرة - «القدس العربي»:

استأنف فريق عمل مسلسل «غراند أوتيل» تصوير المشاهد الخارجية في محافظة أسوان وذلك بعد توقف دام لثلاثة أيام بسبب سوء الأحوال الجوية وارتفاع درجة الحرارة وتقلبات الجو جنوب الصعيد، ومن المقرر أن يستمر فريق العمل هناك أسبوعين لانتهاه من المشاهد المقرر تصويرها هناك.

المسلسل من النوع البوليسي، وتدور أحداثه خلال فترة الخمسينيات في فندق أسوان، حيث تبدأ بوقوع جريمة قتل في فندق «أنوشكا» وتديره برفقة ابنتها أحمد داود، الذي يعاني من ادمانة الشذوذ الجنسي بشراهة، ويقوم بمعارسة الشذوذ الجنسي مع تزلأه الفلقد داخل الفندق، والقصة مقتبسة عن أحد الأفلام بعبارة والدته، ومن يرفض ذلك يقومان بقتله،

المشكلة كانت في «التوصل لاتفاق يستثنى إيران ويرضى السعودية ولا يزعج روسيا» منتجو النفط يفشلون في الاتفاق على كبح مستوى المعروض



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لدى استقباله وزراء النفط في الدوحة أمس

الدوحة - رويترز: قالت مصادر في صناعة النفط إن المنتجين في أوبك وخارجها فشلوا في التوصل إلى اتفاق على تثبيت الإنتاج، بعد جدل استمر ساعات بين السعودية وروسيا.

وقالت المصادر إن منتجي أوبك أبلغوا الدول غير الأعضاء أنهم بحاجة أولاً إلى التوصل لاتفاق داخل المنظمة ربما خلال اجتماع يعقد في يونيو/حزيران. وبعد ذلك سيكون بوسع منظمة البلدان المصدرة للبترول دعوة المنتجين الآخرين للمشاركة. وأعلن وزير النفط القطري اختتام اجتماع الدوحة وقال إن هناك حاجة مزيد من المشاورات.

وقال إنه يحترم قرار إيران عدم المشاركة في تثبيت الإنتاج، لكنه أضاف إن إشراك كل أعضاء أوبك سيساعد على التوصل إلى اتفاق على تثبيت الإنتاج.

وكانت السعودية طالبت بأن تشارك إيران في اتفاق عالمي لتجميد مستوى إنتاج النفط ما عاق التوصل إلى اتفاق بين المنتجين من داخل أوبك وخارجها كان من المفترض أن يسهم في كبح تخمة المعروض ودعم أسعار الخام. وقال مصدر كبير في صناعة النفط إن المشكلة كانت في «التوصل لاتفاق يستثنى إيران ويرضى السعودية ولا يزعج روسيا». ومن شأن الإخفاق في إبرام اتفاق عالمي -الأول بين المنتجين من أوبك وخارجها في 15 عاماً- أن يؤذن بتجدد المعركة على حصة في السوق بين كبار المنتجين ما قد يعوق التعافي الأخير في أسعار النفط.

وقال إبيشك ديشباندي محلل النفط في ناتيكس إن أسس «إذ إن يتم التوصل لاتفاق اليوم. فان هدف السعودية لن يكون إيران فقط. إذ لم يحدث تثبيت (لإنتاج) سيكون

لذلك تأثير مباشر على أمريكا الشمالية مستقبلاً وقد يكون هذا ما تود السعودية أن يحدث». وارتفع مزيج برنت الخام لنحو 45 دولاراً للبرميل بزيادة نحو 60 في المئة عن المستويات المتدنية في يناير/كانون الثاني بفضل التفاؤل إزاء إبرام اتفاق يسهم في

كبح تخمة المعروض التي دفعت الأسعار للهبوط من مستويات مرتفعة عند 115 دولاراً للبرميل في منتصف 2014. وتبنت السعودية موقفاً متشدداً تجاه إيران وهي المنتج الرئيسي الوحيد في أوبك الذي يرفض المشاركة في تجميد مستوى الإنتاج. كان ولي ولي العهد السعودي الأمير

محمد بن سلمان قال لوكالة بلومبرغ إن الملكة يمكنها زيادة الإنتاج سريعاً وإنها لن تكبح إنتاجها إلا إذا وافق كل المنتجين الرئيسيين الآخرين بما في ذلك إيران على تثبيت الإنتاج. ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الانترنت (شانا) أمس الأول

السبت عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله «أبلغنا بعض أعضاء أوبك ودول غير أعضاء بالمنظمة مثل روسيا بأن عليهم قبول حقيقة عودة إيران إلى سوق النفط العالمية». وإذا جمدت إيران إنتاجها من النفط عند مستوى فبراير/شباط فإن هذا يعني أنها لن تستفيد من رفع العقوبات.»

وزير المالية الألماني يدعو اليونان لمواصلة الإصلاحات

■ واشنطن - د ب أ: قال وزير المالية الألماني، فولفغانغ شروبله، أمس الأول، على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد الدولي في واشنطن أنه يتعين على اليونان مواصلة تنفيذ الإصلاحات لوضع ديونها الأخذ في التزايد تحت السيطرة المستدامة. يذكر أنه يتعين على أثينا خفض مبلغ إضافي بقيمة 5.4 مليار يورو (6.1 مليار دولار) لضبط تمويل الحكومة، بما يتماشى مع حزمة الإنقاذ الأخيرة التي اتفقت عليها اليونان مع الدائنين الدوليين.

وتردد أن هناك تخفيضات في التحويلات التقاعدية وزيادات ضريبية مطروحة على الطاولات. وقالت الحكومة اليونانية إنها ستسعى لاستصدار تشريع ضروري في هذا الصدد قبل نهاية نيسان/أبريل. وكان خبراء اقتصاديون في صندوق النقد الدولي قد أكدوا في واشنطن هذا الأسبوع على حاجة اليونان إلى توسعة قاعدتها الضريبية. وتطبق ضريبة الدخل في البلاد على الأسر الأعلى دخلاً في البلاد ونسبتها 45 في المئة، والتي شهدت زيادة في المعدلات الضريبية منذ أن سعت اليونان في بادئ الأمر إلى خطة إنقاذ دولية في 2010.

وفي المقابل تقوم اليونان على سبيل المثال بإعفاء الأسر الأقل دخلاً وتشكل 2 في المئة من مدفعي ضرائب الدخل، بينما يصل المعدل في منطقة اليورو إلى 18 في المئة بحسب صندوق النقد الدولي.

رام الله تحمل الحصار الإسرائيلي مسؤولية نقص الدولار في غزة

■ رام الله - الأناضول: عزت سلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي) شح السيولة الدولار في قطاع غزة إلى «الحصار الإسرائيلي المشدّد». كما أشارت في بيان صدر أمس الأحد إلى أن ازدياد الطلب على الدولار تسبب في نقصه. وبحسب البيان فإن «الحصار الإسرائيلي المشدّد، والتحكم في المخابر وبما هو مسموح بإدخاله أو عدم إدخاله من الجهات الإسرائيلية، وازدياد الطلب على هذه العملة، بينما العرض مربوط بما يسمح بإدخاله وبمقتضى زمني متفاوتة، تسبب في نقصه».

وتشهد بنوك وأسواق قطاع غزة، في الفترة الحالية، أزمة سيولة في الدولار الأمريكي. وقالت سلطة النقد في بيانها أنها تواصل «التعامل مع كافة الأطراف المعنية لإدخال ما يلزم من عملة الدولار إلى قطاع غزة، وفي أسرع وقت ممكن». وقال موظفون وبنك من البنوك في غزة، ترفض صرف العملات المالية الصادرة بعملة الدولار، ويتم صرفها بالشيكال الإسرائيلي. وترفض إسرائيل منذ عام 2006 قيوداً مشددة في تحويل العملات الأجنبية إلى البنوك والمصارف في قطاع غزة.

ونص «بروتوكول باريس الاقتصادي»، الموقع في 1994 بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، على اعتماد عملة الشيكال الإسرائيلي كأحد العملات الرئيسية إضافة للدولار الأمريكي والدينار الأردني في السوق الفلسطينية.

راؤول كاسترو يرفض صيغ الخصخصة وعلاج الصدمة لتحديث الاقتصاد الكوبي

■ هافانا - أ ف ب: رفض الرئيس الكوبي راؤول كاسترو خلال افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي أمس الأول «صيغ الخصخصة» و«علاج الصدمة» لتحديث الاقتصاد الكوبي، وذلك بعد أقل من شهر على الزيارة التاريخية للرئيس الأمريكي باراك أوباما. ومع افتتاح أربعة أيام من النقاشات بين مندوبي الحزب لتحديد النهج السياسي الواجب اتباعه للسنوات الخمس المقبلة، حذر كاسترو من أن الإصلاحات الاقتصادية الجارية لن تنبذ عن الخط الذي رسم خلال المؤتمر السابق في 2011.

وقال كاسترو في خطابه الافتتاحي «كوبا لن تسمح أبداً بتطبيق ما يسمى علاج الصدمة، والسدي غالباً ما يطبق على حساب الطبقات المحرومة في المجتمع». وحذر أيضاً من أن «الصيغ الليبرالية الجديدة، الداعية إلى تسريع خصخصة إرث

ومن أجل تحديث اقتصادها، سنت كوبا قانوناً يشجع الاستثمارات الأجنبية، لكن في إطار صارم، وفتحت اقتصادها للمبادرين الصغار المستقلين. وتقول وسائل الإعلام الرسمية أنه تم حتى الآن إنجاز 21 في المئة من الإجراءات الـ31 التي اقترت، فيما لا تزال 77 في المئة منها في طور التنفيذ. واستبعد 2 في المئة منها في الوقت الحاضر «أسباب مختلفة»، وفي المقابل، نظمت الدبلوماسية الكوبية، فحقت تقارباً لافتاً مع الولايات المتحدة، وأعدت أطارا للحوار مع الاتحاد الأوروبي. لكن الانفتاح الذي أعلنه كثيرون سيستغرق وقتاً بسبب بطء السلطات في تطبيق بعض الإصلاحات المقررة.

وفي جلسة افتتاح المؤتمر برر راؤول كاسترو، الذي يتولى السلطة منذ 2008، بطء الإصلاحات بحرص الحكومة على عدم ترك أي

من المواطنين الكوبيين، الذين يتجاوز عددهم 11 مليوناً، في وضع صعبة. وقال الرئيس الكوبي إن «القرارات المتعلقة بالاقتصاد لا يمكن في أي من الأحوال أن تعني قطعة مع مبادئ الثورة للمساواة والعدالة. لن نسمح بأن تؤدي هذه الاجراءات إلى عدم استقرار وارتياح في صفوف الشعب الكوبي». ومع افتتاح المؤتمر عبر العديد من الخبراء عن شكوك حول التقدم الذي يمكن توقعه. وقال المحلل والمسؤول السابق في الحزب الشيوعي الكوبي، خورخي غوميز باراتا، إن للحزب «هدافاً محددة، ولكن ليس لديه برنامج ولا صيغة لتحقيقها». وأشار إلى وجود تيارين فكريين داخل الحزب، هما تيار الذين يعتقدون إن «الإصلاحات الاقتصادية ستعطي نتائج أكبر ان ترافقت مع تجديد على الصعيد السياسي والدستوري والانتخابية والقانونية، من أجل اشتراكية متجددة،

وتيار الذين يتخوفون من أن تشجع مثل هذه التنازلات على «تسلسل أفكار مختلفة، بل على إعادة الرأسمالية». ورغم عدم ورود أي تأكيد رسمي، فإن المؤتمر قد يناقش إصلاحات انتخابية دستورية، ويدير نظام حكم جديداً يتم اختياره حالياً في ولايتين من البلاد، لكن من غير المتوقع التوصل إلى نتيجة بشأن هذه المواضيع الثلاثة قبل سنتين. وسيختار الحزب الشيوعي الكوبي أخيراً لجنته المركزية الجديدة (116 عضواً في الوقت الراهن) ومكتبه السياسي (14 عضواً)، الهيئة القيادية للحزب. ومن المتوقع انتخاب راؤول كاسترو في منصب السكرتير الأول للمكتب السياسي لولاية ثانية مدتها خمس سنوات. وستعطي التشكيلة الجديدة للمكتب السياسي مؤشرات حول التوجه الأيديولوجي للحزب.

تراجم البورصة السعودية بسبب الشكوك في نتائج اجتماع منتجي النفط في الدوحة

■ دبي - رويترز: ضغط الغموض المحيط باجتماع منتجي النفط في العاصمة القطرية الدوحة على أسواق الأسهم الخليجية أمس الأحد قبل انتهاء الاجتماع، ما أدى إلى تراجع البورصة السعودية، بعدما قفزت أربعة في المئة الأسبوع الماضي، في حين صعدت البورصة المصرية مع عودة المستثمرين المحليين لشراء الأسهم.

وبعد أن كان يبدو المراقبين والأسواق ان المنتجين يقتربون من الاتفاق على تجميد مستويات إنتاج النفط، تم الإعلان عن تأجيل المفاوضات إلى وقت لاحق مع ظهور مقترح سعودي جديد، يدعو إلى مشاركة جميع أعضاء منظمة «أوبك» في الاتفاق رغم إعلان إيران امتناعها عن المشاركة. وقال متعامل من جدة «ترجم المستثمرون التأخير إلى احتمال عدم التوصل إلى اتفاق قوي»، مضيفاً أن المستثمرين يفشلون

الانتظار لحين التوصل إلى اتفاق. وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية منخفضاً 1.5 في المئة عند 6412 نقطة، متراجعاً من أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر منذ مطلع شهر رمضان الماضي. لكن نتائج أعمال البنوك السعودية للربح الأول من العام واصلت مفاجأتها الإيجابية، حيث حقق «مصرف الراجحي»، أكبر بنك في المملكة من حيث القيمة السوقية، زيادة 32.8 في المئة في صافي ربح الربع الأول من العام إلى 2.02 مليار ريال (538.7 مليون دولار)، مع انخفاض تكلفة الأجور وزيادة دخل الرسوم. وتوقع ستة محللين في استطلاع لرويترز متوسط ربح فصلي قدره 1.84 مليار درهم. وزاد سهم المصرف 1.3 في المئة. وحقق السهم أفضل أداء في قطاع البنوك بصعوده 10.6 في المئة منذ بداية العام، بينما تراجع مؤشر القطاع 5.5 في المئة في الفترة نفسها. وقفز سهم «كيان

السعودية للبترول وكيمائيات» 2.9 في المئة إلى 5.35 ريال، بعدما تكبدت الشركة خسائر صافية بلغت 216.3 مليون ريال في الأشهر الثلاثة حتى 31 مارس/آذار، مقابل متوسط تقديرات ثلاثة محللين في استطلاع أجرته رويترز بخسارة فصلية قدرها 373.8 مليون ريال. وهبط سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك»، المساهم الرئيسي في «كيان»، وأحد في المئة. ومن المنتظر أن تعلن «سابك» نتائجها المالية للربع الأول في الأيام القليلة المقبلة. وهو سهم «حلواني إخوان» للصناعات الغذائية والتجزئة 6.5 في المئة، بعدما أعلنت الشركة هبوطاً بلغ 46.3 في المئة في ربح الربع الأول إلى 13.9 مليون ريال. وقالت الشركة ان الهبوط الحاد يرجع بشكل رئيسي إلى خفض قيمة الجنيه المصري. وحققت «حلواني» ما يقرب من نصف إجمالي إيراداتها من مصر في 2015

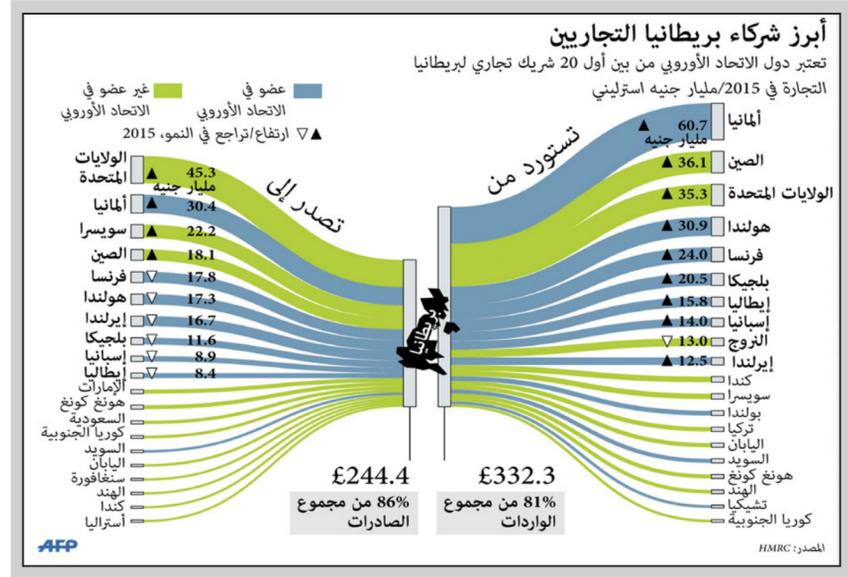
بحسب بيانات لثومسون رويترز. وتراجع سهم «صافولا» 4.3 في المئة. و«صافولا» شركة صناعات غذائية أخرى لها نشاط كبير في مصر ولم تعلن بعد نتائجها المالية. وانخفض مؤشر سوق دبي 0.7 في المئة، مع قيام المستثمرين المحليين بالبيع لجنبي الأرباح في أسهم الشركات المتوسطة والكبيرة. وتراجع سهم «إعمار» العقارية و«سوق دبي المالي» 1.5 و1.9 في المئة على الترتيب. لكن سهم «شعاع كابتال»، الذي اتسم بالتقلب على مدى الشهر الأخير، قفز 9.7 في المئة في تداول كثيف. وهناك شائعات بأن مساهمها رئيسياً قد يكون مهتماً بشراء الشركة المالية.

وارتفع المؤشر العام لسوق أبوظبي 0.5 في المئة مع صعود سهم «دانة غاز» 3.6 في المئة وكان الأكثر تداولاً في السوق. وهبط مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة

مع تراجع سهم قطر لنقل الغاز «ناقلات» 0.3 في المئة. وفي مصر زاد المؤشر الرئيسي للبورصة 0.7 في المئة، مع إقبال المستثمرين المحليين على شراء الأسهم، بعدما باعوا أسهماً أكثر مما اشتروا في الأسبوع الماضي، حسبما أظهرته بيانات البورصة. وارتفع سهم «أوراسكوم للاتصالات والإعلام» 2.8 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق متعافياً من خسارة بلغت 2.6 في المئة سجلها يوم الخميس. وصعد سهم «الجموعة المالية هيرميس» ثلاثة في المئة، بعدما قالت الشركة انها استحوذت على حصة البنك المصري الخليجي البالغة 17.3 في المئة في شركة تنمية لخدمات تمويل المشروعات متناهية الصغر مقابل 77.9 مليون جنيه مصري (8.77 مليون دولار) لتصل حصتها في الشركة إلى 94 في المئة.

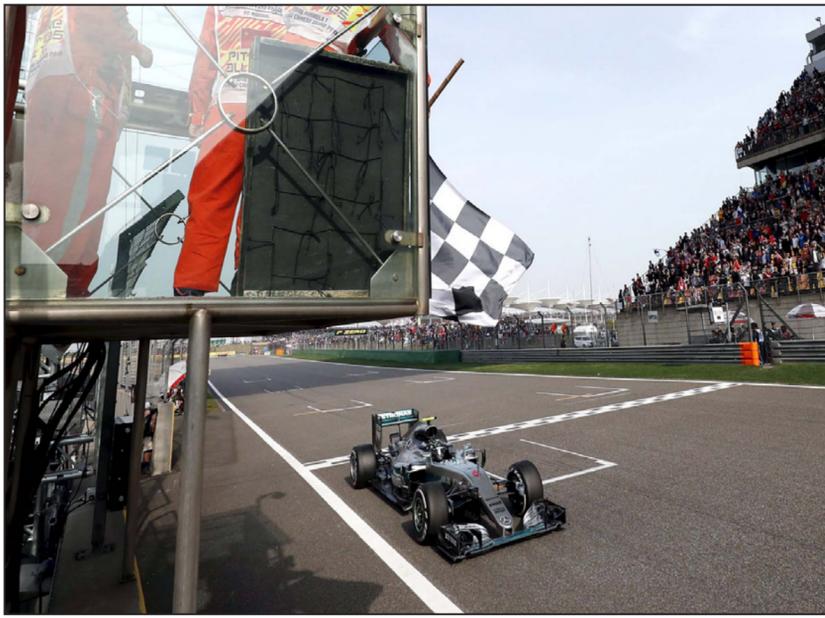
وارتفع سهم «جهينة للصناعات الغذائية» 1.4 في المئة، بعدما سجلت الشركة صافي ربح فصلي 80.4 مليون جنيه، مقابل 65.2 مليون جنيه في الفترة المماثلة من العام السابق. وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية:

السعودية تراجع المؤشر 1.5 في المئة إلى 6412 نقطة. كما تراجع مؤشر دبي 0.7 في المئة إلى 3522 نقطة. غير أن مؤشر أبوظبي زاد 0.5 في المئة إلى 4556 نقطة. وارتفع الكويتي، رغم اضطراب عمال النفط، 0.3 في المئة إلى 5316 نقطة. وانخفض المؤشر القطري 0.5 في المئة إلى 10189 نقطة. كما انخفض المؤشر العماني 0.4 في المئة إلى 5735 نقطة. إلا أن المؤشر البحريني استقر عند 1123 نقطة. وفي مصر ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 7517 نقطة.



فورمولا 1-

الماتلق روزبيرغ يفوز بسباق الصين ويعزز انفراده بالصدارة



روزبيرغ يعبر خط النهاية في السباق الصيني وسط فرحة الجماهير

الفائز باول ثلاثة سباقات من الموسم كان اللقب من نصيبه في نهاية الموسم دائماً، وقال روزبيرغ: «من السابق لأوانه إطلاق أحكام، مرت ثلاثة سباقات الآن بصورة طيبة تماماً لي لكنه الموسم الأطول في تاريخ فورمولا 1 وهو يتكون من 21 سباقاً»، وأضاف: «بالطبع أنا سعيد بما سارت إليه الأمور وشعوري جيد تماماً والسيارة موجودة ولا أريد أن أضيف المزيد»، وأصبح روزبيرغ أيضاً رابع سائق فقط ينجح في تحقيق ستة انتصارات متتالية أو أكثر بعد فيتل الذي فاز تسع مرات متتالية مع رد بول في 2013 والألماني المعتزل مايكل شوماخر الذي فاز سبع مرات متتالية مع فيراري في 2004 والإيطالي البرنو أسكاري الذي حقق الإنجاز في خمسينات القرن الماضي. وبعد أول ثلاث جولات من الموسم وتبقي 18 جولة عزز روزبيرغ انفراده بصدارة السائقين رافعا رصيده إلى 75 نقطة ومتفوقاً بفارق 36 نقطة على هاميلتون الذي فشل في تسجيل زمن في تجارب السباق وانصل جناح سيارته خلال حادث في بداية السباق. لكنه رغم ذلك حقق طريقه ليصل في مرحلة إلى المركز الثالث قبل أن يتراجع لاحقاً، وبدأ ريكاردو السائق من المركز الثاني وتقدم متجاوزاً روزبيرغ مكرراً لنتيجة السائقين لوييس هاميلتون وسائق مرسيدس البريطاني الذي احتل المركز السادس. أما بطل العالم البريطاني لوييس هاميلتون سائق مرسيدس الثاني فاحتل المركز السابع بعد أن بدأ السباق من المركز الأخير نتيجة تعثره في التجارب التأهيلية للسباق. وانطلق روزبيرغ من المركز الأول وحقق فوز رقم 17 خلال مسيرته مع السباقات وهو الانتصار السادس على التوالي له أيضاً. وبهذا الفوز أصبح التاريخ في صالح روزبيرغ إذ إن

فيتل يحمل كفيات مسؤولة إصطدامه برايكون

شغنهاي - رويترز: وقعت مشادة كلامية بين الألماني سبايستيخا فيتل سائق فيراري وداينيل كفيات سائق رد بول واتهم فيتل السائق الروسي بالتسبب في اصطدامه بسيارة الفيلندي كيمي رايكون وزميله في فيراري في بداية سباق جائزة الصين الكبرى.

الدوري السعودي الأهلي يعزز صدارته بهزيمة هجر

الرياض - د ب أ: عزز الأهلي صدارته للدوري السعودي وحافظ على فارق النقاط الثلاث التي تفصله عن منافسه الهلال بثلثية على هجر 1/صفر في المرحلة الثالثة والعشرين والتي شهدت أيضاً فوز الخليج على الفيصلي 1/2. ورفع الأهلي رصيده إلى 54 نقطة في الصدارة فيما ودع هجر المسابقة رسمياً بعدما توقف رصيده عند تسع نقاط في المركز الرابع عشر الأخير. وديين الأهلي بالفضل لنجمه السوري عمر السومة الذي سجل الهدف الوحيد في الدقيقة 86 من ركلة جزاء، وبهذا الهدف رفع السومة رصيده إلى 20 هدفاً في صدارة 20 هدفاً في

الدوري ويقارق هدفين عن جيلمين ريفاس مهاجم اتحاد جدة. وفي مباراة أخرى، فاز الخليج على الفيصلي 1/2، وتقدم الخليج بهدف سجله لاعبه هتان سلطان باهري في الدقيقة 24 وتعادل الفيصلي في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عن طريق خافيير بالبويا من ركلة جزاء لكن إبراهيم الزواهره سجل هدفاً قاتلاً للخليج في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع. واضطر الخليج لاستكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد أمينو بوبا في الدقيقة 47. ورفع الخليج رصيده إلى 32 نقطة في المركز السابع وتوقف رصيده الفيصلي عند 26 نقطة في المركز التاسع.

الدوري الكويتي القادسية يحجز اللقب للمرة الـ17 في تاريخه

الكويت - الأناضول: توج القادسية الكويتي بلقب الدوري المحلي، للمرة الـ17 في تاريخه، بعد غياب عامين، بفوزه على ضيفه الكويت، بثلاثية نظيفة ضمن الجولة الرابعة والعشرين. وديين القادسية بالفضل إلى مهاجمه بدر المطوع، الذي سجل التلاتية في الدقائق 16 و28 و36. ويرفع رصيده إلى 62 نقطة في الصدارة، بينما تجدد رصيده الكويت عند 50 نقطة في المركز الثالث. وأحرز القادسية اللقب قبل جولتين من نهاية الموسم، بعدما اتسع فارق النقاط مع

الدوري الإماراتي الظفرة يفوز على الوحدة

أبوظبي - د ب أ: حول الظفرة تأخره بهدف أمام ضيفه الوحدة إلى فوز 1/2 في المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الإماراتي والتي شهدت أيضاً تعادل الوصل مع الشارقة 1/1. وتقدم الوحدة بهدف لسيبستيان تيغالي في الدقيقة 22 وتعادل ماخيتي ديوب في الدقيقة 68 قبل أن يضيف عمر خربين الهدف الثاني في الدقيقة 79. وشهدت المباراة طرد نيفيس دينلسون لاعب الوحدة في الدقيقة 72. ورفع الظفرة رصيده إلى 30 نقطة في المركز الثامن وتوقف رصيده الوحدة عند 26 نقطة في المركز الحادي عشر.

الدوري القطري الريان يختم الموسم بالخسارة أمام الأهلي

الدوحة - د ب أ: واصل الريان مسلسل نتائجه السلبية في الدوري القطري، الذي توج بقلبه هذا الموسم، بخسارته من ضيفه الأهلي 2/3 في ختام المرحلة السادسة والعشرين الأخيرة والتي شهدت أيضاً خسارة العربي من السيلية 2-1. وفشل الريان في تحقيق أي فوز بالدوري منذ توجيجه باللقب قبل نهاية الموسم بخمس جولات ليتوقف رصيده عند 62 نقطة في الصدارة، فيما رفع الأهلي رصيده إلى 37 نقطة في المركز السادس، وسجل أهداف الأهلي ميشعل عبدالله من ركلة جزاء في الدقيقة 42

بطولة مونت كارلو للتنس نادال يعود إلى منصة التتويج ويفوز باللقب

موناكو - الأناضول: توج الإسباني رافائيل نادال، بلقب بطولة مونت كارلو الدولية للتنس التي أقيمت في فرنسا، بعد غياب دام 4 أعوام. وتغلب نادال على الفرنسي غايل مونفيس في المباراة النهائية للبطولة بشوطين مقابل شوط، بواقع 7-5 و7-6 و6-صفر، ولم يفز نادال بأي لقب في فئة الأساتذة منذ توج بلقب بطولة مدريد في مايو/أيار 2014، وبالتالي فإنه نجح في الاستعادة أيام الحد في فئة الأساتذة عندما خاض ماث عشر نهائي له في مونت كارلو. وترجع آخر مشاركة لنادال في نهائي بطولة مونت كارلو إلى عام 2013 عندما خسّر على يد الصربي نوفاك ديوكوفيتش. ووصل نادال إلى المباراة النهائية للمرة رقم 100 في مسيرته، وتمكن من حصد لقبه الثامن والسبتين، كما نجح في حصد اللقب التاسع بالبطولة محققاً رقماً قياسيًّا في عدد مرات التتويج باللقب. وهو 9 ألقاب ومن ثم فإنه رقم لم يحققه أي لاعب من قبل. ويملك نادال مسيرة ساجرة في مونت كارلو حيث حقق 58 انتصاراً مقابل أربع هزائم فقط. ومباراة أمس حملت المواجهة رقم 14 بين نادال و مونفيس، نجح الإسباني في الفوز بـ12 مواجهة، بينما كان انتصارين فقط من نصيب الفرنسي. ويفوز أمس، يكون نادال عادل الصربي نوفاك ديوكوفيتش في عدد مرات التتويج ببطولات الأساتذة بإجمالي 28 لقباً.



نادال يشعر بفرحة غامرة عقب فوزه بلقبه الأول منذ 4 سنوات

مثل الطوربيد»، ورد كفيات (21 عاماً): «كنت في سباق»، وعبر جهاز الاتصال وصف فيتل، كفيات بأنه «مجنون» كما وصف تحركه بأنه «انتحاري». وقال فيتل لكفيات أيضاً: «ليس هذا أسلوب السباقات... كنت أنت محظوظاً لعدم تضرر سيارتك، تضررت سيارتي وسيارة كيمي». لكن السائق السابق مارتن براندل الذي يعمل معلقاً تلفزيونياً في الوقت الحالي لا يتفق مع رأي فيتل، وقال: «أعتقد أن فيتل يشعر بغضب كبير وهو يشعر بالحرج لأنه اصطدم بسيارة زميله في الفريق. لا أعتقد أن كفيات ارتكب خطأ في هذا». ووافق ماوريتسيو أريغابيني رئيس فريق فيراري راي براندل أيضاً.

قبول استئناف محمد نور في قضية المنشطات!

الرياض - د ب أ: أصدرت لجنة الاستئناف السعودية لقضايا المنشطات قرارها بشأن الاستئناف المقدم من محمد نور لاعب اتحاد جدة ضد قرار لجنة الاستئناف الذي يقضي بإيقافه لأربع سنوات. وأشارت اللجنة إلى أنها قبلت استئناف اللاعب من الناحية الشكلية لاستيفائه الشروط، وقررت نقض وإلغاء قرار لجنة الاستئناف في ما تضمنه فرض عقوبة الإيقاف على اللاعب والمحددة بأربع سنوات. وأوضح في بيانها استئناف اللاعب ببدء الإيقاف السابقة من تاريخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي أي تاريخ صدور هذا القرار، ويصبح من حق اللاعب العودة للنشاط الرياضي وممارسة اللعبة اعتباراً من تاريخ هذا القرار، وأكدت أن القرار قابل للاستئناف خلال 21 يوماً من تاريخ إيداعه لدى محكمة التحكيم الرياضي (كاس) استناداً للمادة 13 من اللائحة السعودية للرقابة على المنشطات. وعبرت جماهير الاتحاد عن سعادتها ببراءة محمد نور، في الوقت نفسه وجه اللاعب للجماهير رسالة عبر حسابه على «تويتر»، وقال: «الحمد والشكر لله ظهر الحق وثبتت براءتي، شكراً جماهير الاتحاد الوافية، ولجماهير النصر العزيزة، ولجماهير الوحدة العريقة، ولكافة جماهير الأندية، فقد كنت السندي بعد الله عز وجل».

وقوع الاصطدام بين سيارتي فيراري في المنعطف الأول من السباق على حلبة شغنهاي عندما اضطر فيتل بطل العالم سابقاً أربع مرات للانحراف نحو سيارة رايكون بسبب اصطدامه بسيارة الفيلندي كيمي رايكون قال فيتل الذي احتل المركز الثاني، لكفيات الذي حصل على المركز الثالث: «لقد اندفعت



محمد نور عبر عن سعادته عقب قبول استئنافه وتجميد عقوبته

كأس الجزائر مولودية الجزائر يهزم اتحاد تبسة ويتأهل إلى النهائي

الجزائر - د ب أ: تغلب مولودية الجزائر على ضيفه اتحاد تبسة 3/0 في الدور قبل النهائي لكأس الجزائر، ليصعد الملاقاة نصر حسين داي في الدور النهائي المقرر في الأول من أيار/مايو المقبل. وسجل توفيق زغان ومحمد أمين عبيد من ركلة جزاء وعبد الرحمن حشود أهداف مولودية الجزائر. في الدقائق الرابعة و25 و64 على الترتيب، وكان نصر حسين داي أول المتأهلين إلى الدور النهائي

دوري السلة الأمريكي رايتز يخسر مجدداً في المباراة الافتتاحية للدور الفاصل

لوس أنجليس - د ب أ: خسرت تورونتو رايتز مباراتها الافتتاحية في الدور الأول من الدور الفاصل بمنافسات الاتحاد الشرقي لدوري السلة الأمريكي للمحترفين للمرة الثالثة على التوالي. وسقط رايتز أمام انديانا بيسرز 100/90. وسجل بول جورج 33 نقطة لبيسرز الذي فرض سيطرته على النصف الثاني من المباراة بشكل كامل. ويشترك رايتز في الدور الفاصل للمرة الثامنة في تاريخه لكن جميع محاولاته كالت بالفضل. وخسر رايتز مباراته الافتتاحية بالدور الفاصل في 2013 على يد بروكلن وفي العام الماضي خسرت المباراة الافتتاحية في مواجهة واشنطن ويزاردز. وتمكن جورج من تسجيل 17 نقطة لبيسرز في الربع الثالث الذي أنهاه متقدماً 67/70 ثم تعادل الفريقان 76/76 قبل ست دقائق و46 ثانية من النهاية. وأعاد جورج فريق انديانا إلى المقدمة 84/80 ثم اتسع الفارق إلى 82/95 قبل أقل من دقيقتين من النهاية قبل أن يحسم بيسرز الفوز بفارق عشر نقاط. في مباراة أخرى فاز اتالانتا هوكس على بوسطن سيلتكس 101/102. أما في منافسات الاتحاد الغربي ففاز غولدن ستيت واريورز على هوستون روكتس 78/104 واوكلاهوما سيتي ثاندر على دالاس مافريكس 70/108.

لحاح الملاعب الإصابة تعزم ليفربول من جهود جان حتى نهاية الموسم

لندن - د ب أ: أعلن ليفربول الإنجليزي أن لاعب وسطه الألماني إيمري جان سيفيقب عن الملاعب لنحو شهر على الأقل بعد تعرضه لتمزق في أربطة الكاحل. وتعرض جان (22 عاماً) للإصابة خلال الفوز المثير للفربول على بوروسيا دورتموند 3/4 في إياب دور الثمانية للدوري الأوروبي وقد تمتد فترة غيابه لسبعة أسابيع ما يعني بقية الموسم الجاري. وقال بورغن كلوب مدرب ليفربول: «في هذه اللحظة فإن هذا النيا صادم، ولكن إيمري يرغب في العودة في أسرع وقت ممكن، واستبدل معه قصارى جهدنا». وانضم جان إلى قائد ليفربول جوردن هندرسون الذي تعرض لتمزق في أربطة الركبة خلال مباراة الذهاب أمام دورتموند وسيغيب لفترة تتراوح بين ستة وثمانية أسابيع.

مدرب انكلترا يستعد مشاركة كارول في يورو 2016

لندن - رويترز: استبعد روي هودجسون مدرب منتخب انكلترا إمكانية انضمام أندري كارول لاعب وستهمام الميتلي بإصابات لتشكيلة الفريق في نهائيات أمم أوروبا 2016 في فرنسا الصيف المقبل. وأحرز كارول (27 عاماً) ثلاثية لفريقه في مباراته أمام أرسنال في الدوري الإنجليزي الأسبوع الماضي لتتعدد أثر ذلك دعوات تطلب المدرب هودجسون بضمه لتشكيلة في البطولة التي تنطلق في العاشر من يونيو/حزيران المقبل وتستمر لمدة شهر كامل. وقال هودجسون (68 عاماً): «في كل مرة يحرز لاعب هدفاً ويكون انكليزي يشأه الناس: لماذا لا يلعب المنتخب انكلترا؟». وأضاف: «بالتأكيد لن أضمه للمنتخب مجرد أنه أحرز ثلاثة. لأن ذلك لا يضمن له بالضرورة مكاناً في الفريق» ويتميز كارول بحضوره البدني في المباريات وبفوقه في الكرات العالية وهو ما يجعله منافساً لبعض الخيارات الهجومية مثل هاري كاين وجيمي فاردي ودانيل ستانجيد وداني ويلبيك ووين روني. وقال هودجسون: «نحن نعرف أندي تماماً ونعرف ما يتمتع به من قدرات... لو كان الوضع متائلاً لكان من الممكن دوماً اختيار لاعب من نوعيته لأنه متميز في ألعاب الهواء لكنني لا أعرف فعلاً إن كنت سأخارجه في ظل توفر هداف العناصر الأخرى». ولعب كارول تسع مباريات مع المنتخب كان آخرها في 2012.

سقوط الملاكم الألماني شتورم في اختبارات المنشطات

هامبورغ - د ب أ: سقط الألماني فليكس شتورم الفائز بلقب رابطة الملاكمة العالمية في وزن السوبر المتوسط في اختبار الكشف عن المنشطات بعد فوزه على الروسي فيدور شودينوف في شباط/فبراير الماضي. وقال توماس بويزر رئيس الاتحاد الألماني للملاكمين المحترفين أن شتورم سقط في اختبار الكشف عن المنشطات عقب انتهاء النزال أمام شودينوف في أوبرهاوزن الألمانية في 20 فبراير الماضي. وفقاً لصحيفة «كوبلنر أكسبريس»، فإن شتورم تورط في تعاطي عقار «هيدروكس واي ستانوزولون»، المنشط. ونقلت الصحيفة عن شتورم (37 عاماً) نظيره تعاطي أي مواد محظورة مشيراً إلى أنه سيسوفو بديوكيل محامي والطالبة ليتحل العينة الثانية له. وأكد بويزر أنه علم بسقوط شتورم في اختبار الكشف عن المنشطات يوم الجمعة الماضي، وقد يتم تجريده من لقب رابطة الملاكمة العالمية بسبب المنشطات.

أثيوبيا تسيطر على لقب ماراثون هامبورغ للرجال والسيدات

هامبورغ - د ب أ: توج البطل الأثيوبي تيسفاي ابيرا بلقب النسفة الحادية والثلاثين من ماراثون هامبورغ، وسجل ابيرا ساعتين وست دقائق و58 ثانية متفوقاً على الكينيين فيليمون ورونو الذي حل في المركز الثاني بساعتين وسبع دقائق و20 ثانية وجوسفات كيبرونو الذي جاء في المركز الثالث بساعتين وعشر دقائق و44 ثانية. وفازت الأثيوبية سيسيليا ميلكامو بلقب ماراثون السيدات متفوقة بفارق أكثر من دقيقتين على أقرب ملاحقها، وسجلت ميلكامو ساعتين و21 دقيقة و54 ثانية وجاءت مواطنتها ميسيريت هاليو في المركز الثاني بساعتين و26 دقيقة و26 ثانية ثم حلت الألمانية انيا شيرل في المركز الثالث بساعتين و27 دقيقة و50 ثانية.

العداء الجميكي بليك يعلن جاهزيته للمنافسة من جديد

كينغستون - رويترز: أعلن العداء الجميكي يوهان بليك أنه «لائق وجاهز للعدو» من جديد في أولمبياد ريو 2016 بعدما قدم أداء متميزاً في أول مشاركة له في سباق 100 متر في الموسم الحالي (9.95 ثانية) في العاصمة بيلاده، وقدم بليك، الذي عانى طوال ثلاث سنوات من مشاكل في ركبته السباق هذا الأداء بعد أقل من ساعة من تسجيل منافسه الأمريكي جاستن غالطين 9.90 ثانية بمساعدة الرياح في لقاء استعراضي في جزر البهاما. وبعد بداية متواضعة انطلق بليك متفوقاً على الجميع ليحتل مواطنه رشيد نويز المركز الثاني بينما احتل البريطاني زارنل هيويز المركز الثالث بزمن بلغ 10.10 ثانية لكل منهما. وقال بليك بطل العالم 2011: «تسجيل أقل من 10 ثوانٍ يعني الكثير لي... طوال عامين لم أتمكن من كسر حاجز 10 ثوانٍ ولهذا أنا سعيد، ما أحلى العودة».

عيد الفصح القريب القادم سيشكل مناسبة لامتحان قدرة قوى الأمن على مواجهة موجة الإرهاب فترة اختبار

العمليات، أحدها هو التعزيز المكثف للتواجد العسكري للجيش الإسرائيلي في الميدان، في ظل تشديد البقعة لدى القوات، فأصعب بكثير اليوم على خرب ما أن يخرج من بيته، يتجول بحرية ويفقد عملية، دون أن يتكشّف وهو لا يزال في طريقه إلى الهدف، سبب آخر هو تشديد بقعة أجهزة الامن الفلسطينية في احباط الإرهاب، من خلال اعتقال المشبوّهين.

وثمة سبب آخر، ما كان نجاح عملية ما يجر دوما في اعقاب ارتفاع في الدافعية لتنفيذ مزيد من العمليات، ففي اللحظة التي تنكسر فيها دائرة الإرهاب وتوقف العمليات - تقل ايضا تمر بضعة ايام بين العملية والعملية - تقل ايضا دافعية المنفذين الافراد (وليس حماس) لواصله تنفيذها. الاستنتاج هو أنه لا يمكن الاعتماد على معطيات الانخفاض في حجم العمليات كي نتوقع الميول في المستقبل.

ففي غياب جهة موجة ومنظمة، تكون المبادرة في ايدي الافراد، الذين يعملون عموما بشكل غير مخطط له، وعليه يكفي نجاح مخرب فرد في تنفيذ عملية واحدة واسعة التغطية الإعلامية، لجر وراءها مرة أخرى إلى الدائرة الدووية عشرات الفلسطينيين المحبطين.

ان الغالبية الساحقة من الفلسطينيين معنيين بالهدوء، وبالعودة إلى العمل في إسرائيل، بنيل الرزق والباحيا الهادئة، عيد الفصح القريب القادم يشكل فترة اختبار لاتجاه موجة الإرهاب. إذا ما مر الاسابيع القادمين بهوء نسبي، يحتمل أن نتكهن من البالد بالحديث عن الهدوء. ولكن تكفي عملية واحدة مع مصابين لتشعل الأرض مرة أخرى.

17/4/2016

الاستنتاج الأهم الذي يتعين علينا أن نتعلمه مما يجري اليوم هو أن العرب في معظمهم كفوا عن الخوف من يسير خلفنا



جندي إسرائيلي يفر خوفا من شاب فلسطيني

نتعلمه مما يجري اليوم هو أن العرب في معظمهم كفوا عن الخوف، في عناصر البشع. فقد نكلوا بالعرب، سلبووا ونهبوا، اهانوا، عذّبوا وحتى سطوا عليهم. كان هناك من شعروا باننا انتصرنا على من نهضوا لبادتنا وحاسبوا العرب «حتى النهاية»، وبالتالي، أخرجنا لانفسنا اسم جيش انساني، وكان ثمة جيش أخلاقي ورحيم. في المظلمين يروون حتى اليوم من المازم. اوري فرند الراحل الذي هرع تحت نياية المطاف الفلسطيني اياه مات.

هناك قدامى في إسرائيل يشاققون للايام ما بعد حرب الايام الستة. العرب تخوفوا في

إلى يومينهم، السلاك رفائيل على يسارهم وسور إسرائيلي وخالصه خلفهم. عندما سال ذلك اياه أين شارع متساده يتبين ان ذلك الذي سار خلفنا كان مهاجرا جديدا من روسيا، ولكننا نصر على أن نقول انه كانت له لكثة عربية. نحن لا نعرف عنه شيئا، ولكننا نصر على التفكير (والرواية)، إذا كان لدينا من نروي له) بأنه جاء هذا الصباح من رفق في قطاع غزة (والتشديد دوما على «غزة»)، او من قطايها التي في السامرة (ودوما سيكون لنا ما نقوله عن المستوطنات). كان يحمل في يده كيسا من الخبز، وخيل لنا انه برز منه حد السكن. لعل هذا هو المكان لان نستخدم باعادة صياغة القول الذي جاء في سياق الأمر وزمن آخر لرئيس الوزراء نتنياهو: نحن «رائد ون». إذا كان للانتفاضة الثالثة انجاز ما في معنى، موجة الإرهاب تأتي، وموجة الإرهاب تذهب.

من المهم الاشارة إلى ان عرب المناطق وإسرائيل ايضا، معا وكل على حده، خائفون. القصة التي الخرب من قل روميدة، الذي تفسر جدمائه على الطريق دقائق طويلة على أن يطلق الجندي النار عليه، مرت من بيت إلى بيت. الجندي قد يذهب إلى السجن، وقد لا يذهب اليه، ولكن في نهاية المطاف الفلسطيني اياه مات.

هناك قدامى في إسرائيل يشاققون للايام ما بعد حرب الايام الستة. العرب تخوفوا في

إلى الزمن الأخير يشعر كل إسرائيلي يسير على قدمين هكذا: نحن نسير في الشارع في ساعة لا يكون فيها ضوء او ظلام، فيها - مع اعادة صياغة بكلمات بيالك: «بات ممكنا التكيب بين الازرق والابيض، بين الذئب والكلب» - ونسمع طرقات الخطى خلفنا. نحن لا ننظر إلى الوراء، كي لا تلتقي النظرات. من هذا؟ قد تكون لديه سكنين في اليد؟ قد نشعر على الفور بلهيب تلك السكنين تغرس في قدنا؟ كيف يشعر المرء حين يحصل أمر كهذا؟ ألم؛ نموت على الفور؟

نحن نخذ الخطى مسارعين، وبخيل لنا دوما بان حتى الجهول من خلفنا يغذ خطاه ايضا. ننظر يمينا ويسارا، وليس إلى الوراء أبدا، فلعل ثمة أحد ما في الجوار. ولكن في هذه الساعة المبكرة من الصباح، من سيافتي لنجدتنا؟ وعندها، يأتي لنا الخالص: الشخص الذي كان يسير من خلفنا أركنا في خفاء. ننظر اليه بظرف العين. يرتدي بدلة أنيقة، يبدو على ما يرام تماما. ولكن تفكير لحظي جدا يطرا على عقولنا: لعله هكذا دوما يبدو القلّة؟ ليسون باناقة؟ والان ينبغي الاستعداد للاسوأ. دور السكنين حل. «عفو»، يقول، «أين شارع متساده؟» وقد نسمع نحيب أن نروي كم كنا ابطلا وكم أننا لم نخف. هناك من يميلون لان يرووا بان الملاك جبريل وقف

ايتان هابر

في الزمن الأخير يشعر كل إسرائيلي يسير على قدمين هكذا: نحن نسير في الشارع في ساعة لا يكون فيها ضوء او ظلام، فيها - مع اعادة صياغة بكلمات بيالك: «بات ممكنا التكيب بين الازرق والابيض، بين الذئب والكلب» - ونسمع طرقات الخطى خلفنا. نحن لا ننظر إلى الوراء، كي لا تلتقي النظرات. من هذا؟ قد تكون لديه سكنين في اليد؟ قد نشعر على الفور بلهيب تلك السكنين تغرس في قدنا؟ كيف يشعر المرء حين يحصل أمر كهذا؟ ألم؛ نموت على الفور؟ نحن نخذ الخطى مسارعين، وبخيل لنا دوما بان حتى الجهول من خلفنا يغذ خطاه ايضا. ننظر يمينا ويسارا، وليس إلى الوراء أبدا، فلعل ثمة أحد ما في الجوار. ولكن في هذه الساعة المبكرة من الصباح، من سيافتي لنجدتنا؟ وعندها، يأتي لنا الخالص: الشخص الذي كان يسير من خلفنا أركنا في خفاء. ننظر اليه بظرف العين. يرتدي بدلة أنيقة، يبدو على ما يرام تماما. ولكن تفكير لحظي جدا يطرا على عقولنا: لعله هكذا دوما يبدو القلّة؟ ليسون باناقة؟ والان ينبغي الاستعداد للاسوأ. دور السكنين حل. «عفو»، يقول، «أين شارع متساده؟» وقد نسمع نحيب أن نروي كم كنا ابطلا وكم أننا لم نخف. هناك من يميلون لان يرووا بان الملاك جبريل وقف

من المناظرة التلفزيونية بين ساندرز وكلينتون يتبين أن دولة الشعب اليهودي تفقد بالتدريج تأييد الحزب الديمقراطي

اثنان يتنازعان إسرائيل تخسر



المناظرة التلفزيونية بين ساندرز وهيلاري كلينتون

الادارة الأمريكية تدخله إلى حالة ضغط. إنها تحتاج أصواتهم بعد غد، وهذا ما يهيمها. إن فرصة انتخاب ساندرز للرئاسة ضئيلة إلى مستوى الصفر. فليس هو الذي يجب أن يقبل الإسرائيليون. بل ما يجب أن يقبهم هو رد الشباب الليبراليين من بين الجمهور، ومنهم الكثير من الشباب اليهود. ساندرز فتح البوابة وهم يدخلون إلى الداخل. انتقاداتهم موجبة ليس فقط إلى المستوطنات أو حكومة إسرائيل. المؤسسة اليهودية من كل من يهتمون ويتحدثون باسم الشعب اليهودي من لاس فيغاس وجميع اللوبيين الذين يعرفون في بحر ألعاب القوة والفساد، هم مرفوضون من قلوبهم. اقوال ساندرز منحته رد ايجابي من اليسار واليمين الليبرالية اليهودية. ايلان بن عامي، رئيس اللوبي اليهودي الليبرالي، جي ستريت، اعتبر ذلك بشري. واللوبي مقاطع من المؤسسة اليهودية وهو لن تحل المشكلة، هذا هو الاتجاه وهو يتصاعد ويزداد.

17/4/2016

فرنسا، وكان مثل البروفيسور هاربرت ماركوزا في الولايات المتحدة. عندما كان ساندرز يتهم هيلاري كلينتون بكل كوارث وول ستريت كان الشباب في القاعة يقولون ويردون اسمه. انهم يتصرفون حسب الدرس الذي تعلموه من برامج الواقع: المرشح الأكثر تحريكا للجمهور هو المرشح المنتخب. كانت الضجة كبيرة لدرجة أن العريف كان يتوسل اليهم ليخفصوا اصواتهم. والشاهدون في البيوت لا يمكنهم سماع اقوال المرشحين. الفجوة بين الاثنين كبيرة، وهي لا تقتصر على الفروقات في المواقف أو الخطأ. بل ايضا هناك فرقا في الشخصية. التطهر أمام البراغمية والتكشّف أمام الحياة الرغيدة و معارضة المؤسسة أمام المؤسسة. هيلاري كلينتون التي تتصل بالاموال الطائلة يحقرها الشباب. لقد كانت ذات مرة مثلم، قبل خمسين سنة.

ولف بياترس، المقدم الرئيس في الـسي.ان. ان يستخدم صلاحيته ويقوم بإعادة المناظرة مثل الدرب في السيرك. إنه أكثر رسمية منها، وفي مرحلة معينة عندما كانا يصمان على المناقشة، كان يقوم بتوبيخهما.

في هذه الانتخابات يتهم الأمريكيون بالشيءون الداخلية: الفجوة بين الأثرياء جدا، في المئة، وبين الـ99 في المئة الباقية. مصاعب الحياة لطيفة الوسطى، الهجرة الغير قانونية، التوتر بين الاعراق. بياترس يختار توسيع النادرة إلى الشؤون الخارجية التي يتصل أحدها بإسرائيل والفلسطينيين. وقد فوجئت من أن المرشحين يقضان على الموضوع بكثير من الضرب. ساندرز قال في مقابلة مع صحيفة «ديلي نيوز» إن إسرائيل قتلت في عملية الجرف الصامد 10 آلاف فلسطيني في غزة. وبعد ذلك اعترف بخلطه في الرقم. لكنه لم يتراجع عن الاععاء بان الرد العسكري الإسرائيلي كان مبالغا فيه جدا، وعاد وكرّر ذلك في المناظرة: قال لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، لكنها بالغت في الرد. القاعة امتلأت بالتصفيق، «حرر فلسطين»، صرخت إحدى الموجودات. ونظرت إلى آلاف

يؤيدون ساندرز، والعكس صحيح. كانت هذه هي المناظرة التاسعة التي شارك فيها الاثنان. وما بدأ كجدل بين اصداق وزملاء تهور من مناظرة إلى مناظرة إلى أن وصل إلى الملل المتبادل. يمكننا أن نفقههما: حتى الزوجان السعيدان كانا سيجدان صعوبة بعد تسع مناظرات علنية، فلما بالك عند الحديث عن سياسيين متنافسين على نفس المنصب. إن اللغة الوحيدة التي تحدث بها الاثنان مع بعضهما البعض كانت لغة الجسد: ساندرز لوح لكلينتون بيده اليمنى مهددا ومحرضا، وقد كان يبدو وكأنه يريد احداث ثقب فيها بأصابعه. وكلينتون نظرت اليه بنظرات حادة مع ابتسامة صفراء في بعض الاحيان. الكثير من صراخ الجمهور وأبادي تلوح في الهواء وكأنها تتصل بما هذا السلام الفارغ الذي يتحدث عن هذا الشخص».

إنهما لم يتبادلا ولو كلمة واحدة أثناء استراحة الاعلانات، ولم يضافحا بعضهما في نهاية المناظرة. وعندما انتهى البث توجهوا إلى النصة من أجل المصافحة. وكل من توجه اليها لم يتوجه اليه، والعكس صحيح. لقد تابعنا من طرف عينها ساندرز وزوجته، وطما كانا على النصة فهي لم تتركها. فقط عند ذهابهم من ذئاءات «بارني، بارني» تركت هي ايضا.

مثل حال الديمقراطيين، فإن الجمهور كان يبتني لجميع المناطق الديمقراطية: بيض، سود، أسبانيا، يهود أرثوذكسيين مع قبياتهم، نساء وسلمعات الخمار، رجال بدلات اشابات، نساء بفساتين السهرات والى جانبهم الشباب وشباب بالقمصان. ولكن كان هناك توزيع واضح بينهم: البياغون مع كلينتون والشباب مع ساندرز.

هذا العجز الذي يلوح بيديه ويتحدث بكلمات صعبة، معروف بالنسبة لنا جيدا من شوارع تل ابيب ومن شوارع نيويورك. بالنسبة لنا هو تقريبا كاريكاتير، ولكن بالنسبة للشباب المتوجدين في القاعة فهو يشبه نجم الورد. إنه ليس السن الاول بالنسبة للمشجعين الشباب المتحمسين للحول الراديكالية، حيث أسرههم بعمق: لقد كان مثل جسان بول سانترتي

ناحوم بريناع

بروكلين، نيويورك - بالنسبة للانتخابات التمهيدية في ولاية نيويورك التي ستجري بعد غد، هناك أهمية دراماتيكية للمواجهة داخل الحزب الديمقراطي بين هيلاري كلينتون وبارني ساندرز. يجب على كلينتون الانتصار بفارق كبير، وإلا فانها ستصل إلى الانتخابات العامة وهي مصابة ونازفة، وقد لا تصل أبدا. المواجهة التي وافق كلاهما على اجرائها في مساء يوم الخميس كانت محطة من المحطات الهامة في الحملة الانتخابية، وبشكل غير متوقع كان هناك مغزى لإسرائيل. أثناء المحلات الانتخابية كانت إسرائيل مقدسة في أمريكا، فقد كانت تحظى باجماع الحزبين، وها هو مرشح جدي في الانتخابات للرئاسة، وهو مرشح يهودي، يفتح الباب لوقف معاكس وهو يفعل ذلك بشكل متعمد، لا سيما في نيويورك ومن أجل الحصول على الصوت اليهودي. هذا يعتبر كسر للتابو، وليس غريبا أن اليهود في أمريكا يعيشون حالة من التلقب.

ومثلما هو ملائم لنيويورك، فقد كان لكل شيء في يوم الخميس معنى كبير: التوقيت، عشية فتح الصناديق، المكان وهو بروكلين التي ولد فيها ساندرز والذي حدها المشاحن كموثق للبيئات المسؤولة عن الانتخابات والقاعة. ويبدو أن فرانك سناثرا وجين كالي ما زالوا يرقصان ويغنيان هنا بملابس الملاحين البيضاء، في فيلم موسيقي «عطني بالابيض والاسود»، المنظر الطبيعي، منبئات على خط الأفق يظهرها الفخر، جسر بروكلين وهو مضام من الطرف إلى الطرف والنهر.

القاعة امتلأت بـ3 آلاف مدعو. وقدمت الاسماء من قبل الهيئات الانتخابية للمرشحين من قوائم النشطاء. الـسي.ان. التي قامت ببث الحدث وانتاجه شددت على اعطاء نفس جديد للدعوات لسك هبته. كان هذا يشبه لعبة لكرة القدم في ستاد «تيدي» مع فارق واحد هو أن الجدار لم يفصل بين المعسكرات المتخاصمة. أحد مؤيدي كلينتون وجد نفسه بين اثنتين من

الكثير من الضباط والجنرالات في الجيش الإسرائيلي قاموا بالاعتداء والتحرش الجنسي على المجندين

الثعلبية

المثليين سُئِل مؤخرًا، وتعدّرت عن التعميم الذي يعتبر اححافا بحق الساذجين والصديقين، عن انطباعه من جنود الوحدة 101 التي ابتلعت الوحدة 890، «وحوش آدمية»، رفض الطبيب المتفوق تبني الوصف «بليسوا وحوشا، بل مرضى نفسيين».

وإذا كانت المعاملة الخاصة لن عرضوا حياتهم للخطر في العمليات العسكرية، وأضحة، فلا يوجد أي تفسير مقنع للتسامح مع الخارجين عن القانون رفيعي المستوى وسارقي الآثار والذين يهاجمون المجندين، التدني سجل في السنوات السبعية بين حرب الايام الستة وحرب يوم الغفران، عندما تركت البنية الجسود والجنندات، والحق في معسكرات السويس في حرب الاستنزاف وعدم المجندين أمام الضباط المسؤولين عنهم كعمدتين في الأطفال يريون حق اللبلة الأولى والثانية والثالثة. وتم دفع الثمن في تشرين الاول 1973. ومنح لقب «بطل إسرائيل» لثبني بين الـ12 اسم الذين حصلوا على نفس اللقب.

الخيابة الاكبر من أي شيء تمت من قبل الجهاز. الجيش الإسرائيلي لا يخلق الأثرياء لم يخلق اطرا يسمح للمتضررات بتقديم الشكوى ضد الضباط واخراج الخارجين عن القانون من الجيش. بقايا الملفات التي بقيت في مكتب رئيس الأركان في بداية السبعينيات تشير إلى تعاون قيادات الجيش الأولى في التخطيطية على الامور - اولئك الضباط الذين اصبحوا فيما بعد في الحكومة في النهاية وفي الحاكم. كانت هذه الثعلبية، التي يعتبرها القاموس مرضا قد يضر كل أجزاء الجسم بما في ذلك الاعصاب المركزية، حسب تعامل الجيش الإسرائيلي مع الجنرالات الذين يحفظون بالذكري السنوية إلى الأبد، بغض النظر عن سلوكهم وسجلهم الجنائي، لقد تعافى الجيش جزئيا. وما زال ينتظر رئيس الأركان الذي سيتجرأ على الفصل من اخطاء الماضي.

17/4/2016

أمير اورن

في الخلاف المتواصل حول هل الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم، أو على الأقل في المكان الاول من بين دول OECD أم أنه فقط الجيش الأكثر أخلاقية في العالم الثالث - تلقى المرحودون ضربة قاسية مع نهوض الشياطين المرتبطة باسم ربيعنا زئيفي. في معظم الاحيان يكون في مركز النقاش تعامل الجندي الإسرائيلي مع العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص (موطن، مناضل، أسير، منفذ عملية وما بينهم). رغم أهمية هذا الامتحان، المقاييس الاول والحاسم هو التعامل مع المرأة. وهنا الفجسّل الذريع للجهاز الإسرائيلي - العسكري، ولكن السياسي والقضائي ايضا. لأنه يمكن فهم لسانا أدخلوا إلى الادمغة أن العربي بالنسبة لإسرائيلي هو ذئب (لذلك العكس صحيح ايضا). ولكن لا يوجد تفسير يمكن التسليم به حول الواقع الجنائي في معاملة الجنرال للمجندة - زئيفي. النقطات التي تم امساکها وراء وراء الأخرى في تقارير كاذبة - الشباياك والشرطة - لا تترجم في الفصل من علامة ثقافة الذئب. أما الجيش الإسرائيلي فقد تلصص معظم الوقت من هذه الصورة رغم أن حقيبة القائد مليئة بالاكاذيب. الاكاذيب التنفيذية والاحفاء عن المستوى السياسي وغطاء الضباط باستثناء الحالات التي كان من الأفضل للقادة فيها اخراج ضابط معين والتلويح به كاشارة للتشديد على كل معيار. لقد تبنى الجيش الإسرائيلي اخلاق مزووجة: من الصغار ملابو الانضباط والكبار منحوا انفسهم اعضاء من ذلك، من حدد القوانين عرف كيف يتجاهلها عندما يتعلق الامر به، وبمفرديه. هكذا فعل موسيه ياران ورائيل شارون وغيرهما. كان المبرر هو الحاجة إلى المرونة وإلى الخداع والتفكير الخارج عن القوانين، وكانت النتيجة تشجيع الخلسين. أحد ضباط

17/4/2016

حماس ليست تنظيها هرميا وهذا الضعف يسبب المشاكل حيث تضع يد واحدة على الهدنة وتدفع باليد الاخرى تجاه الحرب

بين التهدئة والتصعيد

حماس، مصلحة واضحة في الامتناع قدر الامكان عن التصعيد والتدهور إلى مواجهة أخرى. فقطاع غزة لم يستتقظ بعد من المواجهة السابقة في صيف 2014، خلفا لحرب الله في لبنان، لا توجد جهة داخلية لحما كما هي الحال في سوريا بقيادة بشار الاسد، ومصر ايضا تعادي حماس وتسعى إلى القضاء عليها أكثر من إسرائيل التي تفكر طوال الوقت ما هو البديل للمنظمة. وإن كان البديل هو الفوضى في القطاع مع وجود داعش، فمن الأفضل بقاءها.

الراعين لحماس في قطر وتركيا اللتان هما سخيخان معتدلتان ومعاديان لإيران، وفي نفس الوقت تجريان الحوارات مع إسرائيل، الصالحة التريكية الإسرائيلية المتوقعة في أي لحظة تسامح أيضا في تهدئة حماس. وأخيرا، خلفا لحرب الله الذي اقنع اللبنانيين بأن الابقاء على الواجبة مع إسرائيل لا يضر باعمار لبنان وباحيابة اللبومية، فإن كل فلسطيني يعرف أن الطريق لخارج غزة من الوحل الذي تفرق فيه، تمر بالقدس وتتوجع الحوار والتغامم مع إسرائيل. في المقابل، حماس ليست تنظيما هرميا مع سيطرة كاملة لقادته على جميع الاعضاء والمقاتلين. لاعتبارات سياسية داخلية فلسطينية، تضطر حماس إلى التسليم بوجود مجموعات أخرى مثل الجهاد الإسلامي الذي توجد له اعتباراته

التي تملكها والتي تقدر على تحويل هذا النزاع العسكري، بقيادة محمد صيف، إلى «دولة داخل دولة»، في «حماسستان» داخل قطاع غزة - نزاع عسكري يجعل حسب اعتباراته واعتباراته قائده دون مراعاة القادة السياسيين أو الانصياع لهم. في المقابل، سارع رفيعو المستوى في الجهاز الامني الإسرائيلي إلى تقديم السطر الأخير الذي يقول إن حماس ما زالت تلتزم بالتحفاظ على الهدوء على طول الحدود، كما فعلت في الأشهر الطويلة التي مرت منذ الجرف الصامد، وتوجهها ليس إلى المواجهة بل التهدئة واستمرار بقاء سلطتها في القطاع.

في نفس الميدان يستمر التوتر على الحدود. هذه ليست حدود هادئة كما عرفنا في ضربة الجولان عشية الحرب في سوريا وايضا بالمقارنة مع الحدود الشمالية في العقد الماضي منذ حرب لبنان الثانية. الخطوط الحدودية وأكثر من ذلك شروط للبعب بين إسرائيل وحماس، غير واضحة وغير متفق عليها. وبين الفينة والأخرى تحدث أحداث عنيفة - سواء كانت مظاهرات فلسطينية على الحدود أو محاولات اقتحام. وفي النهاية عمل حماس من أجل تقوية قدرتها العسكرية ومنها شبكة الانفاق، وفي المقابل عمل الجيش الإسرائيلي على الحدود واحيانا وراءها ضد هذا.

لا شك ان لحكومة حماس، خلفا لجيش

ايل زيسر

سكان الجنوب، وليسوا هم فقط، تخلصوا من اللبلة في الايام الأخيرة بسبب حملة التصريحات التي نزلت عليهم في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مستقبل حماس. المعلومات أفادت أن تسارع التسلح لدى النزاع العسكري وزيادة عدد النشطاء وتوعية الصواريخ

في نهاية المطاف، تحدثت مواجهة كل سنتين أو ثلاث على الحدود، لا أحد يريد لها أو يتوقعها. لكن للميدان قواته وديناميته

الفدرالية السورية... تقسيم مقنع

ثم أن الفدرالية بهذا المعنى ليست حلاً وهي غير مقبولة من عموم السوريين المخلصين لوطنهم، فالفدرالية لا تعني قيام مجموعة إرهابية عنصرية بتهجير السكان الأصليين وضم مناطقهم إلى إقليمها العرقي المزوم.

وكيف لنا أن نصدق أن من يقوم بتهجير المواطنين من قراهم ومناطقهم بهدف ربط تجمعات سكانية لا تمت لهم بصلة بقوة السلاح إلى ارض الميعاد الكردية.

ثم من قال أن الفدرالية، تعني أن تقوم حكومة الإقليم بالسيطرة على الحدود والثروات الباطنية وتغيير أسماء المناطق وأسماء المحافظات إلى أسماء غريبة عن الواقع وليس لها أي صلة بتاريخ المنطقة. وأي فدرالية تلك التي تسمح بتشكيل جيش «البشمركة» داخل الدولة ولا يتبع لوزارة الدفاع وكذلك قوات الأمن الداخلي التي لا تتبع للحكومة المركزية، بل مجموعة من عناصر انفصالية متطرفة ومن عرقية معينة.

لا يمكن مثل هذا المشروع «التقسيم» المقنع تحت عنوان الفدرالية، أن يستمر لأن مكونات تلك الأقاليم الطائفية لن تنسجم في ما بينها لأسباب طائفية وعرقية، ومن ثم ضعف موارد معظم تلك الأقاليم، كون الثروة النفطية تتركز في مناطق شرق وشمال سوريا.

كيف نتوقع من هذه الفئة أن لا تعلن انفصالها عن سوريا في المستقبل، ألم تتعلم من الدرس العراقي؟

وكيف لنا أن نثق بهم وهم يتعاملون بشكل كامل مع الاحتلال الروسي، كما أن العديد من عناصرهم تدربوا في معسكرات نظام الأسد، ومعظمهم يتلقى تعليماته من حزب العمال الكردستاني الإرهابي الانفصالي.

ميسرة بكور - كاتب وباحث سوري

من المناطق السورية بما فيها تلك المناطق التي يدعون تمثيلها بفدراليتهم المزومة. ترفض فكرة الفدرالية وأي شكل من أشكال التقسيم المقنع.

وحدها منظمة حماية الشعب الكردي التابعة لحزب العمال الكردستاني الإرهابي هي من تبنت الفكرة بل أعلنت فدراليتها من طرف واحد وفرضته على الواقع بقوة سلاح ميليشياتها.

هل من الممكن أن يستمر هذا الانفصال «الفدرالية»؟

لن يكون مثل هذا الطرح أي مستقبل في سوريا لأنه مبني على أساس عنصري عرقي لا يهدف إلى وحدة سوريا الوطن والإنسان، بل هو مشروع ملوك الطوائف والعرقيات، التي ستكون متناحرة متقاتلة في ما بينها بحثاً عن النفوذ ومقومات الصعود حيث أن الأقاليم الطائفية المقترحة ليست كلها على سوية واحدة من حيث توزع الثروات النفطية أو الزراعية وكذلك السياسية، ولا يمكنها أن تصمد بمفردها وتستطيع تلبية متطلبات مواطنيها بسبب شح الموارد وضعفها ولا تتمتع بأغلبية ساحقة من العناصر الانفصالية المؤيدة للفدرالية. وأراضيها غير متواصلة أو مترابطة، بل الأغلبية الكاسحة في عموم أرض سوريا، من الرافضين لفكرة تقسيم سوريا تحت عناوين مزخرفة «فدرالية»، لجعل سوريا مجموعة من الدول الطائفية، تتقاتل في ما بينها ولا تلتفت لبناء الوطن والإنسان.

ولا اعتقد أن المجتمع الدولي يرحب بمزيد من القلق والتطرف في منطقتنا، رغم رغبتهم بوجود دولات ضعيفة لكن مشاكل الأمن والهجرة والتطرف، يستجلبهم يعيدون النظر في دعم التقسيم المقنع في سوريا «الفدرالية».

الفدرالية المطروحة في سوريا، هي شكل من أشكال التقسيم، بعبارة أخرى «التقسيم المقنع» فالفدرالية التي تطرح على أساس تقسيم الجغرافيا السورية على أساس عرقي وطائفي وليس سياسياً وطنياً، هو عنوان واضح للتقسيم.

بالنظر للجهات التي تطرح فكرة التقسيم المقنع «الفدرالية» نجد أن أكثر المتحمسين لها هم فئات عنصرية تابعة لحزب العمال الكردستاني، الذي يدعو بوضوح لتشكيل دولة يطلق عليها اسم «كردستان» ويعمل على ذلك منذ عقود طويلة، فهدفه الرئيسي هو «كردستان» مستقلة.

مستغلة الثورة السورية، مجموعات ما يسمونها وحدات حماية الشعب الكردستاني، قامت بتوفير كل أسباب ومقومات الانفصال عن سوريا، من خلال تشكيل ميليشيات عنصرية وإعلان حكم ذاتي وارتكاب عمليات تطهير عرقي بحق المكونات الأخرى من عرب وتركمان وحرق قراهم وأجبرتهم على ترك مواطنهم الأصلية والتشرد في البراري والقفار نتيجة تصرفات هذه الفئة الباغية الحالية بدولة كردية لا تعيش إلا في مخيلاتهم العنصرية. مدفوعين بالسلاح الأمريكي وتحالفهم مع روسيا التي تبنت طرح (الفدرالية) وروجت له، وافتتحت في موسكو 10 فبراير / شباط ممثلة أكراد سوريا.

وتبني ممثل الأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا السيد ستيفان دي مستورا، الذي صرح أنه من الممكن طرح هذه الفكرة على طولة المفاوضات في جنيف.

تندفع هذه الميليشيا العنصرية المارقة الخارجة عن مطالب الثورة السورية مُجبره مأساة السوريين لخدمة مآربها الانفصالية. لكن وفد الهيئة العليا للتفاوض المظلة لمطالب الثوار رفضت هذا الطرح جملة وتفصيلاً، كذلك خرجت مظاهرات في عديد

هل الفدرالية التي أعلنتها مجموعات كردية انفصالية ضيقة في مدينة الرميلان في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا، ترسيخاً لمقولة الأسد «سوريا المفيدة» ويصان في نفس الكأس المر، تقويت سوريا من أجل المصلحة القومية الضيقة.

سريع وأن طرحت روسيا مقترحاً يتم بموجبية تحول سوريا إلى دولة «فدرالية» كبدل للدولة المركزية الحالية، ومدخل لحل سياسي وسط بين فرقاء الصراع السوري. ربما لقناعة باتت ترسخ لدى الروس مفادها عدم تمكن حليفهم الأسد من استعادة حكم سوريا مركزية كما كانت وعدم قدرته استعادة السيطرة على المناطق التي خرجت من قبضته.

المقترح الروسي لم يأت من فراغ، حتى وزير الخارجية الأمريكي قد لوح بسيناريو أشد خطورة من الفيدرالية، حينما قال أمام الكونغرس «ربما فات الأوان لإبقاء سوريا موحدة» في حال فشل العملية السياسية.

الفدرالية بالمفهوم السياسي ليست شيئاً سيئاً، بل هي نظام حكم منتشر في العالم أجمع، والكثير من دول العالم تتبع هذا النوع من أنواع الحكم. لكن السؤال المطروح اليوم هل يصلح هذا المفهوم في سوريا وهل هو قابل للتطبيق خاصة في ظل هذا التفتت والتشرد على الساحة السورية وفي ظل تنامي المشاعر القومية عند بعض الأكراد السوريين، وطوائف أخرى كانت شريكة لنظام الأسد في ذبح بقية المكونات السورية الراضة لحكم عائلة الأسد، وعدم توافق لشعب السوري على هذا المبدأ «الفدرالية»؟

بالنظر إلى واقعنا على الأرض السورية، لا نجد أن الهدف من الفدرالية هو ذلك المعنى السياسي الذي تعرف به الفدرالية، وطرحها في سوريا لن يشكل حلاً أو مدخلاً لحل مستدام في سوريا.

تعقيب

تقرير: أكبر معمر على وجه الأرض

جين البروتينات

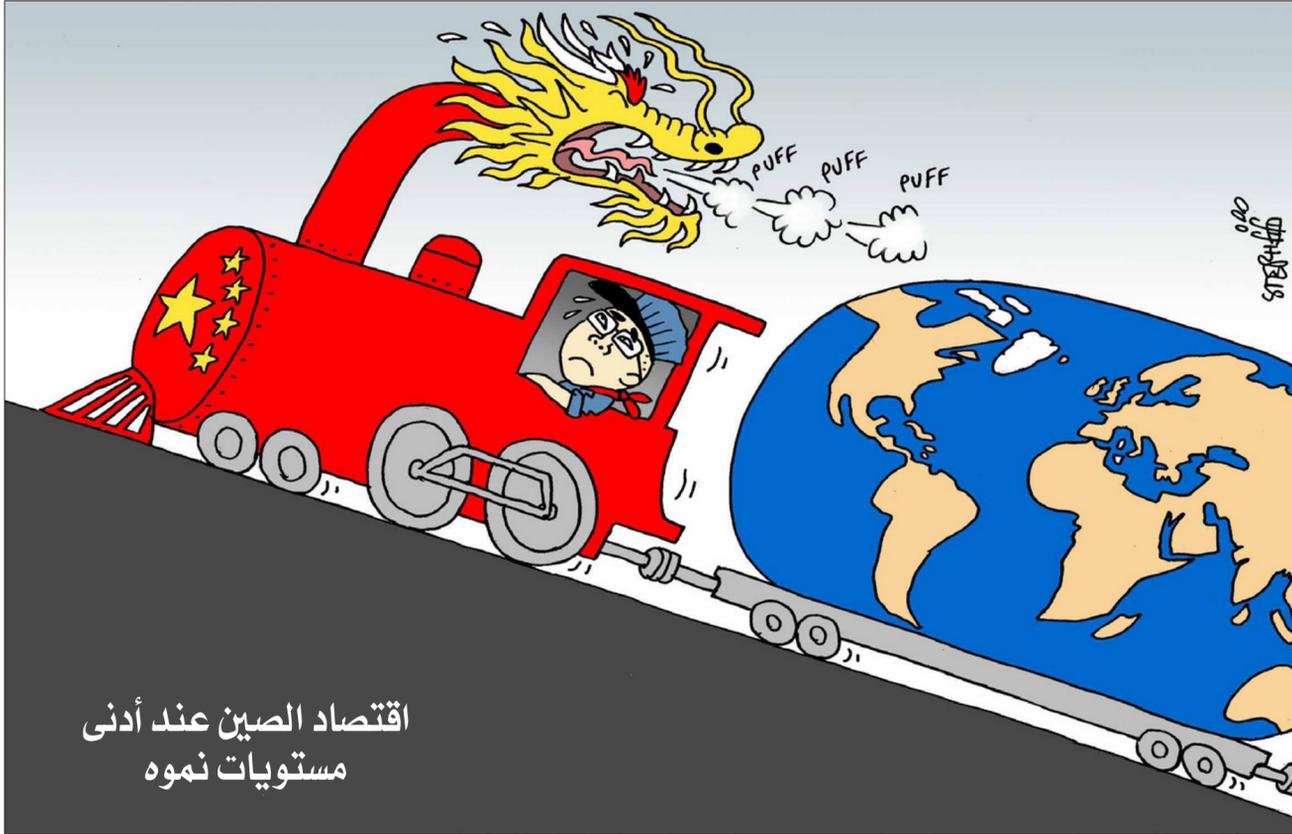
«يبدون فحوص طبية تؤكد إدعائه» إعتدوا على ماذا؟ وثائق هندية أو وثائق عربية سيان لا تعتمد. الغربي أن يدخلوه موسوعة غنيس دون التأكد المطلق. قد يقولون: «ربما أكبر معمر على الأرض؟» قد يجوز. عدا ذلك تبقى حكاية وقصاصة تستحق التحري والبحث.

لا أظنه عاش طوال تلك المدة، حادثة شبيهة، عندما كنت أدرس في الثانوية في المغرب، جاءنا يوم شيخ ويبيده قصاصة من جريدة مغربية وبها صورته ومقال يقول بأن الشيخ عاش أكثر من مائة وعشرين سنة وهو أكبر إنسان مسن في المغرب، وبها كان يسترزق بعض الدريهمات لكن عند التطلع للشيخ ويعد مرور سنين وشي من التجربة وعند استحضاري لحركاته ومشيته ورشاقة جسمه وبالنية الحسنة التي ما بعدها حسن نية أقدر عمره في الثمانين سنة لا أكثر وهذا بحسن نية خارفة.

البشر لازالوا لم يصلوا علمياً لهذه المرحلة، عليهم أو لا التحكم في الجين المكلف بهذه العملية، الجين الذي يرسل بروتينات العد العكسي لجميع خلايا الإنسان (الساعة الداخلية للجسم) إن لم يغلقها ويوقفوا عدادها فكل كلام من هذا القبيل أو من عاش ألف سنة كلام غير معقول.

لقد بدأوا في البحث في وظائف هذا الجين، إلى أن يتوصل العلم لذلك، كل كلام خسارح الموضوع العلمي يبقى قصة مسلية لا غير.

عبد الكريم البيضاوي - السويد



اقتصاد الصين عند أدنى مستويات نموه

تعقياً على رأي «القدس العربي»: تركيا والقمة الإسلامية... في قلب المعمة

بإستقرار العالمين العربي والإسلامي، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والفوضى العارمة التي تهدد الجميع دون استثناء جزءاً من الإتحاد الأوروبي رغم أن لتركيا جزءاً من أراضيها في القارة الأوروبية. في النهاية اعتمدت تركيا على نفسها، جاء اردوغان وذهب العسكر التركي الذي كانت تعتمد عليه أوروبا خاصة بعد تقسيم تركية الرجل المريض الذي بدأ يتعافى بعد قرن من الزمن لتعود تركيا وتأخذ موقعها في المنطقة والعالم. وقد أذعن لها كل خصومها وهي ماضية في ما شرعت فيه وفق سياسة مراحل. وما خضوع الإحتلال الصهيوني، الذي مر إلى فلسطين عبر تركيا، إلا دليل على أنه يُقرأ لها ألف حساب.

محمد بلحزمة
المغرب

معافاة الرجل المريض

في مرحلة أولى رفضت أوروبا انضمام تركيا ضمن السوق الأوروبية المشتركة. وفي مرحلة أخرى مُنعت تركيا من أن تكون جزءاً من الإتحاد الأوروبي رغم أن لتركيا جزءاً من أراضيها في القارة الأوروبية. في النهاية اعتمدت تركيا على نفسها، جاء اردوغان وذهب العسكر التركي الذي كانت تعتمد عليه أوروبا خاصة بعد تقسيم تركية الرجل المريض الذي بدأ يتعافى بعد قرن من الزمن لتعود تركيا وتأخذ موقعها في المنطقة والعالم. وقد أذعن لها كل خصومها وهي ماضية في ما شرعت فيه وفق سياسة مراحل. وما خضوع الإحتلال الصهيوني، الذي مر إلى فلسطين عبر تركيا، إلا دليل على أنه يُقرأ لها ألف حساب.

حسان

والأمن، وعلى أنهم موافقون على تسليم السلاح بكم قطعة بعد أن خزنوا معظمه في صعدة. فالحوثيون لديهم خدعة الحرب عندما اجتاحوا كل المدن اليمنية فحجة وخدعة السلام عندما يجدون مائة ألف حوثي في الجيش والأمن وعلى أنهم انسحبوا حتى يخلخلوا الدولة من الداخل ويسيطروا على الحاكم القادم.

قمر الزمان

تأبط شرًا

إذا كانت الولايات المتحدة وكيان الإجراء الصهيوني والغرب الاستعماري يعملون قصارى جهودهم للمزيد من التشرد والتفكيك والغرق في العالمين العربي والإسلامي فهذا مفهوم ومعروف للقاصي والداني، وهم واضحون جدا في مخططاتهم ومشاريعهم ودسائسهم التي لا نهاية لها ولكن ما هو غريب هو اندعام الوعي والإدراك لدى الأنظمة الحاكمة في هذا العالم الإسلامي المترامي الأطراف إضافة إلى الشعوب التي لم تكن حقا عند مستوى الأخطار التي تتهدد مقدساتها وأوطانها ومستقبلها بل ووجودها أيضا فكم كنا نتمنى أن يعي هؤلاء الحكام أن المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقهم تقتضي منهم العمل بخطى متسارعة على وقف هذا الخراب والدمار وأنهاار الدماء التي تسيل دون وجه حق ونسيان كل الحزازات والضغائن والخلافات الشخصية التي يمكن أن تقف حاجزاً في بلوغ الهدف المنشود والذي تنتظره كافة الشعوب العربية والإسلامية بغارغ التسود، ألا وهو تماسك عربي إسلامي لمواجهة التحديات الكبرى التي تعصف

العراق وسوريا، وتفاعل سنوات الجوع والحصار والقتل، والتآمر الخائبراتي أنتج تنظيم «الدولة الإسلامية» الذي أصبح خزان انتقام وانتحار وعنف ضد الآخر والذات. التوازن التاريخي المطلوب من الدول الإسلامية الفاعلة يتطلب رؤية استراتيجية تحاول نزع فتيل الأزمات السياسية الطاحنة ووقف الحروب الأهلية ونزع الشرعية عن النظم التي غرقت في الدم ضد شعوبها، وإعادة الأمل للمسلمين بإنخراطهم، مع بقية العالم، في تقرير مصائرهم، وفي انتظامهم ضمن سيرورة العصر والتمدن والحزبة.

ع.ح. ١٠ حسان

خدمة الحرب

أتمنى من دول التحالف العربية ومن الرئيس هادي أن يوضحوا للدول الإسلامية من هم الحوثيون وكيف يقتلون الشعب اليمني على أساس طائفي. وأن ايران هي من تقف وراءهم وتمدهم بالمال والسلاح وبالتحريض الطائفي بتحليل قتل الآخر طالما لم يتنم لطاققتهم وإن عقيدتهم من تسيرهم لارتكاب ابشع الجرائم بحق الشعب.

وعلى الرئيس هادي ودول التحالف العربية أن لا يتخذوا باقوال الحوثيين أنهم يجنحون للسلام وأنهم سوف ينسحبون من المدن بعد أن جندوا كل ميليشيات الحوثي في الجيش والأمن وقد وصل عددهم إلى مائة الف حوثي. فهل تنطلي عليكم هذه الخديعة بأنهم سوف ينسحبون معكم مدني ويبقى الحوثيون في الجيش

توازن تاريخي

الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003 يبراه له أن يكون تكريسا للانهيار العربي الإسلامي وتكريسا كذلك للصعود الإيراني الصفوي الشيعي؛ وعلى حساب الإسلام الحنيف الوسطي المعتدل والذي يتأذى بنفسه عن خرافات وشرك ورتة الخميني الحاقدين على الكلال العربي الإسلامي والبعيدين كل البعد عن وسطية وروح الإسلام الحنيف. كل ذلك لحاربة الصحوة الإسلامية الرائدة، التي تريد إعادة الأمة إلى مصدر عزتها وكرامتها ورفعتها انسجاما مع نرة امير المؤمنين عمر ابن الخطاب-رض- (نحن قوم عزنا الله بالإسلام ومهما يتغيينا العزة بغيره أنلنا الله). وكانت الصحوة الإسلامية في قمة قيادة حراك الربيع العربي والذي تم التصدي لها بشراسة وعنف ودموية مفرطة، مستعنيين بشراذم من التغريبيين العملاء لأعداء سواء علم هؤلاء يعملاتهم ام لا. وفي كلتا الحالتين ينطبق عليهم قول الشاعر (ان كنت لا تدري فنتلك مصيبة... او كنت تدري فالمصيبة اعظم)، ولا ننسى كذلك دور السيسسي وضباطه في انقلابهم الأسود على شرعية الصناديق الحجر والذنية في مصر.

وعلينا أن لا ننسى أن تركيا وقيادتها ذات التوجه الإسلامي المضاد لفكر اتاتورك التغريبي أصبحت الهدف التالي لأعداء الأمة الإسلامية أعلاه.

وتبادلا لأدوار المكر والغدر والحقد الاعمي على العرب والمسلمين فقد قامت روسيا بحماية نظام الأسد من السقوط كما قامت امريكا قبلها بتكريس هيمنة إيران على العراق.

واحسن تصويري لما آلت إليه أمورنا وما تتوق إليه شعوبنا هو ما ختم به كاتبنا مقاله هذا اليوم (ولكن ردود الفعل الوحشية، في

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



العروس زهرة كبيرة!



تحولت العروس في هذا التصميم من ابتكارات «إيزادور جاباي» إلى زهرة كبيرة تبعث على البهجة وعرض في باريس ضمن أسبوع أزياء العرائس الدولي.

والخبيرة الاجتماعية، مهي شعيب محاضرة في قاعة «غرفة التجارة العربية البريطانية» في لندن تحدثت فيها عن تأثير الحرب الأهلية السورية، على الوضعين التربوي والاجتماعي في لبنان.

● حول دور المرأة في إرساء دعائم السلام، ألقى هيفاء فاهوم الكيلاني رئيسة ومؤسسة المنتدى العربي الدولي للمرأة، محاضرة في دبي، حول ضرورة تعزيز البعثات والمؤسسات المعنية بشؤون المرأة. وكانت هيفاء قد انتخبت عضواً موقوفاً في اللجنة الخاصة بالأمن والعدالة، التابعة للأمم المتحدة.

● أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب أمس الأحد منح لقب «شخصية العام الثقافية» في دورتها العاشرة للكاتب اللبناني بالغة الفرنسية أمين معلوف، تقديراً لتجربة روائي حمل عبر الفرنسية إلى العالم كله محطات أساسية من تاريخ العرب وتاريخ أهل الشرق بعامه.

● ينظم المجلس الأعلى للثقافة في مصر ندوة لمناقشة رواية 1968، للروائي أسامة حبشي، غداً الثلاثاء في السادسة مساءً. تبحث الرواية عن الذات وعن الكتابة.

● تلبية لدعوة إدارة «مركز الدراسات اللبنانية في أوكسفورد» ألقى الأدبية

أحوال الناس

بدء آخر معركة في 150 دولة للقضاء على شلل الأطفال

حالات نادرة يشكّل اللقاح خطر أن يتسبب الفيروس المخفض من النوع الثاني في اللقاح في عودته للانتشار. واعتباراً من 17 نيسان/ أبريل وحتى الأول من أيار/ مايو ستشارك 150 دولة في التحول المنسق إلى تطعيم ثنائي يحتوي على لقاحين للنوع الأول والثالث فقط من المرض. ويقول زفران إن هذه خطوة كبيرة على طريق القضاء على المرض وأضاف «ندخل في مجال لم يختبر من قبل. لم يحدث ذلك في السابق. لكن لا مجال للتراجع الآن».

ولن يكون ذلك سهلاً أو رخيصاً لكن مايكل زفران مدير برنامج القضاء على شلل الأطفال في منظمة الصحة العالمية يقول إن الفشل الآن - في الوقت الذي لم تظهر فيه سوى 12 حالة إصابة على مستوى العالم هذا العام في باكستان وأفغانستان - يعني أن الفيروس يمكنه مرة أخرى الانتشار عبر الحدود. والنجاح سيجعل شلل الأطفال ثاني مرض يتم القضاء عليه بعد القضاء على الجدري عام 1980. وقال زفران «التوقف الآن قد يعني أن شلل الأطفال سيعود للانتشار خلال بضع سنوات في أجزاء كبيرة

■ لندن-رويتزر: بدأت الفرق الصحية حملة تحصين في 150 دولة الأحد بأمل أن تكون آخر معركة للقضاء على مرض شلل الأطفال. ويقول الخبراء إن وقف انتقال المرض الفيروسي المعدي الذي أصاب الملايين ممكن خلال عام. وإن القضاء التام عليه على مستوى العالم يمكن أن يعلن بحلول نهاية العقد الحالي. لكن اللقاح الذي نجح في محاربة شلل الأطفال على مدى أكثر من 30 عاماً يحتاج لأن يستبدل بأخر يستهدف المناطق القبلية المتبقية الأكثر عرضة لخطر الإصابة.

طريقة لعلاج فيروس «سي» في 6 أسابيع فقط

كبيرة... وأضاف، أن «هذه النتائج المثيرة تفتح خيارات العلاج قصيرة الأجل من حيث التكلفة، والتي يمكن أن تمنع انتشار التهاب الكبد الوبائي في المناطق الأكثر إصابة بالمرض». وفيروس «سي» هو مرض فيروسي يمكن أن يؤدي إلى تراجع وظائف الكبد أو الفشل الكبدي. إذا لم يتم اكتشافه بسرعة، وقد ينتهي المطاف مع بعض المرضى إلى الإصابة بتليف الكبد، كما أن الفحص الفعال والتشخيص السريع والحاسم يوقف انتشار الفيروس. وفقاً لآخر إحصائيات منظمة الصحة العالمية، فإن 150 مليون مريض جديد يصابون بعدوى الفيروس سنوياً على مستوى العالم، بينهم 3.2 مليون شخص في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، ويموت سنوياً أكثر من 500 ألف مريض جراء الإصابة بأمراض الكبد الناجمة عن هذا الفيروس.

الدوائية إلى الآن هو «الكورس» العلاجي الذي يمتد إلى 12 أسبوعاً، كالعلاج بعقار «السوفالدي» الشهير. وأشار الباحثون، إلى أن دراستهم أثبتت أن هذا «الكورس» العلاجي قصير الأجل يمكن أن يكون كافياً لعلاج المرضى، الذين يعانون من التهاب الكبد الوبائي الحاد. شملت الدراسة التجريبية الألمانية، 20 مريضاً بفيروس التهاب الكبد الوبائي «سي»، وبعد 6 أسابيع من «الكورس» العلاجي تعافى جميع المرضى، بينما كان الشعور بالتعب أحد الآثار الجانبية الأكثر شيوعاً للعلاج. من جانبه، قال هاينز ويدماير، قائد فريق البحث كلية «هانوفر» الطبية: «دراستنا أظهرت أن تركيبة عقاري (Sofosbuvir) و (Ledipasvir) آمنة وفعالة لعلاج مرضى فيروس «سي»، الذين يعانون من مرض التهاب الكبد الحاد، بالإضافة إلى ارتفاع انزيمات الكبد لديهم بصورة

■ برلين-الأناضول: كشفت دراسة ألمانية حديثة، عن طريقة قصيرة الأجل لعلاج المرضى الذين يعانون من فيروس التهاب الكبد الوبائي «سي» خلال 6 أسابيع فقط، بدلاً من 12 أسبوعاً. الدراسة أجراها باحثون من كلية «هانوفر» الطبية بألمانيا، وعرضوا نتائجها، ضمن فعاليات المؤتمر العالمي لأمراض الكبد لعام 2016، المنعقد حالياً في مدينة برشلونة الإسبانية، في الفترة من 13 إلى 17 نيسان/أبريل الجاري. وأوضح الباحثون، أن مريضاً من التركيبة الدوائية المضادة للفيروسات، التي تحتوي على عقاري (Ledipasvir) و (Sofosbuvir)، يمكن أن تكون «كورس» علاجياً قصير الأجل مدته 6 أسابيع للقضاء على فيروس «سي». وتختصر هذه التجربة مدة العلاج من فيروس «سي» إلى النصف تقريباً، حيث أن آخر ما توصلت إليه البحوث

جهاز جديد لتوليد الطاقة من الأمواج

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: ابتكر فريق من الباحثين في شركة «أوشيليا باور» الأمريكية التي تعمل في مجال مصادر الطاقة المتجددة جهازاً جديداً لتوليد الطاقة من حركة أمواج المحيطات. ويتكون الجهاز الذي يحمل اسم «ترايبون» من مجموعة من وحدات التوليد التي تطفو فوق سطح المحيط وتكون مثبتة في مكانها بواسطة كابلات متصلة بالبحر. وتكرت الباحثة ميجان باريش - عن طريق تفاعل الأمواج مع هذا الجهاز، يتولد مجال مغناطيسي يستخدم في توليد الكهرباء. ويوضح فريق البحث أن الجهاز تريبون لا يعتمد على أي أجزاء متحركة في توليد الطاقة، لأن قوة أمواج المحيطات يمكنها تحطيم أي أجزاء متحركة في الجهاز، ويعتمد الباحثون على تحرك الجهاز بأكمله على سطح المياه كأساس لتوليد الطاقة.

زيادة معدلات الوفاة بأمراض القلب... في دول الخليج

■ دبي-د ب أ: كشف مؤتمر طبي دولي انطلق في دبي الأحد عن أن دول الخليج تشهد زيادة في معدلات الوفاة الناتجة عن أمراض القلب، بنسبة 3 بالمئة مقارنة بمعدلات الوفاة في الدول الأوروبية. وقال الدكتور عبدالله راوح رئيس مؤتمر وبرنامح «لندن التدريبي العالمي لجراحات القلب والصدر»، إن أسباب الإصابة بأمراض القلب في دول الخليج، تعود إلى «تزايد معدلات السمنة، وقلة ممارسة الرياضة، وزيادة نسب التدخين، إلى جانب ارتفاع القلق والتوتر، والعامل الوراثي الناتج عن زواج الأقارب». وقال راوح، في مؤتمر صحفي في دبي إن المؤتمر ناقش جراحات جديدة في مجال القلب، يتم من خلالها زراعة شرايين تاجية بدون إيصال القلب، وهذه الجراحات هي الأكثر تطوراً، وسوف تدخل الإمارات قريباً. كما ناقش إجراء جراحات عالمية لزراعة القلب من متوفين حديثاً، وزراعة قلب صناعي لمريض القلب، وهي الجراحة التي أثبتت نجاحاً كبيراً، ويمكن تطبيقها في الدول العربية ودول الخليج. ويشترك في المؤتمر أطباء جراحات قلب من 54 دولة، من بينها مصر والسعودية والكويت والبحرين وقطر والولايات المتحدة الأمريكية، وكندا وأستراليا والهند وباكستان واليابان.



الأمير وليم وزوجته كيت في صورة أمام تاج محل أسوة بالأميرة ديانا

■ نيودلهي-د ب أ: قام الأمير البريطاني وليم وزوجته كيت بزيارة ضريح تاج محل الواقع في أجرا في الهند. وجلسا على مقعد أمام الضريح على أطلق مثل ما وصفه قصر كينسينغتون بـ«تكريات جديدة». وتعد زيارة تاج محل محطة الأخيرة في جولة مدتها أسبوع لدوق ودوقة كامبريدج إلى الهند وبنغان. وكانت الأميرة الراحلة ديانا، والدة وليم، قد ظهرت في صورة شهيرة وهي جالسة بفردها أمام الضريح خلال رحلة عام 1992 وهي الصورة التي فسرها الكثيرون على أنها علامة على انهيار زواجها من الأمير تشارلز. ولم يقم الثاني بأي رحلة أخرى معا وتطلقاً في عام 1995 بعد زواج استمر 15 عاماً وبعد عام لاحق قتلت ديانا في حادث سيارة في باريس. وكان وليم آنذاك في الخامسة عشرة من العمر وشقيقه هاري في الثانية عشرة.